الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جـــامعة 08 ماي 1945 – قـــــالمة
كـــلية الآداب و اللّـــغـــــات
قسم اللّـــغة و الأدب العربـــي

UNIVERSITE 08 MAI 1945 - GUELMA
Faculté : des lettres et des langues
Département langue et lettre arabe

الرقم : .....

N° : .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

المـــــــــاستر

(تخصص لسانيات تطبيقية و تعليمية اللّغة العربية)

وســـائل تنمية الـثّـروة اللّغويـــة في المرحلة الابتدائية

– السّنة الرابعة أنموذجا –

مقدمة من قبل : إيمان أومدور

تاريخ المناقشة : 22 / 06 / 2017

اللّجنـة المـنـاقشـة :

بلقـاسم بلـعـرج	رئـيـسـًا	جامعة 08 ماي 45 قالمة
عبد الباسط ثماينية	مشرفًا و مقررًا	جامعة 08 ماي 45 قالمة
محمد الطاهر شينون	مـمـتحنـًا	جامعة 08 ماي 45 قالمة

السنة : 2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاه ﴾

سورة الأحقـــاف : الآية 15

شكر و عرفان

الحمد لك ربنا أن وفقتنا في التغلب على صعاب هذه المسيرة العلمية، و جعلتنا على جسر الحق سائرين و لمنابع العلم طالبين و الشكر لك الهي في جعلنا من الفائزين.

إن لغة الحياة تقتضي أن لكل بداية نهاية، فبعد مشوارنا الدراسي ها نحن نصل إلى نهايته بتوفيق منك يا عزيز يا معين.

إن مذكرتي هذه هي خاتمة جهدي و عملي طوال سنة كاملة من الدراسة و السهر في سبيل العلم.

فلا يسعي في الأخير إلا أن اتقدم بالشكر إلى الذي قرأ أفكاري و تقدم إلى أعماق قلبي، إلى الذي رحب بفكرة بحثي ترحيبا بالغا فكان لتشجيعه و توجيهه أكبر أثر في بروز هذا العمل إلى الوجود فكان لي حافزا كبيرا للمضي قدما في انجاز مذكرة تخرجي.

إلى والديّ كل الشكر و الامتنان على مساندتهما لي و جميل الشكر و صادق الامتنان و العرفان لكل من ساعدنا سواء من قريب أو بعيد، و لو بكلمة طيبة.

قائمة الرموز

م . ن ⟵ المرجع نفسه

م . س ⟵ المرجع السابق

تح ⟵ تحقيق

تر ⟵ ترجمة

ص ⟵ الصفحة

ص ن ⟵ الصفحة نفسها

ط ⟵ الطبعة

د/ ط ⟵ دون طبعة

د / ت ⟵ دون تاريخ

ج ⟵ الجزء

مج ⟵ المجلد

مقـــدمـــة

مقدمة :

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

تعد اللغة العربية في المنظومة التربوية وسيلة التعليم و التعلم و التواصل و التبليغ لذلك فقد حظيت بالعناية و الاهتمام في البرامج التعليمية، حيث جعلتها أداة للمتعلمين لتصبح أساس تفكيرهم ووسيلة تعبيرهم، فهي ليست مادة تعليمية تؤدى في حجرة الصف الدراسي فحسب، و لكنها – بالإضافة إلى ذلك – أداة و وسيلة لدراسة المواد الأخرى التي تدرس في مختلف المستويات و المراحل التعليمية وأن الهدف من تعلمها لم يعد يقتصر على التعلم بغرض معرفتها، بل هو جعل المتعلم يتحكم في لغة معاصرة تتماشى و التطور المعرفي و التكنولوجي الحاصل في شتى ميادين و مناحي الحياة و يستجيب لحاجاته و انشغالاته و طموحاته و لا يكون ذلك إلا من خلال تدريبه عليها.

لذا ينبغي أن يعمل منهج تعليم اللغة العربية على أن يصل بالمتعلم إلى امتلاك ثروة لغوية تمكنه من الدراسة بسهولة في ميادين المعرفة المختلفة.

فإذا أدركنا الأهمية الكبرى للثروة اللغوية في التواصل الاجتماعي واكتساب الخبرات وتنشيط الإبداع والإنتاج الفكري ندرك ما ينتج عن فقدانها أو ضعفها من آثار سلبية من عزلة اجتماعية واضطراب في الشخصية وضيق في الأفق الثقافي والفكري وضحالة في الإنتاج الفكري والإبداعي وهجران للغة و بما أن الأمر بهذه الأهمية فإنه ينبغي السعي لتنمية الحصيلة اللغوية و إثرائها.

و نظرا لأهمية موضوع تنمية الثروة اللغوية و خاصة في المرحلة الابتدائية، كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية لمدارك الطفل والأساس التعليمي لجميع مراحل التعلم الآتية، رأيت أنه موضوع جدير بأن يكون محل بحث و دراسة، فجاء بحثي موسوما بـ : وسائل تنمية الثروة اللغوية في المرحلة الابتدائية – السنة الرابعة أنموذجا – .

وكان منطلق الإشكالية من طرح الأسئلة الآتية:

- هل وضعت أهداف لتحقيق الثروة اللغوية في المرحلة الابتدائية ؟
- ما هي الوسائل المستعملة لتحقيقها ؟

- هل تحققت هذه الأهداف ؟

اعتمدت في هذه الدراسة المنهج الوصفي مشفوعا بالتحليلي و الإحصائي لأنه مناسب لطبيعة بحثي، كون المنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة محل الدراسة بل يتعداه إلى التحليل والتفسير و التنبؤ لتكوين نظرة عن مدى تحقق أهداف تنمية الثروة اللغوية في المرحلة الابتدائية و عن الوسائل المستعملة لذلك.

و قد اقتضى الموضوع وضع خطة تتضمن : مقدمة و مدخلا و فصلين أحدهما نظري و الآخر تطبيقي متبوعان بخاتمة فملحق فقائمة المصادر و المراجع ففهرس للموضوعات.

- مقدمة : خصصت لطرح الإشكالات و ما يتعلق بها.
- مدخل : عنونته بـ " اللغة العربية " تناولت فيه تعريف اللغة و أهميتها و أنواعها و وظائفها و كذلك خصائص اللغة العربية.
- فصل أول (نظري) : وسمته بـ : " تعليمية اللغة العربية و وسائل تنميتها " تناولت فيه أهداف تدريس اللغة العربية و مراحل النمو اللغوي عند الطفل وعالجت فيه أيضا مهارات تعليم اللغة العربية .
- فصل ثان (تطبيقي) : وسمته بـ " واقع تعليمية اللغة العربية " تناولت فيه المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات وكذلك تحديد العينة محل الدراسة ثم تحليل معطيات الاستبانة لاستنتاج أهم الملاحظات والنتائج.
- خاتمة : انهيت بها بحثي و تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها.

استعنت بمجموعة من المراجع أبرزها:

- أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية
- أحمد فؤاد عليان: المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها
- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة
- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق

كما اطلعت على بعض الوثائق الوزارية المتعلقة بالمعلم منها: منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ودليل المعلم والوثيقة المرفقة به.

وككل بحث لم يخل عملي من بعض الصعاب اذكر منها:

- صعوبة الإحاطة بكل جزيئات الموضوع خاصة أن المادة متناولة في المراجع بطريقة متداخلة ومتشابهة مما جعلني أقف موقف المتردد أحيانا لصعوبة الاختيار.

- الشق الميداني الذي تطلب جهدا ووقتا.

- ضيق الوقت.

لكن مهما يكن فقد استطعت بعون الله سبحانه وتعالى وفضله تجاوز هذه الصعاب وذلك لإثبات حقائق ونتائج وتقديم بعض الحلول من شأنها أن تسهم في تطوير نوعية الفعل التعليمي التربوي والفضل الأول لله ثم للأستاذ الفاضل المشرف على المذكرة " عبد الباسط ثماينية " الذي وجدت فيه قدوة ومثالا في الأخلاق والحيوية والعمل المتواصل، لقد أسدى إلي كثير من المساعدات والنصائح في كل ما أنجزته، أسأل الله عز وجل أن يجزيه كل الخير والتوفيق.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد وفقت في مسعاي وذلك أقصى ما آمله وأعتذر إن كان عملي يشوبه نقص أو قصور، فإن لم أكن قد وفقت فحسبي أنني بذلت الجهد وحسبي النية الخالصة، ونسأل الله التوفيق والسداد.

مدخل : اللغة العربية

أولا : ماهية اللغة

I. تعريف اللغة

II. أنواع اللغات

III. وظائف اللغة

ثانيا : خصائص اللغة العربية

أولا : ماهية اللغة :

اهتم القدماء والمحدثون من اللغويين بتقديم عدة تعريفات للغة تبين المقصود بها وتحدد أهدافها ودورها في حياة الشعوب والمجتمعات ولكن قبل الخوض في تعريف اللغة، يجب الإشارة إلى الفرق بين اللغة الملكة "Langage" التي هي مقدرة فطرية بطبيعتها يزوّدُ بها كل مولود بشري وهي من أهم السمات الفطرية التي تميز الإنسان من الحيوان، وبين اللغة المعينة "Langue" والتي تعد نظاما مكتسبا متجانسا متميزا بعنصر النظام (التركيب اللغوي) كالعربية مثلا، أو الفرنسية، أو الانجليزية.

I. تعريف اللغة:

1- لغة:

«اللُّغة: اللِّسْنُ، وهي فُعْلةٌ من لَغَوْت أَي تكلَّمت، أَصلها لُغْوة ، كلها لاماتها واوات، وقيل: أَصلها لُغَيٌ أَو لُغَوٌ، والهاء عوض، وجمعها لُغًى ، وفي المحكم: الجمع لُغات ولُغونَ.

قال ثعلب: قال أَبو عمرو لأَبي خيرة يا أَبا خيرةَ سمعتَ لُغاتِهم، فقال أَبو خيرة: وسمعت لُغاتَهم، ومن قال لُغاتَهم، بفتح التاء، شبَّهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، والنسبة إِليها لُغَوِيّ ولا تقل لَغَوِيٌّ. قال أَبو سعيد: إِذا أَردت أَن تنتفع بالإِعراب فاسْتَلْغِهم أَي اسمع من لُغاتِهم من غير مسأَلة؛ وقال الشاعر:

وإِني، إِذا اسْتَلْغانيَ القَوْمُ في السُّرَى *** بَرِمْتُ فأَلفَوْني بسِرِّك أَعْجَما

اسْتَلْغَوْني: أَرادوني على اللَّغْو. التهذيب: لَغا فلان عن الصواب وعن الطريق إِذا مالَ عنه»[1]

قال ابن الأَعرابي: واللُّغَةُ أُخِذَت من هذا لأَن هؤلاء تكلموا بكلام مالُوا فيه عن لُغةِ هؤلاء الآخرين واللَّغْو: النُّطق. يقال: هذه لُغَتهم التي يَلْغُون بها أَي يَنْطِقُون. ولَغْوى الطيرِ: أَصواتُها. والطيرُ تَلْغَى بأَصْواتِها أَي تَنْغَم.

ويقال: سمعت لَغْو الطائر ولَحْنه، وقد لَغا يَلْغُو؛ وقال ثعلبة بن صُعير:

باكَرْتُهم بسباء جَوْنٍ ذارِعٍ *** قَبْلَ الصَّباح، وقبْلَ لَغْو الطائر

---

[1]- ابن منظور: معجم لسان العرب، دار المعارف، القاهرة – مصر، د/ط ،د/ت ،مادة (لغا) ، ج5 ،ص 4050.

قال ابن سيده: وحملنا ذلك على الواو لوجود ل غ و وعدم ل غ ي. ولَغِيَ فلان بفلان يَلغَى إذا أُولِعَ به»[1].

أما في المعجم الوسيط: «اللغة جمع لُغى، ولغات، ويقال سمعت لغاتهم، أي اختلاف كلامهم» [2]

2-اصطلاحاً :

تتعدد تعريفات اللغة بتعدد المهتمين بها سواء أكانوا من القدماء أو من المحدثين، وتنوعت واختلفت تبعاً للمدارس والاتجاهات الفكرية للعلماء فيما بينهم، وقد عكست هذه التعريفات زوايا مختلفة تم من خلالها النظر إلى ماهية اللغة وإلى معناها، ومن أكثر هذه التعريفات شهرة:

تعريف الشريف الجرجاني (ت816هـ) الذي يعرفها بأنها:« هي ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[3]، وكذلك يعرفها ابن خلدون (ت808هـ) بأنها :«عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام. فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان. وهي في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم»[4].

من هذا التعريف نفهم أن اللغة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، والتي تصير ملكة متفردة للعضو الفاعل لها (أي اللّسان). وهو في كل أمة حسب اصطلاحاتهم التي اتفقوا عليها.

---

[1]- ابن منظور: معجم لسان العرب، ص 4050.

[2]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة – مصر، ط4، 2004، مادة (لغا)، ص 831.

[3]- الشريف علي الجرجاني: معجم التعريفات، تح. محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة – مصر، د/ط، 2011، ص161.

[4]- ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح. عبد الله محمد درويش، الجزء الثاني، مكتبة الهداية، دمشق – سوريا، ط1، 2004، ج2، ص 367.

ويتفق معه في هذا التعريف ابن جني (ت392هـ) الذي يقول:« أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[1]» ليضيف بعد ذلك «وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فُعلة من لغوت، أي تكلمت وأصلها لُغْوة...وقالوا فيها لُغات ولغون، وقيل منها لِغى يلغى إذا هذى، ومصدره اللّغا قال:

و ربّ أسرابِ حجيج كُظّمِ *** عن اللّغَا ورَفَثِ التّكلُّمِ

وكذلك اللغو، قال الله سبحانه وتعالى "وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا" أي الباطل، وفي الحديث الشريف من قال في الجمعة: "صه فقد لغا" أي تكلم»[2].

وبهذا يعد تعريف ابن جني (ت392هـ) للغة من التعريفات الدقيقة إلى حد بعيد فهو يتضمن معظم الجوانب التي يتفق عليها المحدثون في تعريف اللغة، حيث يؤكد الطبيعة الصوتية للغة، كما يذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار، ويذكر أيضا طبيعتها الاجتماعية أي أنها لا توجد إلا في أحضان جماعة لغوية معينة يتعاملون بها تعبيرا عن أغراضهم، فلكل قوم لغتهم.

أما ابن سنان الخفاجي (ت466هـ) فيذكر أن اللغة هي:« ما تواضع القوم عليه من الكلام »[3].فهذا التعريف يذكر الطبيعة الاصطلاحية للغة الإنسانية فاللغة تتيح لمتكلميها، التواصل عبر قناة تواصلية ثابتة بثبات الاصطلاح.

كذلك عرف محمد يونس اللغة على أنها: « نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباطا التي تتسم بقبولها للتجزئة، ويتخذها الفرد عادة وسيلة للتعبير عن أغراضه، ولتحقيق الاتصال بالآخرين، وذلك (بواسطة) الكلام والكتابة »[4].

---

[1]– ابن جني: الخصائص، باب القول على اللغة وما هي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – مصر، د/ط، 1999، ص 15.

[2]– م ن، ص ن.

[3]– ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1982، ص 48.

[4]– ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح. عبد الله محمد درويش، الجزء الثاني، مكتبة الهداية، دمشق – سوريا، ط1، 2004، ج2، ص 367.

هكذا عرف العلماء العرب اللغة، ويلاحظ أن هذه التعريفات تشير إلى كون اللغة هي أصوات أو ملكات في اللسان تختلف باختلاف الأمة، وهذه الأصوات يستخدمها كل قوم للتعبير عن أغراضهم ومعانيهم، وعلى ذلك فهي مواضعة واصطلاح.

فالتعريفات السابقة جميعاً نظرت إلى اللغة على أنها ظاهرة اجتماعية، تقتضيها حاجة الإنسان إلى التفاهم مع أبناء جنسه.

ويذهب علماء الغرب في تعريفهم للغة المذهب نفسه حيث يؤكدون هذه التعريفات من حيث الطبيعة الصوتية للغة والوظيفة الاجتماعية لها، وتنوع البنية اللغوية من مجتمع إنساني إلى آخر.

وهو ما أكده "دي سوسير" بـ : «اللغة نتاج اجتماعي لملكة الكلام و مجموعة من االمواضعات تبناها الكيان الاجتماعي ليمكن الافراد من ممارسة هذه الملكة»[1] فهو يرى أن اللغة في جوهرها وسيلة إنسانية خالصة وغير غريزية و هي عبارة عن نظام من الرموز الصوتية أو مجموعة من الصور اللفظية التي تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين، ويتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع.

وهناك العقلانيون وأبرزهم "تشومسكي" الذي يعرّف اللغة على أنها: « نظام عقلي فريد تستمد حقيقتها من أنها أداة التعبير والتفكير عند الإنسان» [2]، ويذهب بهذا التعريف إلى أن اللغة طاقة إنسانية وقوة إنتاجية توليدية فائقة. وبذلك تكون الفكرة الأساسية التي توجه منهجه هي السمة الإنتاجية في اللغة، والتي بمقتضاها يستطيع المتكلم أن يؤلف ويفهم جملاً جديدة غير متناهية لم يسبق له أن سمعها من قبل، وهي السمة التي تميز الإنسان عن الحيوان.

ولو تتبعنا التعريفات التي قدمت للغة لما أحصيناها عددا ولعلي اكتفي بتلخيصها كالآتي: اللغة مجموعة من الرموز ذات المعاني المختلفة أو هي نظام عرفي لرموز صوتية يستعملها الإنسان في التوصل مع الآخرين، وهي تميزه عن غيره من الكائنات الحية وتشمل اللغة جانبين: جانب مادي ويتمثل في الألفاظ

---

[1]– فريدينال دي سوسير: علم اللغة العام، تر. يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد – العراق، د/ط، 1985، ص 27.

[2]– نعوم تشومسكي: آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل، تر. عدنان حسن، جهر الحوار للنشر و التوزيع، اللاذقية – سوريا، ط1، 2009، ص 34.

والكلمات سواء اكانت هذه الألفاظ أصواتا منطوقة أو حروفاً مكتوبة، وجانب معنوي ويتمثل في الإشارات وتعبيرات الوجه والجسم والرسم والموسيقى...

وبعبارة أخرى: هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني والتي تدركها الأذن فتؤدى دلالات اصطلاحية معينة في مجتمع معين وهي بهذا الاعتبار لها جانب اجتماعي وآخر نفسي. ومن المعروف أن اللغة تتكون من كلمات أو مجموعة من الكلمات هي في مجموعها محل اتفاق أعضاء المجموعة اللغوية باعتبارها قيما رمزية تستحضر في ذهنهم أفكارا معينة.

فاللغة إذن توحد مشاعر الأمة وتجعلها تدور في بوتقة واحدة لا يمكن فك شفرتها إلا بمعرفة رموز اللغة، إنها الرابطة الحقيقية والأساسية بين أفراد الجنس البشري وبها يعرف الإنسان ذاته أولا ثم يعرف عالمه بعد ذلك.

أما القرآن الكريم فلم يذكر كلمة لغة ولكن ذكر بدلها كلمة "لسان"، حيث جاء في التنزيل العزيز قوله تبارك وتعالى في عدة سور نذكر منها قال تعالى:﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾[1]،و قوله : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾[2]،و قال أيضا: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾[3]. واللسان في كل هذه الآيات يقصد به اللغة.

– طبيعة اللغة من خلال التعريفات السابقة:

1– اللغة تراكيب صوتية وقائمة من المفردات التي يستخدمها أصحابها للتعبير عن احتياجاتهم، فهي إذا ظاهرة إنسانية خالصة، تميزه (الإنسان) من سائر المخلوقات الأخرى.

2– اللغة وسيلة اتصال وتفاهم من حيث إن الإنسان يعبر بها عن أفكاره وانفعالاته ورغباته وهواجسه وأحاسيسه فيتحقق التفاعل والتواصل بين أفراد الجنس البشري مما يؤدي إلى نشأة المجتمعات وظهور العمران .

---

[1]– القرآن الكريم: سورة مريم، الآية 97.

[2]– القرآن الكريم: سورة الشعراء، الآية 195.

[3]– القرآن الكريم: سورة إبراهيم، الآية 4.

3- اللغة مكتسبة وليست غريزية في الإنسان، بمعنى أنها ليست طبيعية أو فطرية يولد الإنسان مزودا بها، وإنما هي مكتسبة يتلقاها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، ولذلك فإن لكل مجتمع لغته التي ترتبط بتراثه التاريخي ونظمه الاجتماعية وعاداته ومعتقداته وفنونه، ومن هذا المنظور يمكن القول بتعدد أنواع اللغات وحتى في المجتمع ذي اللسان الواحد.

II. أنواع اللّغات :

هناك أنواع كثيرة للغة نذكر أهمها [1]:

* اللغة السّوقة:

اللغة العامية المبتذلة التي يترفع عنها المثقفون ويسمونها " لغة الشارع ".

* اللغة الطبقية:

هي مجموعة من العبارات والتراكيب اللغوية التي تتميز بها جماعة من الناس يعملون في حرفة أو مهنة واحدة كلغة الدبلوماسيين أو الصحفيين مثلا، وقد امتد هذا المعنى ليشمل كل أنواع الصيغ اللغوية التي تُميّز فئة من الناس كالعلماء والفقهاء، فنقول لغة القرآن، لغة المعري أو ابن خلدون، ولغة القانونيين أو العسكريين...الخ.

* لغة الكلام (اللهجة الدارجة):

هي اللغة العادية التي يتفاهم بها شعب من الشعوب مشافهة، وتختلف اختلافا كبيرا عن لغة الكتابة عندهم، وربما تختلف بعض الشيء من منطقة إلى أخرى عند الشعب نفسه، وقد يترتب على ذلك الازدواج في اللغة، كما هي الحال في الجزائر مثلا هناك الكثير من الازدواج بين العامية، والعربية، والتركية، والفرنسية.

---

[1]- ينظر: مجدي وهبه وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص 318.

*اللغة المحلية:

هي تلك اللغة التي يتكلم بها في أغلب شؤون الحياة اليومية والمداولات العامة فقط في منطقة معينة كالأمازيغية، والترقية.

كما يمكن الحديث عن خصائص اللغة العربية والتي يمثل بعضها مقومات أساسية لها، ويمثل البعض الآخر تطبيقات تربوية يمكن أن تأخذ مكانها في منهج تعليم العربية وتتلخص هذه الحقائق والتطبيقات في خصائص اللغة العربية ووظائفها التي تتمثل فيما يلي:

III. وظائف اللّغة العربية:

للغة العربية وظائف متعددة في المجتمع تباينت آراء العلماء في تحديدها، فقالوا عن وظيفتها أنها التعبير عن الأفكار والرغبات والانفعالات والمشاعر.
فهي في نظر هؤلاء ليست سوى وسيلة لنقل أو لتوصيل شيء من الأشياء، على أن بعضا منهم أوضحوا مفهومهم، بأن جعلوا للغة وظائف ثلاث، هي: التعبير، والتوصيل، والتأثير، أي التعبير عن الأفكار أو الأحاسيس وتوصيلها إلى الآخرين، ثم التأثير فيهم، ومن أبرز هذه الوظائف[1]:

1- الوظيفة النفعية: و يقصد بها استخدام اللغة للتعبير عن الرغبات والحصول على الأشياء المادية مثل: الطعام والشراب.

2- الوظيفة التنظيمية: استعمال اللغة من اجل التحكم في سلوك الآخرين وإصدار الأوامر إليهم أو النهي.

3- الوظيفة التفاعلية: استعمال اللغة من اجل تبادل المشاعر، و الأفكار بين الفرد و الآخرين في الوسط الاجتماعي.

4- الوظيفة الشخصية: استخدام اللغة من اجل التعبير عن المشاعر والآراء الفردية، وبالتالي إثبات الهوية والكيان الشخصي وتقديم الأفكار للآخرين.

---

[1]- ينظر:عاطف مذكور: علم اللغة بين التراث والمعاصرة، القاهرة – مصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د/ط، 1987، ص 50.

5- الوظيفة الاستكشافية: يمكن تسميتها كذلك بالوظيفة الاستفهامية ، و تستعمل من اجل الاستفسار عن الظواهر البيئة المحيطة بالفرد وفهمها، والرغبة في التعلم منها

6- الوظيفة التخيلية: من أجل التعبير عن تخيلات، وتصورات من إبداع الفرد للهروب من الواقع، أو في أقوال تعكس انطباعاته، أو وإضفاء روح الجماعة في الأعمال الجماعية بصفة عامة.

7- الوظيفةالإخبارية: وتتمثل في نقل المعلومات والخبرات المتنوعة إلى الآخرين خصوصا بعد الثورة التكنولوجية الهائلة.

وكخلاصة يمكن القول – بوجه عام – إن اللغة تعكس الحياة الاجتماعية العامة والفكر الخاص في الوقت نفسه، فهي صورة حية صادقة لحياة الشعوب والمجتمعات فهي التي تكشف عن سلوكيات الناس وحركاتهم في الحياة اليومية ، وتعبر عن أفكارهم وما يدور في خلجات وجدانهم ، كما تعبر عن ذاكرة الإنسان عبر الزمان ومن ثم فهي تساعد في بناء الحوار والمشاركة ، فهي أساس الحضارة البشرية، وهي الوسيلة الرئيسية التي تتواصل بها الأجيال وعن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها ، وعن طريقها أيضا لا ينقطع الإنسان عن الحياة بموته، فمن خلالها يكون الامتداد التاريخي الذي يسهم في تشكيل فكر وثقافة وحياة الأجيال التالية، «كما أن اللغة هي القوة التي تنمو بها ملكات الإنسان العقلية وبها تهيأت له حياة التمدن والرقى وبها أيضا سخر الكون لمشيئته واستطاع أن يبسط سلطانه على غيره من الكائنات ويجعلها ترقد في قبضته»[1].

ثانيا: خصائص اللغة العربية :

تعتبر اللغة العربية قديمة، وقد كساها التاريخ أصالة وعمقاً، وألبسها الدين قداسة ووقاراً، حيث شرّفها الله بجعلها لغة القرآن الخالدة إلى يوم القيامة بقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ

---

[1]- ينظر: جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة المركز الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د/ط، 1990، ص 20 –22.

لَحَافِظُون ﴾[1]، وقوله جل جلاله: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِين ﴾[2]، وقد اتسعت مفرداتها لتستحق بأن تكون لغة شاعرة، كما أشار "العقاد" حيث يفسر الشاعرة بقوله «لا لغة يكثر بها الشعر والشعراء، وإنما لغة مقبولة في السمع أي يستريح إليها السامع كما يستريح إلى النظم المرتل والكلم الموزون»[3]، وهذا يعني أنها لغة مفتوحة للتواصل الدائم على مدى العصور، وأن باب الاجتهاد فيها لم يغلق، ولن يغلق، وقد تحدث اللغويون عن خصائص اللغة العربية وتفردها في جوانب كثيرة، وتفوقها على كثير من اللغات الأخرى في هذه الجوانب، وذلك في دراسات مقارنة متعددة، مما لا يتسع له مقالنا هذا، ولكننا نجد من اللازم أن نتحدث ولو بإيجاز عن مظاهر القدرة الذاتية في اللغة العربية وأهم الخصائص التي ميزتها عن جميع لغات العالم والمتمثلة في:

1- ثراء اللغة العربية:

تعد اللغة العربية من أغنى لغات العالم بالمفردات والمترادفات، ولا يدل على مرونتها ، واتساعها وشموليتها كثرة المفردات التي تعد بمئات الألوف فحسب، ولكن يدل على ذلك أيضًا كثرة الروافد، والطرائق التي تغذي اللغة العربية، وتسمح لها بالتوليد والإضافات كالقياس، والاشتقاق، والنحت، والتعريب، وغيرها.

ففي ثراء اللغة العربية لو أخذنا على سبيل المثال أي كلمة من معجم "لسان العرب"، ونظرنا إلى مقابلها في اللغة الإنجليزية أو الفرنسية، فإن مشتقات هذه الكلمة في اللغة العربية أضعاف أضعاف مشتقاتها في اللغتين المذكورتين، فكلمة الأسد" تفوق الثماني مائة وأُلّف فيها كتاب بأكمله[4].

ولو أخذنا الكلمات الآتية: (مَلَكٌ – مَلِكٌ – مُلْكٌ) فالثلاث كلمات لها نفس الشكل ولكن معانيها مختلفة:

---

[1]- القرآن الكريم: سورة الحجر، الآية 9.

[2]- القرآن الكريم: سورة الشعراء، الآية 195

[3]- عباس محمود العقاد: اللغة الشاعرة، نهضة مصر للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة- مصر، د/ط، 1995، ص 48.

[4]- ينظر: هزاع بن عبد الشمراوي: معجم أسماء الأسد، رفع عبد الرحمان النجدي، دار أمية للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، ط1، 1990،ص 95

فالأولى (بفتح اللّام) مفرد ملائكة ﴿ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾[1]، والثانية (بكسر اللام) بمعنى حاكم ﴿ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾[2]، وأما الثالثة (بسكون اللّام) مفرد أملاك ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[3]، و لهذه الكلمة أيضا معاني أخرى كثيرة على حسب حركات النطق أو على حسب موقعها كاسم أو فعل...

هذا من ناحية وفيما يخص شموليتها فلو أخذنا معجم العين للخليل الفراهيدي وهو مكون من ثمانية أجزاء لتبين لنا ذلك و لوجدنا ربما أنها اللغة الفريدة التي إذا غيرنا أماكن حروفها نحصل على كلمات ذات معان مختلفة كما سنرى من خلال هذه الأمثلة:

أ- الكلمات: عصر – عرص – صعر: [4]

* عصر: العصر: الدهر، العشي...

* عرص: العرص: خشبة توضع على البيت عُرضا إدا أراد تسقيفه ثم يوضع عليها إطراف الخشب الصغار...

صعر: الصعر: ميل في العنق وانقلاب في الوجه إلى احد الشقين، إمالة الخد عن النظر إلى الناس تهاونا من كبر وعظمة...

ب- الكلمات: طرب – رطب – بطر : [5]

* طرب: الطرب: الشوق، ذهاب الحزن وحلول الفرح...

* رطب: الرطب: النضيج من البُسر قبل إثماره، الرعي الأخضر من البقول والشجر، الناعم...

*بطر: البطر: في معنى الحيرة والدهش، الأسر وغمط النعمة...

---

[1]- القرآن الكريم: سورة يوسف، الآية 31.

[2]- القرآن الكريم: نفس السورة، الآية 72.

[3]- القرآن الكريم: سورة البقرة الآية 107.

[4]- ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، باب العين والصاد والراء معهما ، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، د/ط، د/ت، ج1، ص 292-293.

[5]- ينظر: م ن، ج7، ص 421-422.

2- دقة الفروق:

دقة الفروق بين الكلمات العربية التي يعتقد كثيرون أنها مترادفة، أي متساوية تمامًا في المعنى. ومن أشهر الكتب التي تناولت هذه الظاهرة: كتاب "الفروق اللغوية"، ونقدم ـ في السطور التالية ـ قطوفًا عشوائية منه تبين هذه القدرة في اللغة العربية:

- « الفرق بين بعض و جزء: البعض ينقسم، والجزء لا ينقسم. والجزء يقتضي جمعا، والبعض يقتضي كلا.

الفرق بين النصيب والحظ. النصيب يكون في المحبوب والمكروه. والحظ ما يكون في الخير.

الفرق بين الإعادة والتكرار: التكرار: يقع على إعادة الشيء مرة، وعلى إعادته مرات. أما الإعادة: فهي للمرة الواحدة.

الفرق بين الصفة و النعت: النعت لما يتغير من الصفات. والصفة لما يتغير ولما لا يتغير، فالصفة أعم من النعت»[1].

- «الفرق بين الصفة والحال: الصفة تفرق بين اسمين مشتركين في اللفظ، والحال زيادة في الفائدة والخبر»[2].

- «الفرق بين العلم والمعرفة: أن المعرفة أخص من العلم؛ لأنها علم بعين الشيء مفصلاً عما سواه. والعلم: يكون مجملاً ومفصلاً»[3].

- «الفرق بين التعليم والتلقين: أن التلقين بكون في الكلام فقط، والتعليم يكون في الكلام وغيره. فنقول لقنه الشعر ولا نقول لقنه التجارة والنجارة، بل علمه»[4].

---

[1]- الحسن أبو الهلال العسكري: الفروق اللغوية، تح. محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، د/ط، د/ت، ص 30.

[2]- م ن ، ص31.

[3]- م ن ، ص 81.

[4]- م ن، ص 82.

3- الدقة في الاستيعاب:

الدقة في الاستيعاب، وتعريف المسمى بكل أنواعه التعريف الجامع المانع، الذي لا يترك زيادة لمستزيد.

فاللغة العربية وضعت للشيء الحسي بصفة خاصة التسمية الجامعة المانعة، بحيث لا يدخل معها غيرها ونسوق هنا سطورًا من كتاب "الفرق اللغوي ":

باب الشفة: الشفة من الإنسان، وهو من الإبل المِشْفر، ومن ذوات الحافر: الجحْفلة، ومن ذوات الظّلف: المِقمّة، ومن الطائر غير الجارح: المنقار، ومن الجارح: المِنْسر. ومن الذباب: الذَّقْط [1].

باب الأصوات: صاح الإنسان، وصوّت. وعزف الجِني. و رغا البعير و هدر، وذلك عند هيجه...وخارت البقرة... وبَغَم الظبي، بُغاما، وصهل الفرس وحمحم عند الشعير، ونهق الحمار...[2]

4- الاشتقاق:

يعتبر الاشتقاق مِن أشرف العلوم العربية وأدقِّها، و يعني أخذ لفظ من لفظ آخر، مع مراعاة التناسب بينهما في المعنى، وتغيير بينهما في اللفظ بحيث يضيف المشتق على المعنى الأصلي زيادة في المعنى مثل: (خرج) و(خارج)، فقد أضاف المشتق (خارج) عن معنى الفعل (خرج) وصفًا للفعل، و هو وجود شخص قام بالفعل و اتصف به، فهو خارج، إذا فهو «نزع لفظٍ مِن آخرَ، بشرط مناسبتهما معنًى وتركيبًا، ومغايرتهما في الصيغة»[3] أي أن الكلمة الواحدة تتوزع على ألفاظٍ كثيرة مقتطعة منها، فيكون كل جزء منها مناسبًا في المعنى والتركيب، فترد أحدهما إلى الآخر.

إذا فشرط الاشتقاق هو المناسبة في المادة والصورة أي: « أخذُ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنى، ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة؛ كضاربٍ مِن ضرب، وحَذِر مِن حذر»[4]

---

[1]- ينظر: ابن فارس: الفرق اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر، ط1، 1982، ص 70-74.

[2]- م ن، ص 51.

[3]- الشريف علي الجرجاني: معجم التعريفات، ص 26.

[4]- جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: مولى بك و اخرون، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، د/ط، 1968، مج1،ص 346.

فعلى العموم، الاشتقاقُ هو توليد الألفاظ بعضها من بعض، ولا يتسنَّى ذلك إلا من الألفاظ التي بينها أصل واحد ترجع وتتولد منه، كما أنه عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من أخرى، بحيث تظلُّ الفروعُ المولدة متصلة بالأصل. ومعنى هذا: أن نأخذ كلمةً من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى، وتغيير في اللفظ، يقدم لنا زيادة على المعنى الأصلي، وهذه الزيادة هي سبب الاشتقاق.

5-المجاز:

يعني خروج اللفظ عن معناه الحقيقي الذي وضع له في اللغة إلى معنى آخر مجازي، على أن يكون هناك رباط منطقي بين المعنيين، وأن يكون هناك علاقة مشابهة بين ما وضع له اللفظ أصلًا، وما استخدم فيه مجازًا، وقد ذكر الجرجاني أن أكثر اللغة يأتي من مساحة المجاز؛ مما أكسب العربية اتساعًا وثراءً لا يبارى فيعرفه بقوله « المجاز: ما جاوز وتعدّى عن محلّه الموضوع له إلى غيره لمناسبة بينهما، إما من حيث الصورة، أو من حيث القرب والمجاورة كاسم الأسد للرجل الشجاع، وكألفاظ يكفي بها الحديث» [1]. وقد جاء المجاز في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿ الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾[2]، فـ " لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّور" مجاز يدل على الجهل والضلال والتخلف وإظهار فساد الشرك الذي هم فيه، إلى طرق الهداية والعلم، فهو نور حقا، وإن كان مجاز، فالظلماتُ والنور هنا استعارة للكفر والإيمان.

6- الإيجاز :

يقصد به التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة لا تخل بالمعنى، أي « أداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة»[3]، و قد استحسن العرب الإيجاز في الكلام، و مالوا إليه في حديثهم و كتاباتهم، فكانوا يؤدون المعاني بأقل الألفاظ، فعندهم خير الكلام ما قل و دل .

---

[1]- الشريف علي الجرجاني: معجم التعريفات ، ص 170.

[2]- القرآن الكريم: سورة إبراهيم، الآية 1.

[3]- الشريف علي الجرجاني: معجم التعريفات، ص 38.

7-التوليد:

يعني استخراج صيغة جديدة في ضوء صيغة أخرى لكلمة أخرى حين تتوافر مشابهة بين الكلمتين، وعلى ذلك يتم استحداث أوزان جديدة، «التوليد: هو أن يحصل الفعل عن فاعله بتوسط فعل آخر كحركة المفتاح بحركة اليد»[1].

8- التعريب:

التعريب يعني أخذ اللفظ من غير العربية، وصبه في قوالبها ليتفق مع صيغها وأساليبها، أي إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة، قال سيبويه في الكتاب: « اعلم أنهم ممّا يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدِرْهم، ألحقوه ببناء هِجرْع وبَهرْج ألحقوه بسلْهب ودينار ألحقوه بديماس... وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، وكان على بنائهم أم لم يكن، نحو خراسان وخرّم والكُركُم. وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو: فِرند، وبَقّم، وآجَرٍ، وجُرجُرٍ»[2].

ومن روائع الإبداع في ذلك المجال محاولة الربط بين المصطلح العربي والمصطلح الأجنبي بحروف متقاربة مع عروبة المصطلح، مما يحدث توافقا جميلا بين المصطلحين ويقلل من حجم التغيير المطلوب للمصطلحات الغربية، الشيء الذي يثبت مرونة اللغة العربية وقدرتها على احتواء غيرها من اللغات .

---

[1]- الشريف علي الجرجاني: معجم التعريفات ، ص 61.

[2]- ينظر: سيبويه: الكتاب، تح. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط2، 1982 ،ج 4، ص 303- 304.

9- تشكيل الحروف:

يتمثل تشكيل الحروف في [1]:

أ- تشابه الكثير من حروفها الهجائية في الرسم (الكتابة)، ولتفادي اللبس والخلط الناتج عن هذا التشابه، أستخدم التنقيط الذي يعتبر ميزة للسان العربي بالنسبة للغات أخرى.

ب- اختلاف شكل الحرف الواحد من حروفها في الرسم حسب موقعه في الكلمة (الأول، الوسط، آخر الكلمة)، حيث نجد أن بعض الأحرف لها شكلان و البعض الآخر لها ثلاثة أشكال مثل(الهاء، العين) فالهاء لها شكلان و العين لها ثلاثة أشكال.

جـ- الحركات على الحروف: توضع الحركات على الحروف في اللغة العربية حتى يضبط صوت الحرف وطريقة نطقه، كما تستخدم الحركات لضبط الكلمة بما يتفق وقواعد اللغة، وتحل الحركات محل الحروف المتحركة في اللغات الأوربية، فقد قام الشكل عندنا وأحرف المدّ (ا و ى) مقام تلك الحروف المتحركة، أمّا الضوابط وهي الوصلة والمدّة والشدّة والتنوينات فتكتب كلها فوق الحرف أو تحته لا في صلب الكلمة، مما يجعل صورة الكلمة العربية مختصرة مقارنة باللغات الأوروبية.

---

[1]- ينظر: حبيب عز الدبك: خصائص اللغة العربية بحث في اللغة العربية الفصحى والعامية وما يقابل خصائص الفصحى في غيرها من اللغات، المطبعة العصرية، القاهرة – مصر، د/ط، 1935، ص 18.

فصل أول : تعليمية اللغة العربية و وسائل تنميتها

أولا : أهداف تدريس اللغة العربية

I. مفهوم الهدف

II. أهداف تدريس اللغة العربية

ثانيا : مراحل النمو اللغوي عند الطفل

I. نظريات نمو اللغة

II. النمو اللغوي عند الطفل

ثالثا : مهارات تعليم اللغة العربية

I. مهارة الاستماع

II. مهارة التعبير

III. مهارة القراءة

IV. مهارة الكتابة

أولا: أهداف تدريس اللغة العربية:

تشكل الأهداف التربوية، في بنيتها و آليات اشتغالها ظاهرة تربوية معقدة، تجتمع فيها معطيات الفكر بمعطيات الواقع ، وتتكامل في تكوينها طموحات الفرد وما يصبو إليه مع طموحات المجتمع، لمواجهة التحديات التي تفرضها الحياة بمختلف معطياتها الحضارية والإنسانية. مما يستلزم تحديد هذه الأهداف بدقة، لأنها هي التي تبصّر المعلم بما ينبغي أن يفعله وتجعل المتعلم أكثر فهما بما يجب أن يكون عليه وتضمن احترام توجهات السياسة التعليمية.

I- مفهوم الهدف:

إن مفهوم الهدف التربوي يخضع لكثير من العوامل الفلسفية، والعلمية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية حتى يمكن تحديده، فهو « نتيجة متوقعة في الذهن يتركز على تحقيقها الفعل الإرادي للإنسان » [1]، فهو التغير المرغوب الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه في سلوك التلاميذ ووصف للنتاج التعليمي الحادث في سلوك المتعلم (وصف لما سيكون عليه المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية).

كما أن أحمد عزت راجح حاول أن يميز بين المفاهيم التربوية للهدف من وجهة نظر علم النفس، فقال: « الهدف أو الغاية : هو ما يشبع الدافع وإليه يتجه السلوك، ويكون في العادة شيئا خارجيا »[2]. كما أنـه فرق بين معنى الهدف والغرض بقوله: « أما الغرض فهو ما يتصوره الفرد في ذهنه من غايات يقصد إلى بلوغها أو يعزم على تجنبها »[3].

---

[1]- روزنتال يودين وآخرون: الموسوعة الفلسفية، تر: سمير كرم، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط 5، 1985، ص320.

[2]- أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة- مصر، د /ط ، 1968 ، ص 67.

[3]-م ن، ص ن.

كما أنه لا يمكن تعريف التربية دون أن نربطها بالهدف، لأن التربية عمل وفعل إرادي ومقصود في غالب الأحيان، فالهدف التربوي هو نتيجة يمكن أن يتحقق بواسطة السلوك والعمل التعليمي الذي دعت الحاجة الطبيعية إليه كحاجة حب النفس للمعرفة والاطلاع التي يحركها العقل بنشاطه الطبيعي وبناء على ذلك فإن تعريف الهدف لا يتحدد إلا بتحديد نوع النشاط الإنساني بمختلف تصرفاته وتحركاته.

وتلخيصا للقول يمكن تعريف الأهداف التربوية على أنها المُثل العليا التي توجه العملية التربوية بمختلف عناصرها وجوانبها وتقودها للوصول إلى ما تريد وتصبو إليه من غايات، وهي تمثل نقطة البداية لعمليات المنهج الدراسي ، ويمكن تصنيف تعريفها إلى[1]:

* تعريف فلسفي: و هو الوصف المجرد لتعريف الهدف.
* تعريف نفسي: وهو تحديد هدف سلوك الإنسان.
* تعريف إجرائي: وهو التحكم في السلوك بالملاحظة والتفسير ومعرفة الخصائص الموضوعية للموضوع الذي يستجيب إليه السلوك الموجه نحو غاية.

ولولا السلوك الإجرائي الذي يوجه ويرشد السلوك الإرادي لأصبح النشاط وبذل المجهود لا يعني أي شيء، ويتساوى حينذاك النشاط وعدمه في القيمة، أو تصير العملية السلوكية آلية روتينية وتقليدية لا يرجى من نتائجها أية فائدة تذكر، وبالتأكيد فإن ذلك العمل في النهاية لا يؤدي بالإنسان أو المجتمع إلى أي تغيير أو تطور فكري أو ثقافي، أو حضاري يذكر.

وكما أشرنا آنفا أن "الهدف" لا يمكن تعريفه وتحديده ما لم يكن مرتبطا ومستندا إلى مفاهيم تربوية أو نفسية معينة. أو قيم اجتماعية وأن تحديد تعريف للأهداف التربوية، يشترط فيه وضوح المطالب الفردية أو الاجتماعية التي ينبغي أن تؤديها تلك الأهداف. وكما يذكر "رالف تايلر" إن « كان علينا أن نخطط برنامجا تربويا، وأن نبذل جهودا لتحسينه باستمرار، فإنه من الضروري جدا أن يكون لدينا بعض الإدراك للأهداف التي نريد أن نصل إليها، وتصبح هذه الأهداف التربوية المعايير التي في ضوئها تختار المواد وتنظم محتوياتها، وتعد أساليب التدريس والاختبارات والامتحانات، وكل جوانب البرنامج التربوي هي في الحقيقة وسائل لتحقيق أهداف تربوية رئيسية، وعلى ذلك إذا كان علينا أن ندرس برنامجا تربويا معينا دراسة منظمة وذكية ينبغي علينا أولا أن نتأكد من معرفة الأهداف التربوية المراد تحقيقها »[2] .

---

[1]– ينظر : صالح عبد العزيز: التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط8، د/ت، ج1، ص 36.

[2]– رالف تايلور: أساسيات المناهج، تر. أحمد خيري كاظم ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة – مصر،د/ط، 1962، ص 14.

فإذا كان " رالف تايلور " من المربين الأوائل في التربية المعاصرة الذين أكدوا على ضرورة توضيح الأهداف التربوية قبل بداية أي مشروع فإن "محمد الهادي عفيفي" قد أكد على هذه الضرورة بقوله: « إن تجديد محتوى التعليم واختيار وسائله، والتعرف على مشاكله، وتقويم نتائجه لا بد أن يكون في ضوء أهداف تربوية واضحة مشتقة من المطالب الملقاة على المجتمع من نوع المدنية التي يسعى إلى تحقيقها في كل مرحلة من مراحل تطوره » [1].

وقد عمق في هذه الفكرة أكثر " شاكر قنديل " بقوله: « وضوح الأهداف، وقابليتها للتنفيذ يساعد واضعي المناهج في عملية الاختيار من بين بدائل واختيارات في المحتوى، وفي طريقة التنفيذ، كما أن وضوح الهدف يعطي توجيها للمدرس في تخطيط وتنفيذ وتقييم نتائجه... لذلك لا نبالغ إن قلنا أن الأهداف التربوية الصحيحة هي التربية الصحيحة، وإذا كانت التربية هي وسيلة الاستمرار والنمو للمجتمع، فإن أهداف المجتمع لابد وأن تنعكس إجرائيا في نظمه التربوية، وهو ما نطلق عليه الأهداف التربوية، ولذا فإن الأهداف التربوية لا بد وأن تكون مشتقة من قيم المجتمع وأهدافه، وأن تكون قابلة للتنفيذ، ومراعية لإمكانات الواقع، وظروف كل عصر وأن تكون قابلة للتنفيذ على مراحل » [2].

II- أهداف تدريس اللغة العربية:

يهدف تعلُّم اللُّغة العربيّة إلى [3]:

1-تأكيد شخصية اللغة العربية وأصالتها وتميزها على باقي اللغات كما بيّنا ذلك سابقا، وتأكيد عروبة الموطن الأول للإنسان.

---

[1]- محمد الهادي عفيفي: أصول التربية، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة – مصر،د/ط، 1971، ص 239

[2]- شاكر قنديل وآخرون: معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط1، د/ت، ص 75.

[3]- ينظر: عبد الرحمان أحمد البوريني: اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار المسن للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، ط1، 1998، ص 18

2-لفت أنظار المتخصصين إلى مزيد من الاجتهاد والبحث للكشف عن الجديد من طاقتها الجمالية والتعبيرية والبلاغية.

3- استعادة ثقة الأمة بنفسها وتأكيد هويتها الثقافية والحضارية بين الأمم من خلال منزلة لغتهم، لأن اللغة من أهم مقومات الأمة العزيزة الظافرة.

4-محاربة الدعاوي المغرضة التي تنادي بالعدول عن العربية الفصحى إلى اللهجات العامة، وتشجيع العرب والمسلمين على تأكيد ذلك واقعيا بجعلها لغة العامة والخاصة على حد سواء ولغة التعليم في كل مراحله ولكل فروعه الأدبية منها والعلمية.

5- إظهار قوة ارتباط اللغة الفصحى بالإسلام وأهميتها في خدمة حقائقه وتعاليمه، وبيان فضل القرآن في تأكيد أصالة اللغة العربية.

6- تأكيد منطقية ووجاهة الوحدة العربية والإسلامية القائمة على أساس أن اللغة عامل وحدة مصيري.

ثانيا: مراحل النمو اللغوي عند الطفل:

تنتمي الدراسات المتعلِّقة باكتساب الطفل أوّل لغة (اللغة الأم) داخل الأسرة، وهي عندنا اللهجة العاميّة، إلى مجال علم النفس. وأما اكتساب اللغة الثانية (اللغة الفصحى أو اللغة المكتوبة) في المدرسة، فهو من مباحث علم اللّغة التطبيقيّ.

غير أن عملية تحويل معارف الطفل ونشاطاته اللغوية من حالتها الأولية البسيطة إلى حالتها النهائية المعقدة، شكلت أحد الموضوعات والقضايا الشائـكة التي أخذت حيزاً مهماً من الأبحاث والدراسات في الكثير من الاتجاهات النظرية الكبرى:

I- نظريات نمو اللغة:

1- وجهة نظر تشو مسكي في نمو اللّغة عند الطفل:

يميّز العقلانيّون بين ما هو عقليّ وما هو جسديّ. ويعدّون النشاط اللغويّ نشاطاً عقليّاً. فاللّغة عندهم ظاهرة إنسانيّة اجتماعيّة و الطفل يولد وهو مزوَّد باستعداد لغويّ فطريّ مخصوص يُعينه على اكتسابها.

يرى نعوم تشو مسكي أنّ اللغة مهارة خاصّة وأنّ القدرة على تعلّمها موجودة. وأنّ الطفل يولَد وهو مزوَّد بقدرة لغويّة خاصّة في موروثه الجينيّ يمكِّنه من اكتساب اللّغة دون تدخل مباشر من الوالديْن أو المعلمِين، وأنّ تلك القدرة اللغويّة الفطريّة التي تولَد مع الطفل تمكِّنه من الابتكار اللغويّ حيث يقول: « إن الإنسان يمتلك جهازا فطريا، يسمى: "ملكة اللغة" (المقدرة اللغوية) أو ما يطلق عليها (الكفاءة الكامنة) في العقل »[1] ، ويعلل ذلك بأن الطفل عندما يوضع في بيئة لغوية، يسمع مجموعة من الجمل التي غالباً ما تكون غير تامة، ومع ذلك كله ينجح . خلال وقت قصير جداً . في بناء قواعد تلك اللغة، وتطوير معرفة معقّدة جداً، لا يمكن استخلاصها بالاستنباط ولا بالتجريد مما حصل عليه من خبرة.

2- وجهة نظر واطسون في نمو اللّغة عند الطفل:

قد ذهب السلوكيون في تفسيرهم لنشأة اللغة عند الطفل إلى« أنه يولد وذهنه صفحة بيضاء خالية من اللغة تماماً ثم يقوم باكتساب اللغة على أنها عادة من العادات نتيجة للتجريب المتواصل الذي يخضع لنظام وتحكم . وتفترض النظرية السلوكية عامة أنه ينبغي أن تولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس ولا يركزون اهتمامهم على الابنية العقلية أو العمليات الداخلية ، والمشكلة الأساسية في هذا المنظور هي أنه نظراً لأن الأنشطة العقلية لا يمكن أن ترى فأنها لا يمكن أن تعرف أو تقاس. فالسلوكيون لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية، ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة

---

[1]- نعوم تشو مسكي: اللغة والمسؤولية، تر. حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة – مصر، ط2، 2005، ص50

بالعمليات الداخلية أو الفسيولوجية، ويرون أنه لا يمكن دراسة ما لا يمكن أن تلاحظه »[1].

فهم يرون أنَّ العقل هو مجرّد امتدادٍ للجسد وأنَّ النشاط الإنسانيّ، ومنه النشاط اللّغويّ، هو سلسلة ماديّة من تعاقب السبب والنتيجة؛ وأنَّ الظاهرة اللغويّة يمكن دراستها مختبريّاً في نطاق التجارب العلميّة المتعلّقة بالمُثير والاستجابة؛ وهي التجارب نفسها التي تُجرَى على الحيوانات. ولهذا فهم يفترضون أنَّ اكتساب اللغة يتمّ فقط من خلال التفاعل بين قدراتنا العقليّة ومحيطنا الاجتماعي.

وقد تم تقسيم النمو اللغوي عند الطفل إلى ثلاثة أقسام:

II – النمو اللغوي للطفل :

1 – مرحلة ما قبل المدرسة:

تعتبر أهم مرحلة من مراحل تطور اللغة عند الطفل وقد قسمها معظم العلماء والباحثين إلى أربع مراحل متدرجة ومتسلسلة، ولكنها في نفس الوقت متداخلة.

أ – مرحلة ما قبل الكلام (اللغة):

وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الصياح ، فعند الولادة مباشرة تكون أول الأصوات الصادرة عن المولود هي الصرخة الأولى الناتجة عن دخول الهواء لأول مرة عبر القصبة الهوائية للرئتين لتنحصر بعدها في الصراخ (البكاء) ، وفي بعض الأحيان القليل من أصوات النخير (الصادرة عن الخياشيم) وأصوات القرقرة (الصادرة عن الحنجرة) .

وتتميز هذه المرحلة بنمطين من السلوك الصوتي: السلوك الأول ذو طبيعة انفعالية يمكن تفسيرها بأنّها ردّ فعل غريزيّ للتعبير عن الغضب، الجوع...أو لفت الانتباه، والثاني هو عبارة عن مقاطع جزئية تصدر تلقائيا أو استجابة لأي مثير خارجي كالحرارة والبرودة والضوء الشديد وغير ذلك [2].

---

[1]– صالح عبد المعتمد الحملاوي: نظريات اكتساب اللغة،25افريل2011، مدونة عالم علم النفس arabpsycho.blogspot.com

[2]– ينظر: أديب عبد الله النوايسه وإيمان طه القطاونه : النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2010، ص 49.

ب- مرحلة المناغاة:

هي عبارة عن تكرار مقاطع صغيرة، تختلف عن الصراخ، ناتجة عن نشاط انعكاسي يحدث نتيجة استثارة الطفل داخليا عن طريق الإحساس الاستكشافي للشفتين واللسان والحلق ، يمكن أن يؤديها الطفل تلقائيا لوحده أو عندما يكلمه الآخرون، كما أنه يسمع الصوت الذي يصدره ويتعرف على خصائصه في النطق ويعيد الصوت و الكلمة إن أعجبته كنوع من تقليد ذاتي، وفي هذه المرحلة يبدأ السلوك الصوتي عند الطفل بالتنوع كما وكيفا، ويمكن تصنيف فترة المناغاة في نمطين: أصوات أنفية ضيقة تعبر عن عدم الارتياح، وأصوات مسترخية تصدر من خلف الفم تعبر عن الارتياح. عبارة عن تكرار مقاطع صغيرة وفي أغلب الأحيان تكون في فترة سعادته أو نتيجة للتفاعل مع والديه وخاصة الأم، وقد تكون أصواتا لا تحمل معنى لغويا ولكنها تعبر عن حاجات الطفل ورغباته، عن حزنه أو فرحه أو جوعه، وتستمر هذه المراحل حتى الشهر السابع وأحيانا حتى الشهر التاسع[1].

جـ- مرحلة المحاكاة (التقليد) :

في حوالي الشهر التاسع أو العاشر من عمر الطفل يبدأ بمحاكاة المحيطين به في إيماءاتهم وتعبير وجوههم. و« تتضح أهمية هذا التقليد في قدرة الطفل على تعلم لغته القومية، وليس من شك الأطفال يقلدون مظاهر سلوك الآخرين في البيئة، وان أهم مجالين من مجالات التقليد عند الطفل هما المجال اللغوي والحركي »[2].

وتتباين قدرة الأطفال على المحاكاة ونطق الكلمات الأولى طبقاً للذكاء والسن والجنس والفرص المتاحة، ووجود أطفال آخرين في العائلة...الخ

---

[1]- ينظر: أديب عبد الله النوايسه وإيمان طه القطاونه : النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، ص 50

[2]- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق،عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، د/ط، 2009، ص47.

د- مرحلة الكلام والفهم:

هي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بفهم معنى الألفاظ ونطقها. « ففي أواخر السنة الأولى من العمر يأخذ الطفل بنطق الكلمات المفردة. وفي الأشهر الستة الأولى من السنة الثانية يبدأ بنطق كلمتين معاً. وفي النصف الثاني من السنة الثانية يستطيع نطق مجموعة من الكلمات مع عناصر النحو الأولى. وبين السنتين الثالثة والرابعة من العمر، يأخذ الطفل في تكوين الجمل. ويتمّ اكتسابه لأقسام الكلام طبقاً للترتيب التالي: الأسماء، فالأفعال، فالأدوات » [1].

وتعتبر أهم فترة لدى الطفل حيث يبدأ باستبدال مقاطع السجع والمناغاة بكلمات لها معان واضحة ويمكن أن تشمل المهارات اللغوية.

وهذه المراحل الأربع تقريبيّة من حيث مدتها وتتفاوت من طفل لآخر حسب الفروق الفرديّة، كما ذكرنا.

2- النمو اللغوي في الطور التحضيري:

في حوالي السنة الخامسة من العمر يكون الطفل قد بلغ « استيعابا جيدا للغة المنطوقة، ومستقلا عن أي توجيهات، تقدم له سواء أكانت على صورة تعليم مباشر رسمي، من قبل معلمة الروضة أو غير رسمي من قبل الوالدين. ويعكس التطور اللغوي لدى الطفل نمو مفرداته وقاموسه، ومهارة تطبيق قواعد اللغة بما تسمح به المرحلة النمائية اللغوية التي يمر بها» [2]، لكن هذا المكسب يعتبر مجرّد مستوى من مستويات اللّغة العربيّة تُستعمَل في التواصل اليومي المحدود، لذا فهي لا تؤهِّل الناطق بها للنفاد إلى مصادر المعلومات وامتلاك المعرفة التي هي بالعربيّة الفصحى، مما يُوجبْ البدء في اكتسابها في مؤسسات عمومية أو خاصة كروضة الأطفال أو المدرسة. وبما أن الروضة في الجزائر تكاد تكون مفقودة، وحتى إن وجدت ففي المدن الكبيرة وهي تابعة لمؤسسات خاصة، لذا فالطفل يبدأ اكتساب اللغة

---

[1]- ينظر :محمود أحمد السيد: في طرائق تدريس اللغة العربية ، جامعة دمشق، دمشق _ سوريا ،ط1 ،1982 ،ص 113-122.

[2]- يوسف قطامي: نمو الطفل المعرفي و اللغوي، الاهلية للنشر و التوزيع، عمان -الأردن،ط1، 2000،ص364

الفصحى في المدرسة القرآنية أو السنة التحضيرية التي تعتبر تتويجا للتربية قبل المدرسية إذ تهدف إلى تمكين الطفل من اكتساب جملة من القدرات تشكل قاعدة صلبة وضرورية ، ينطلق منها لاكتساب المهارات اللاحقة وبناء المعرفة المهيكلة عند الشروع في التعلّم المدرسي.

أ – المدرسة القرآنية :

هي مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشء للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه حيث توجد في كل مسجد ملحقات تقوم أساساً بدور تحفيظ القرآن وتعليم مبادئ القراءة والكتابة ويتم التعليم فيها بدون منهج رسمي وبعيداً عن القواعد التربوية المعمول بها في مؤسسات التعليم التحضيري[1]، و يقوم التعليم فيها على اجتهادات القائمين عليه بمساعدة وتوجيه من إمام المسجد ، وهي منتشرة عبر كل المدن والقرى والأحياء في جميع أنحاء البلاد.

ب – السنة التحضيرية:

السنة التحضيرية ليست مجرد حيز زمني يتوج التربية قبل المدرسية ويسبق التعليم المدرسي بقدر ما هي استغلال مهيكل للزمن في علاقته بمختلف مظاهر نمو الطفل في فترة يكون فيها النمو في أوج فتراته النمائية تشكلا وعطاء، وهو ما يبرر الانتشار الواسع للتعليم التحضيري في مختلف أنحاء العالم وإدماجه ضمن المسارات التربوية النظامية في العديد من الدول في إطار الإلزامية تارة وخارجها تارة أخرى ، منذ عشريات من الزمن، كما نجد أن المؤتمر الدولي للتربية عام 1971م يؤكد على أن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة تربية ذات أهمية كبيرة ، وهي ما يستدعي توفير التعليم ما قبل المدرسة وتطويره والاعتناء به وجعله في متناول جميع فئات الأطفال في الأرياف والمدن ليتمكن جمعيهم من بداية الدراسة الإلزامية بطريقة تتصف بالمساواة وتكافؤ الفرص [2].

---

[1]– ينظر. وزارة التربية الوطنية ، تعليمة رقم 2305.0.3.2 بتاريخ 10 جوان 2000 .

[2]– ينظر: مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2002، ص84.

* الأقسام التحضيرية:

هي أقسام مخصصة لاستقبال الأطفال ما بين5 و6 سنوات في المدارس الابتدائية والذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة. وقد بدأ العمل بهذا القسم في الميدان بعد تكريسه بموجب القانون التوجيهي للتربية الوطنية في مادته 38 حيث يقصد بالتربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية ، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و6 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي[1]، و يتمدرس فيه الأطفال في أقسام من المفروض أن تكون مهيأة لتناسب هذا النوع من التربية لكنها في الواقع على الأقل إلى حد الآن أغلبها تماثل أقسام التعليم الابتدائي في تهيئتها وهو المكان الذي ينظر فيه إلى الطفل على أنه طفل وليس تلميذ ، وهذه التربية امتداد واستمرارية للتربية الأسرية وما قبل المدرسية تعمل على تهيئة الطفل للالتحاق بالتعليم الإلزامي ، جدير أن نشير إلى أن قسم التربية التحضيرية عملت وزارة التربية الوطنية الجزائرية على تعميمه ابتداء من عام 2008-2009 ليشمل كل أطفال 05 سنوات فما فوق[2] .

من هذا المنطلق تغدو السنة التحضيرية بمثابة الجسر الذي يؤمن المرور الطبيعي للطفل من مرحلة التربية قبل المدرسة إلى التربية النظامية وما تتطلبه من قدرة على التكيف مع مختلف متطلبات الدراسة.

كما أن التربية قبل المدرسية وخاصة السنة التحضيرية منها تسهم بصورة كبيرة في إعداد الأطفال وتأهيلهم للتّعلّم الأساسي اللاحق خاصة في مجال القراءة والكتابة والرياضيات عن طريق مساعدة هؤلاء على اكتساب جملة من القدرات القبلية الضرورية لمزاولة التعليم المدرسي بنجاح ودون عراقيل.

برنامج التربية قبل المدرسية ليس اختزالا لبرنامج السنة الأولى من التعليم الأساسي، وليس اشتقاقا من بعض مواده أو مجالاته، إنما هو نسيج من الأنشطة التربوية التي تستهدف إكساب الأطفال لقدرات في شتى المجالات المتصلة بأهداف السنة التحضيرية (التنشئة الاجتماعية ، الشخصية المتوازنة ، الاستقلالية، الثقة بالنفس، التأهيل للتعلم الأساسي) وفق قوانين بيداغوجية تحترم خصوصيات الطفل وتستجيب لحاجاته ورغباته و ميولاته باعتماد وضعيات مستمدة من محيطه داخل فضاءات (أقسام) جذابة و وظيفية تستجيب لمختلف متطلبات التربية قبل المدرسية وما تستدعيه من مواقف وأساليب تنشيطية خصوصية .

---

[1]- ينظر: سميرة أحمد السيد : علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ط3، 1998 ، ص 76.

[2]- ينظر: المعتوق أحمد محمد : الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت، د/ط ،1996 ، ص23

3 – المدرسة و دورها في تنشئة الطفل لغوياً:

تعتبر المدرسة من مؤسسات التنشئة اللغوية ، وهي ذات قيمة تربوية وتعليمية مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات فهي « كمؤسسة اجتماعية ذات أهداف محددة ومعايير وأساليب لحفظ النظام فيها، وتحقق درجة من الاستقرار والتنظيم تمكنها من قيامها بوظائفها» [1]، كما أنها مؤسسة تهدف إلى تكثيف وتطوير عملية التلقين والتثقيف الاجتماعي ، وإخضاعها لنظم مدروسة ترتقي بها عن العفوية « فالناشئ يكتسب ما يكتسب من مهارات اللغة فيها على نحو مكثف ومنظم ومتوازن ومتدرج ومستمر»[2]، فإذا كان القائمون على وضع البرامج التربوية والتعليمية على أسس متينة بما تخدم الوطن ، فإن المدرسة تعتبر ركيزة أساسية لتوحيد الأنماط التي يراد إنتاجها من خلالها ، وتصبح بذلك المدرسة مؤسسة لإعادة إنتاج ما سطر من قبل القائمين على وضع برامجها ، كما أنها تزود الناشئة باللغة من خلال المفردات والصيغ والأساليب التي يتعلمها الأطفال والتي قد يفتقدها المجتمع في إطاره العام ، ولذا تعتبر المدرسة المكان الأنسب لإدماج الفرد في محيطه الاجتماعي وتهيئته للعضوية في المجتمع الأكبر والذي عبر عنه جون ديوي بأن تكون هذه المدرسة هي « مدرسة لحياة اجتماعية مصغرة ، بحيث تكون ذات فعالية في مهنها التي تعكس بدورها حياة المجتمع الأكبر، وتجعل الأطفال يتشربون بروح العمل والخدمة وذلك من خلال تسليحه وتجهيزه بالأدوات اللازمة لذلك» [3]

و يمكن تحديد معالم النمو اللغوي لدى طفل المدرسة الابتدائية بعدة عوامل أهمها: ظروف إجراءات التجربة، وحجم العينة، ونوعها، وطبيعة الإحصاء، وغير ذلك....

ويقصد بهذا متوسط عدد الكلمات المستعملة، النسبة المئوية لما ينطقه نطقا صحيا من هذه المفردات، عدد الأشياء التي يسميها باسمها الصحيح، ما يستعمل من الضمائر والحروف في مكانها... في السنوات الأولى من عمره، ففي سن العاشرة وهو ما يعادل السنة الرابعة ابتدائي بلغ متوسط المفردات

---

[1]– ديوي جون : المدرسة والمجتمع ، تر. أحمد حسن الريحم، دار مكتبة الحياة ، بيروت– لبنان،د/ط، د/ت، ص50.

[2]– المعتوق أحمد محمد : الحصيلة اللغوية ، ص24.

[3]– البهنسي عفيف : الثورة الثقافية العربية ، المنشأة العامة لنشر والتوزيع ، ليبيا ، ط1، 1985، ص 112.

لديه 21543 كلمة تقريبا، ويبدأ الطفل في هذا السن في محاولة مناقشة الأحداث الجارية، والتعرف عليها، وتقل الجمل غير التامة في حديثه[1].

ثالثا: مهارات تعليم اللغة العربية:

يتم التواصل اللغوي من خلال عمليتي الإرسال والاستقبال، وتتمثل عمليات الإرسال في مهارتي الحديث والكتابة، أما جانب الاستقبال فينظر إليه عادة على أنه من عمل حاستي السمع والبصر، وبالتالي فهو يعتمد على الاستماع والقراءة، وكلاهما يتطلب عملا عقليا وهو الفهم الاستماعي والقرائي.
لذلك فالاستماع يمثل أعلى نسبة ممارسة في حياة الأفراد، يليه التعبير (التحدث) ثم القراءة فالكتابة، وبين الاستماع والتحدث كطرفين لعملية التواصل اللغوي الشفوي علاقة وثيقة تكاملية وتأثير وتأثر، ولذلك فمن المتوقع أنه كلما نمت مهارات الاستماع نمت مهارات التحدث، والاستماع يؤثر على القراءة والكتابة .

I- مهارة الاستماع:

يعد الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي يجب على المتعلم إتقانه فهو « نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية »[2]، وهو ضروري جدا في اكتساب الملكة اللغوية فالطفل الصغير يسمع قبل أن يتحدث، و كثيرا من الباحثين في اللسانيات والنقد وعلم التربية درسوا الاستماع كل من زوايا مختلفة لكنهم كلهم ينظرون إليه على أنه عبارة عن عملية تفاعلية بين الأفراد أي بين المعلم والمتعلم في الاهتمام والدافعية ولفت الانتباه وتدريب التلاميذ على التركيز وتثبيت المعلومات.
فجاءت التعريفات مختلفة كذلك.

---

[1]- ينظر : البهنسي عفيف : الثورة الثقافية العربية ، ص 54

[2]- رشدي أحمد طليعة ومحمود كامل الناقة: تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، مطبعة بني إزانسن، سلا – المغرب،د/ط، 2006، ص58.

1- مفهوم الاستماع:

عرف الاستماع مبدئيا بإدراك الرموز اللغوية المنطوقة أي أنه: « الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي في اللغة » [1] والذي لا يمكن أن نقول إن هناك اتصالا شفويا بأي حال من الأحوال بدونه وقد عرفه البعض بأنه أكثر من مجرد سماع فامتد ليشمل فهم معاني هذه الرموز وإدراك الرسالة التي تتضمنها فعرف بأنه « عملية تتطلب نشاطا عقليا من المستمع، وتحتاج إلى انتباه واع لأصوات التعبير المتحدثة وفهم معناها واختزالها واسترجاعها إذا لزم الأمر »[2]، ومن التعريفات من ركزت على تفاعل الخبرات المتضمنة في الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه فعرّفته بأنه « فن يشتمل على عمليات معقدة يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من الأصوات»[3]، انتهاء بنقد الخبرات وتقويمها والحكم عليها ، إذ « يستخدم للدلالة على الإنصات إلى الرموز المنطوقة ثم فهمها وتفسيرها ونقدها »[4]. بينما عرفته الدراسة الحالية إجرائيا بأنه « أداة الطالب في استقبال الأفكار واكتساب المعرفة، وذلك كما يظهر من خلال استجابات الطالب على اختيار الاستماع المستخدم في الدراسة الحالية » [5].

كما أن المقصود بالاستماع ليس السماع بل المقصود به هو الإنصات، والإنصات أكثر دقة في وصف المهارة التي يجب أن نعلمها أو نكونها لدى التلميذ، فالاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها و يعرف على أنه عملية استلام أو استقبال للأصوات يعطى فيها انتباه خاص من طرف المستمع ليكتسب اللغة ويجسدها عن طريق التعبير [6]

---

[1]- أحمد جمعه: الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الاسكندرية – مصر، ط1، 2006، ص 97.

[2]- م ن ، ص 79.

[3]- أحمد جمعه: الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص 97.

[4]- م ن، ص ن.

[5]- عبد المنعم أحمد بدران: مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية ، العلم والايمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ – مصر، ط1، 2008، ص81.

[6]-ينظر: م ن، ص ن.

وعرف على أنه « إنصات وفهم وتفسير ونقد وتوظيف »[1].

2- أنواع الاستماع:

للاستماع أنواع كثير منها:

أ- الاستماع الهامشي أو الثانوي:

« يقصد به الإصغاء في أثناء القيام بعمل آخر مثل الاستماع إلى الموسيقى »[2]، لذا فهو يعتبر استماع غير مركز على الحوار أو الكلام.

ب- الاستماع قصد الفهم:

وهو ما يمارسه الفرد في الحياة الاجتماعية العادية وهو الاستماع الذي يبذل صاحبه جهدا لإدراك العلاقات ومعرفة أهدافها[3].

جـ- الاستماع التحليلي النقدي:

هو تحليل الكلام ونقده في حال ما سمعه المتصنت ضد خبرته الشخصية أي « يستمع ليحلل كلام المتحدث ويرد عليها »[4]، و"هذا النوع ينبغي أن ينمى في الصف الرابع الابتدائي وحتى نهاية المرحلة الثانوية ليستطيع التلاميذ تقويم وتحليل ما يسمعونه»[5].

---

[1]- فراس السليتي: فنون اللغة (المفهوم، الأهمية ، المعوقات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، عمان – الاردن، ط1، 2008، ص88.

[2]- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، د/ط، 2006، ص 32.

[3]- ينظر: م ن ، ص ن

[4]- أيوب جرجيس عطية: اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1 ،2012 ،ص13.

[5]- ينظر: فراس السليتي، فنون اللغة، ص 24.

د- الاستماع الناقد:

هو « الإصغاء الذي يهتم باستخدام الكلمات في مواطنها الصحيحة، والانتباه إلى العادات النّطقية عند النطق أو القراءة »[1] وبالتالي يهيئ للمستمع فرص تقدير الكلام المسموع ويتيح له إبداء الرأي فيه إما بالقبول وإمّا بالرفض.

3- تصنيفات مهارات الاستماع:

يمكن تصنيف مهارات الاستماع حسب الهدف من عملية الاستماع، وهذا من منطلق ضرورة تحديد الأهداف بوضوح ودقة، وقد أمكن تصنيف مهارات الاستماع وفق الغرض من الاستماع فيما يلي[2]:

- مهارات الاستماع من أجل جمع المعلومات: (الاستماع للحفظ، تعلم اللغة ، تعلم الكتابة...).
- مهارات الاستماع من حيث علاقتها بالمعلومات: (فهم معاني الكلمات، تنمية الثروة اللغوية، معرفة الأخطاء اللغوية...).
- مهارات الاستماع لفهم وإدراك العلاقات بين الأفكار بعضها ببعض: (الموازنة بين الأمور، استخلاص الفكرة العامة والأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية...)
- مهارات الاستماع الناقدة (تقييم الأفكار، ربط المسموع بالخبرات السابقة...)
- مهارات الاستماع التذوقية (تقدير المواد الأدبية المسموعة في ضوء مكونات العمل الأدبي).

4- أهمية الاستماع:

تبرز أهمية الاستماع في كونه وسيلة فعالة، ومؤثرة في تعليم الإنسان بصفة عامة، والطفل الذي هو موضوع الدراسة بصفة خاصة، فالإنسان منذ ولادته، وحتى نهاية حياته يبدأ مستمعاً، فمتعلماً، وليس

---

[1]- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية، ص32

[2]- ينظر: عبد الله علي مصطفى: مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن ،ط1، 2002، ص 74-77.

العكس. فالطفل يتعلم الكلام ويكتسب لغته عن طريق الاستماع، من خلال محاكاة وتقليد ما يصل إليه من المحيطين به.

ففي مرحلة التعرف على الأشياء يربط الطفل ما يسمعه بما يراه ؛ فيسمى الأشياء بمسمياتها، وتبدأ شخصيته في النمو، وسلوكه في التطور الطبيعي فكرياً، واجتماعياً، وحركياً، وتتطور قدرته في التعرف، والتمييز في مرحلة النطق والكلام مع عمره العقلي، فيبدأ بالتفاعل مع المجتمع، وبهذا يمكن اعتبار تمييز الأصوات البداية الحقيقية لنمو الطفل، وحاسة السمع أهم حواس الإنسان التي تمكنه من التعامل والتفاعل مع المجتمع الذي حوله .

وقد أعطى الله سبحانه وتعالى السمع أهمية كبيرة في كتابه العزيز؛ حيث ركز القرآن الكريم عليه وجعله الأول بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان؛ فقدمه على البصر في أكثر من سبعة وعشرين آية، نذكر منها : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُون ﴾[1]، وقوله جلّ جلاله: ﴿ إِنَ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيراً ﴾[2].

يتضح من خلال الآيات السابقة أن السمع، أدق وأرهف من حاسة البصر، والسمع يدرك به من الجهات الست، ليلا ونهارا وفي النور والظلام ، من قريب ومن مسافة لا تصل إليها الرؤية ، ولا يدرك بالبصر إلا من الجهة المقابلة وبواسطة من ضياء وشعاع ومسافة محددة . وليس علينا لندرك فضل السمع إلا أن نقارن بين ما يمكن أن يصل إليه إنسان فقد بصره من رقي عقلي وبين أخر أصم . فالنبوغ كثير الاحتمال بين العمي، في حين انه نادر بين الصم وإن كانوا مبصرين [3].

فللاستماع دور مهم ورئيسي في تعليم فاقدي البصر، فعن طريق الاستماع للعلوم المختلفة أصبحوا قادرين على التعلم مثلهم مثل الأسوياء، وازدهروا في منابر علمية كثيرة ونذكر على سبيل المثال عميد الأدب العربي "طه حسين" الذي تبوأ منصب عميد الأدب عن طريق الاستماع وتفوق على من لديهم حاسة الإبصار في عصره.

---

[1]– القرآن الكريم: سورة النحل، الآية 78.

[2]– القرآن الكريم: سورة النساء، الآية 58.

[3]– ينظر: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، د/ط، د/ت، ص15.

والاستماع أداة رئيسة في الحفاظ على المنطوق، وجودة أدائه، وصحة التلفظ به، فقد انتقل التراث الثقافي والحضاري عبر الأجيال قبل التاريخ عن طريق الاستماع، وعن طريقه انتقل إلينا القرآن الكريم والحديث الشريف كما سمعوه الصحابة وحفظوه عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) من قبل أن يُدوِّنوه.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الاستماع الجيد أساس التعلم الجيد، ويمكن أن يتم ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال عدد من الأنشطة الموجهة والموضوعات الشائقة، والتي تكون ملائمة لمراحل نموه العقلي والمعرفي، والمتمثلة في: القصص، الأناشيد، الألعاب اللغوية، الأنشطة السمعية واللغوية التي تكشف عن قدرات الطفل... ويمكن تلخيص أهمية الاستماع للطفل فيما يلي:[1]

• تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير، وصياغة الجمل الصحيحة، والنطق الصحيح، وترتيب الأفكار وتنظيمها.

• تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات، والحروف، والكلمات تمييزاً صحيحاً.

• إثراء حصيلة المتعلم اللغوية بالعديد من الألفاظ، والأساليب، والعبارات الجديدة.

• مساعدة المتعلم على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة .

• تنمية التفكير الناقد لدى المتعلم من خلال ما يسمعه من آراء، وأفكار متفقة، أو مختلفة حول موضوع معين .

• تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل، وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول .

• زيادة مدة الانتباه لدى المتعلم من خلال التدرج في استماعه للموضوعات أو الأناشيد، أو القصص .

---

[1]– ينظر : زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس – مصر، د/ط ، 2009،ص 101– 103.

5- أهداف تدريس الاستماع :

إن الهدف العام لمنهج الاستماع هو: تغير سلوكي لغوي نتوقع حدوثه من المتعلم، نتيجة لمروره بخبرات لغوية، وتفاعله مع مواقف تعليمية معينة ومن هنا فإن مخططي برامج الاتصال اللغوي يخصصون برامج الاستماع بحظ وافر من الأهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية[1]:

- القدرة على الاستماع بعناية مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم، و تذكر نظام الأحداث في تتابعه الصحيح.

- فهم التلميذ للأفكار التي يسمعها، والتمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها، و تمييز أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات، ووسطها ونهايتها.

- تنمية قدرة الطلاب على تصنيف الأفكار الواردة في المادة المسموعة، والمقارنة بينها، والعثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والأفكار والحقائق والمفاهيم.

- القدرة على تقويم محتوى النص المسموع تشخيصاً وعلاجاً، والصدق على محتواه في ضوء المعايير الموضوعية.

- تنمية قدرة الطلاب على متابعة الحديث واحترام الآخرين من خلال تعريفهم لصفات المستمع الجيد، ولآداب الاستماع والحديث.

- تدريب الطلاب على فهم ما يقال من خلال سياق لغوي مناسب يستمعون إليه، وتحليل محتواه في ضوء خبراتهم باستخلاص الفكرة الرئيسة من الأفكار الواردة في المادة المسموعة والتفريق بينها وبين الأفكار الثانوية المساعدة لها، واستنتاج المعاني الضمنية في الحديث وتمييزها.

- تدريب الطلاب على ممارسة الانتباه لفهم التعليمات والتوجيهات والاستجابة لها، وعلى الاستماع لوسائل الاتصال التعليمية، سمعية كانت أو مرئية.

---

[1]- عبد المنعم أحمد بدران: مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، ص81.

ورغم الدور الهام الذي يقوم به الاستماع كمهارة استقبال، وكجانب لغوى له أهميته في عملية التواصل اللغوي، إلا أننا نلاحظ أنه يعد أكثر فنون اللغة إهمالا في مدارسنا؛ فمعاهدنا ومدارسنا لا تهتم إلا بتعليم القراءة والكتابة والتعبير الشفهي والتحريري.

II- مهارة التعبير:

يحتل التعبير في تعليم فنون اللغة مقاما بالغ الأهمية، فهو يعتبر ثمرة الثقافة الأدبية واللغوية، وأداة لتقوية الروابط الإنسانية والاجتماعية إضافة إلى أهميته في التعليم.

1- مفهوم التعبير:

تعددت تعريفات الدارسين للتعبير، فمنهم من استخدم كلمة التعبير، ومنهم من استخدم كلمة الإنشاء والبعض استخدم عبارة الكلام، ومنهم من ركز في التعريف على أهمية المضمون، فعرفه بـ « الإفصاح عن المعاني القائمة بالذهن، بكلام تحكيه الأفواه أو ترسم كلماته الأقلام. فهو الإبانة والإفصاح عما يجول في النفس البشرية من الأفكار والخواطر النفسية من خلال نقلها للآخرين مما يؤدي إلى تنظيم حياة المجتمع وقضاء حوائجه » [1].

« فالتعبير هو عرض الإنسان لأفكاره، أو مشاعره، أو استجابته لخبرة معينة مثل شيء رآه، أو سمعه، أو اتصل به، وعنصر الأصالة في التعبير هو إضافة الكاتب نظريته إلى الموضوع، وتفسيره الشخصي له »[2].

في حين ركز البعض على أهمية استخدام الأصوات اللغوية في تسهيل عملية الاتصال مع المستمعين فعرفوه بأنه « نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام، والفهم والإفهام

---

[1]- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص121.

[2]- عبد الرحمان كامل محمود: طرق تدريس اللغة العربية، مصر، د/ط، 2005، ص 31.

طرفا عملية الاتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي »[1].

ومن التعريفات ما جاءت شاملة لعدد من الجوانب الأساسية لفن التحدث، حيث ركزت على جودة مضمون الحديث، واللغة المستخدمة، والأصوات والتعبيرات فاعتبروه بأنه « الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون »[2].

هذا بصفة عامة أما مفهوم التعبير في ضوء طرق التدريس هو « الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بإحدى الطرق السابقة وخصوصا باللفظ (المحادثة) أو الكتابة، فالتعبير يكون بالنسبة للتلميذ لفظا يعبر عما يجول بخاطره وفي نفسه، أو كتابة تقوم بنفس الوظيفة وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله»[3] فالتعبير إذا هو « وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان من فكرة، أو خاطرة، أو عاطفة أو نحوها، بحيث لا يتجرد من طابعها وملامحها، وان تعددت ألوانه، وهو أداة الاتصال بين الناس...وفرع من فروع المادة اللغوية والتعبير الواضح السليم غاية أساسية من تدريس اللغة وكل فروع اللغة وسائل لخدمة هذه الغاية وتحقيقها، لذلك فهو جدير بأكبر قدر من عناية المعلم »[4].

واعتمادًا على التعريفات السابقة يمكن تعريف التعبير بأنه ذلك الفن اللغوي الذي يقوم فيه التلميذ بنقل الأفكار والخبرات والمعلومات والحقائق والآراء، والمشاعر والأحاسيس...وكل ما يجول بعقله وخاطرة، إلى المستمعين نقلا يتسم بالصحة والدقة في التعبير، والسلامة في الأداء وقوة التأثير؛ بحيث يقع كل ما يريد نقلة، في نفوس المستمعين موقع القبول والتفاعل.

---

[1]– رشدي أحمد طليعة ومحمود كامل الناقة: تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، مطبعة بني إزانسن، سلا – المغرب،د/ط، 2006، ص 60.

[2]– وليد أحمد جابر : تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقيات عملية ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2002، ص 233.

[3]– زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس– مصر،د/ط، 2005، ص 179

[4]– زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس – مصر،د/ط، 2009، ص 11.

2- أنواع التعبير:

ينقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين هما: التعبير التحريري و التعبير الشفوي، كما ينقسم من حيث الموضوع (الغرض) إلى نوعين أيضا وهما: التعبير الوظيفي و التعبير الإبداعي.

أ- التعبير التحريري (الكتابي):

هو « وسيلة الاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان، ممن تفصله عنه المسافات الزمنية أو المكانية»[1] ويختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى وذلك باختلاف الأهداف ففي المرحلة الابتدائية « لا يكون الهدف هو التعرف على مستويات التلاميذ اللغوية والعلمية كما لا يكون نقد ما كتبه التلميذ من حيث تسلسل الأسلوب وقوة البلاغة وحسن استخدام القواعد النحوية بقدر ما ينصب الاهتمام على تعليم التلميذ كيف يركب الجمل المفيدة وكيف يضع الكلمات التي حفظها والعبارات التي اكتسبها في أماكنها الصحيحة في النص أو المقال »[2].

ب - التعبير الشفوي:

هو « القدرة على استخدام الأصوات اللغوية في نقل الأفكار والمشاعر وتحقيق مختلف الأغراض الاتصالية، ويتضمن القدرة على التفكير واستخدام الإشارات المختلفة في توضيح المعنى »[3] ويعتمد على المحادثة ولاسيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية، حيث يكمن في تدريب التلاميذ على النطق الصحيح وإمدادهم بالمفردات التي تمهد لهم الطريق للكتابة في الموضوعات التي تطرح.

---

[1]- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 128.

[2]- زكريا إبراهيم :طرق تدريس اللغة العربية، ص 192.

[3]- أحمد زينهم أبو حجاج: تنمية مهارات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، كلية التربية، جامعة طنطا – مصر، 1993، ص 15.

ج- التعبير الإبداعي:

هو « التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عالي، بقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين »[1]، مثل كتابة المقالات وتأليف القصص والتمثيليات والتراجم ونظم الشعر...الخ وهذا النوع من التعبير له أهميته، لأنه يمكن التلاميذ من التعبير عما يرونه من أحداث وشخصيات وأشياء تعبيرا يعكس شخصياتهم، كما يمكنهم من التأثير في الحياة العامة بأفكارهم.

د- التعبير الوظيفي:

هو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة « يمارسه ويزاوله الانسان سواء أكان طالبا ام غير طالب في الحياة اليومية، فالحياة تتطلب اتقان هذا اللون من التعبير، لأنه بعد تخرج الطالب يتجه الى الحياة العملية ، و يزاول المهن المختلفة والوظائف المتعددة، وكل ذلك يحتاج الى قدرة على اعداد المذكرات و التقارير، و تصنيفها و فهرستها و التعليق عليها » [2].

وهذان النوعان من التعبير ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث، فالأول يعين الانسان على التعبير عن نفسه ومشاعره تعبيرا يعكس ذاته ويبرز شخصيته، والثاني يساعده في تحقيق حاجاته من متطلبات الحياة وشؤونها المادية والاجتماعية.

3- أهمية التعبير:

يعد التعبير ضرورة للفرد والمجتمع ، والإنسان لا يستغني عنه في مراحل حياته المختلفة ، فمن خلال التعبير نستطيع أن نحكم على الشخص في جوانب مختلفة، ولهذا فأن التعبير يعطينا صورة صادقة عن شخصية الإنسان الذي يكتب أو يتحدث ونلاحظ أن جميع فروع اللغة تخدم فرعاً واحداً وهو التعبير ويستمد التعبير أهميته « في كونه وسيلة اتصال بين الفرد و الجماعة فبواسطته يستطيع افهامهم

---

[1]- أحمد زينهم أبو حجاج: تنمية مهارات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، ص 15.

[2]- أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ط1، 2012، ص132.

ما يريد و أن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحا ودقيقا إذ يتوقف على جودة التعبير و صحته وضوح الاستقبال اللغوي و الاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش »[1].فالتعبير « فن من فنون الاتصال اللغوي، وهو القالب الذي يصب فيه الانسان أفكاره، بلغة سليمة، وتصوير جميل، إنه الغاية من تعليم اللغة. فهو وسيلة للفهم والافهام. وأداة نقل الأفكار والمشاعر، وتوظيفها بألفاظ محددة تحمل المعاني والأحاسيس للسامع والقارئ » [2].

ويمكن تلخيص أهمية التعبير في النقاط الآتية:

- وسيلة اتّصال مع الآخرين، سواءً بين الأفراد أو المجتمعات.
- المحصّلة النّهائية لتعلّم اللغة، فكلّ الفنون تصبّ فيه.
- تنمية مُستدامة لعمليّة التّفكير والتّعبير عن النّفس، وهما وظيفتا اللغة.
- وسيلة للتأثير في المجتمع، سواءً عن طريق الإلقاء أو الكتابة.
- يغطي فنين من فنون اللغة هما الحديث والكتابة، ويعتمد امتلاك زمامهما على فني اللغة الآخرين الاستماع والقراءة.
- إن للعجز في التعبير أثر كبير في اخفاق التلاميذ، وفقد الثقة بالنفس، وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري.
- التعبير عماد الشخص في تحقيق ذاته وشخصيته وتفاعله مع غيره.

4- أهداف تدريس التعبير:

تتحدد أهداف تدريس التعبير فيما يلي [3] :

- تعويد المتعلم إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني، و تمكينه من التعبير عما يدور حوله بشكل صحيح.
- تعويد المتعلم التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينها.

---

[1]- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص-198 197

[2]- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية، ص150

[3]- سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الآداب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2004، ص 93-94.

– تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة وتهيئتهم لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة مستقبلا.

– تشجيع المتعلم على التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف.

– تعزيز الجانب الآخر من التعبير التحريري وتزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ثروة لغوية وتركيبات بلاغية ومأثورات أدبية لتوظيفها في كتابتهم.

– تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردًا في جماعته القومية والإنسانية وتنمية قدراته على مجالسة الناس ومجاملتهم بالحديث.

– تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعدهم على التعبير الواضح السليم.

– تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم حسن الملاحظة ودقتها وتشجيعهم على المنافسة.

III – مهارة القراءة :

1– مفهوم القراءة:

لقد كان مفهوم القراءة من قبل ينحصر في الإدراك البصري للرموز المكتوبة ومجرد التعرف على الكلمات المطبوعة، ونطق مفهومها الذهني؛ إذ كانت غايتها التعليمية تتمثل في جودة الإلقاء، وسلامة الأداء. ونتيجة للأبحاث التربوية العديدة تغير هذا المفهوم للقراءة، وتعددت أهدافها، فأصبح ينظر إليها على أنها « عملية فكرية عقلية، تهدف إلى ترجمة الألفاظ المكتوبة إلى أفكار ومعان، ولم يتوقف التغير في مفهوم القراءة عند هذا الحد، بل أصبح يشمل انفعال القارئ بالمقروء، وتفاعله معه، والإضافة إلى النص بالاستنتاج والنقد وأحيانا الإبداع »[1].

وتطور هذا المفهوم فأصبحت القراءة عملية تفكير معقدة تشمل أكثر من مجرد تعرف الكلمات المطبوعة بل تستلزم الفهم والربط و الاستنتاج باستخدام الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه فهي إذا « نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على

[1]– محمد حسني المرسي وسمير عبد الوهاب: قضايا تربوية حول تعليم اللغة، مكتبة نانسي، دمياط – مصر ،د/ط، 2005،ص 77

رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة إلى القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز ،ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له، ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالتها، وإنما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز، والقراءة بذلك »[1].

ورغم أنّ القراءة هدف رئيسي من أهداف المنهج المدرسي، فهي « في الوقت ذاته وسيلة لا غنا عنها من وسائل تحقيق المنهج ذاته فضلا عن أنها الوسيلة الأكثر أهمية وضرورة للحصول على المعلومات والمعارف، والتمكن من التحصيل العلمي ومن تعلم بقية المواد الدراسية بنجاح وإتقان »[2].

وامتد مفهوم القراءة حتى شملت النقد والموازنة وأصبحت محور التعليم من خلال « ترجمة النص المقروء إلى بنى وأطر معرفية، بحيث يكون القارئ قادرا على تعرف ما يقرأ وفهمه وتفسيره ونقده، وإعادة صياغته بالكيفية التي تعكس ذاته وخبراته »[3].

ثم تطور مفهومها فأضحت أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات من خلال إثراء خبرات القارئ فاعتُبِرتْ « عملية انفعالية دافعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات » [4].

---

[1]– فانسون جوف: القراءة، تر.محمد آيت لعميم وشكير نصر الدين، روية للنشر والتوزيع، القاهرة _ مصر، ط1، 2016، ص 62.

[2]– حسني عمر: تنمية الوعي التدريسي، ص 65.

[3]– م ن، ص 13.

[4]– حسن شحاتة: أساسيات في تعليم الإملاء، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة – مصر، د/ط، 1993، ص 155.

فالقراءة بأنواعها هي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي، وهي وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة، وعلى هذا يمكن القول بأن عملية القراءة تتضمن ما يلي [1]:

1-تعرف الحروف والكلمات المطبوعة واستيعاب المفاهيم التي تنقلها.

2-فهم تركيب النص والمقارنة بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة للقاري وخبراته.

2- أنواع القراءة:

أ-من ناحية الشكل:

تنقسم القراءة على أساس شكلها العام في الأداء إلى نوعين: قراءة جهرية وقراءة صامتة، وكل من النوعين يقتضي التعرف على الرموز المكتوبة وفهم المعاني.

- القراءة الجهرية:

القراءة الجهرية تتطلب من القارئ أن يفسر لغيره الأفكار والانفعالات التي تحتوي عليها المادة المقروءة، وهي لذلك أكثر تعقيدا وصعوبة من الفهم الصامت للنصوص.

فالقراءة الجهرية هي تلك العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها من الألفاظ منطوقة وبأصوات مسموعة، متباينة الدلالة بحسب ما تحمل من معنى، فهي إذا تعتمد على ثلاثة عناصر هي:

- رؤية العين للرمز المسجل.
- نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز.
- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.

ولهذا كانت القراءة الجهرية صعبة الأداء إذا ما قورنت بالصامتة؛ لأن القارئ يصرف فيها جهدا مزدوجا حيث يراعي – فوق إدراكه المعنى-قواعد التلفظ مثل: إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وسلامة بنية الكلمات وضبط أواخرها، وتمثيل المعنى بنغمات الصوت، زيادة على احتياجها لوقت أطول؛ نظرا

---

[1]-ينظر: زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، قناة السويس –مصر، د/ط، 2005، ص107.

لأن القارئ يتوقف في أثنائها للتنفس، ومن ثم احتلت القراءة الجهرية المركز الثاني في ضرورتها لحياة الإنسان بعد القراءة الصامتة [1].

- القراءة الصامتة:

القراءة الصامتة تتطلب أن يقرأ القارئ دون إحداث أي صوت حتى الهمس أي أنها « عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولها بطريقة فكرية هادئة » [2]، مركزا على الفهم الدقيق لما يقرأ. والقراءة الصامتة تستعمل في الحياة اليومية التي يمارسها الإنسان، وهي أكثر شمولا واستعمالا، فهو يستعملها في قراءة الصحف والمجلات، وفي اكتساب الثقافة من مصادرها المختلفة التي لم تعد قاصرة على الكتاب فحسب، وللتسلية...كما أنها تساعد على سرعة إدراك المعاني واستيعاب الموضوعات [3].

ب- من حيث الموضوع:

- القراءة التحليلية :

هي « إجراءات عملية في قراءة النص تتميز بإجراء التحليل والنقد لمكوناته الاساسية من حيث شكله ومضمونه، برد الكل في الشكل وفي المضمون الى أجزائه والبحث في خصائص المفردات والتراكيب والأساليب واستخلاص المضامين المباشرة منها »[4].

أي تجزئة مكونات النص من طرف القارئ لفهم المعنى العام له والمعاني الفرعية المتضمنة فيه وربطها بالقراءات السابقة لتمكينه من التعامل مع النص المقروء تعاملا يتيح له فرصة التفاعل والتأثر به.

---

[1]- ينظر: فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، د/ ط، 2006، ص 60-61.

[2]- زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، ص 114.

[3]- ينظر: حسن شحاتة: تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر،د/ط، 1990، ص 407.

[4]- حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د/ط، 1996، ص46.

- القراءة الناقدة:

تتمثل في جمع البيانات وتنظيمها وتكوين فروض منها، واستخدام مبادئ المنطق الصحيحة وفهم طبيعة البرهان وسيكولوجية الدعاية وأساليبها، ونقد التفكير من خلال إدراك أغراض كاتب النص وطريقته في تنظيم الأفكار [1].

- القراءة الإبداعية:

هي مفهوم جديد للقراءة من أجل مواكبة العصر الذي نعيشه بتغيراته وتطوراته السريعة ومسايرته، فهي إذا « إضافة جديدة للمقروء، وذلك بعد تفصيله وتحويله وإعادة تنظيمه والذهاب به إلى ما هو أبعد من المقروء وذلك لابتكار شيء جديد » [2].

هذا المفهوم الجديد هو ما يسمى بالقراءة الإبداعية أو قراءة الإبداع، قراءة من اجل إنتاج ما هو جديد غير مألوف، قراءة تتعامل مع الجوانب العليا للتفكير الإنساني قراءه تنمي الخيال لدى الطلاب لإنتاج أفكار جديدة ونصوص مغايرة، بتوظيف أفكار ومعلومات النص المقروء، قراءة تجعل الفرد مفكر، باحث ومحلل ومركب ومحور [3].

---

[1]- ينظر: حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص 63-64.

[2]- م ن ، ص67.

[3]- ينظر: م ن، ص 67-68.

جـ-من حيث العرض العام:

تنقسم القراءة إلى[1]:

- قراءة الدرس: هذا النوع يرتبط غالبا بمطالب المهنة التي ينتمي إليها الشخص.
- قراءة الاستمتاع: وتتمثل في المطالعة في شتى الموضوعات الثقافية والعلمية المختلفة، أو بعض القراءات في أوقات الراحة كالقصص.

وأيا ما كان نوع القراءة وهدفها، فهناك من العناصر المشتركة ما يدخل في كل نوع من هذه الأنواع، وهذه العناصر هي:

- الاستعداد للقراءة وسلامة الإحساس البصري.
- الثروة اللفظية والإدراك الواضح للمعاني.
- الوعي بأهمية المفاهيم والمهارات العقلية العامة

3- أهمية القراءة:

لا يوجد دليل على أهمية القراءة أعظم من أنها أول كلمة انزلها الله – عز وجل – في القرآن الكريم على قلب النبي، وذلك في الأمر الإلهي في سورة العلق: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾[2] إن المتمعن لهذه الآيات يتجلى له قدر المكانة وعظمة منزلة القراءة في حياة الفرد والمجتمع ،إذ قرنها بالكتابة (القلم) وبالعلم، وجعلها مفتاحه والسبيل إليه، وعلمها للإنسان.

القراءة عملية إدراك، تحدث عندما يأتي المعنى الذي تثيره الرموز المطبوعة، مع الربط بين الكلمة وموقعها الذي حولها. فهي استجابة يترتب عليها ردود أفعال نحو المعاني المقروءة يتعلمها الطفل ويتحكم فيها، كما أنها وسيلة اتصال بين الكلمات والقارئ، ويتأثر الاتصال بمدى فاعلية كل من الطرفين والوسيلة

---

[1]- ينظر: عبد الرحمان كامل محمود: طرق تدريس اللغة العربية، ص 269 .

[2]- القران الكريم: سورة العلق، الآية 1-5

المستخدمة وهي المقروء، وتتطور القراءة تبعا للنمو العام للقارئ، وقد تصبح ميلا أو اتجاها مثيرا لأنشطة أخرى، وبذلك تصبح عاملا مؤثرا في نمو وتكامل القارئ في مختلف جوانبه.

والقراءة بالنسبة للفرد أساس كل عملية تعليمية، وكل تحصيل ثقافي في جميع مواد الدراسة، فهي مفتاح المعرفة وغذاء عقلي ونفسي، وقد يكون ضعف المتعلم في القراءة سببا مباشرا لإخفاقه في الحياة المدرسية، بل في الحياة الاجتماعية العامة، ولها أهميتها في عملية الانتقال الثقافي عبر القارات، وفي عملية التكيف الاجتماعي فهي لا تزال الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني والتراث الحضاري من جيل إلى جيل. أما عن أهميتها للمجتمع فتتمثل في أنها ترفع المستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد وتنمي التقارب والتفاهم بينهم، وهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس بعضهم ببعض [1].

ويمكن القول بأن القراءة في حد ذاتها عملية تفكير، فهي تحتاج إلى تحليل للرموز والحروف المكتوبة، وبالتالي فإن عملية القراءة هي تفعيل للتفكير، والتفكير يؤدي إلى التعلم، بما يشمله من عمليات عقلية. ومن هنا تكمن أهمية القراءة في كونها وسيلة للتفكير والتعلم، إضافة إلى كونها مهارة يستطيع الإنسان بها أن يحقق غاياته وحاجاته.

4- أهداف تدريس القراءة:

يتوقع من التلميذ أن يكون قادرا على ما يلي [2]:

- القراءة بفهم قراءة جهرية سليمة مراعيا علامات الترقيم.
- متابعة قراءة الدرس محافظا على فهم الأفكار الرئيسية في الدرس والأداء السليم.
- استماع ما يلقى اليه مدة خمس دقائق استماعا لفظيا.
- قراءة الدروس قراءة صامتة بفهم واستيعاب وزمن مناسب.
- قراءة بعض القصص المناسبة لسنه.
- قراءة الصحيفة اليومية بفهم مناسب.

---

[1]- ينظر: زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، ص 112-113

[2]- ينظر: فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص100

- مناقشة ما يقرا بطلاقة وجرأة.
- إدراك العلاقات بين مفردات الجمل والارتباط بين الجمل.
- اكتساب مفردات لغوية في مجالات عدة (البيت، والمدرسة، والحي...).
- اكتساب قدر من الاتجاهات المرغوب فيها (دينية، ووطنية، وقومية ونفسية).

IV- مهارة الكتابة :

تعد الكتابة فن من فنون اللغة العربية لها أهميتها الخاصة فهي التي « مكنت الإنسان من تسجيل تراثه الثقافي من جيل إلى جيل، وعن طريقها استطاع العقل الإنساني أن يقف على ما أحدثه غيره من تطورات أثرت في حياته، ومن تغيرات أثرت في بناء المجتمعات » [1] فبها سجل الإنسان نشأته وحركته ومسيرته وغايته، آخذا مما سجله غيره، منطلقا لآفاق جديدة، لا كما كان قبل ظهور الكتابة يبدأ من نقطة الصفر.

1- مفهوم الكتابة:

لم تعد الكتابة كما كانت مجرد إنتاج رموز مرسومة ، لأن هذه الرموز صارت ترتب وفق تقاليد معينة كي تكون كلمات، والكلمات ترتب كذلك كي تصبح جملاً والجمل بدورها ترتب في شكل متتالً وبطريقة معينة كي تكون فقرات و نصوص مترابطة كما أنها تتطلب جهداً عقليا واعيًا، لذا اعتبروها « عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط وتعميق التفكير »[2]، بل تعدت ذلك لتصبح « أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعي فيه القواعد اللغوية المكتوبة، يعبّر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم

---

[1]- محمد صلاح مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر،د/ط، 1998،ص140

[2]- حسني عبد الباري: عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية – مصر،د/ط، 1998، ص 248.

الناس عليه » [1]، وبخاصة أن الكاتب لا يستخدم نبرات صوته ولا تعبيرات وجهه ، لذا تقع عليه مسؤولية كبيرة في توضيح أفكاره وما يكتب .

وبما أن اللغة أسرع إلى التغيير مع مرور الزمن إذا لم تكن لها صورة مكتوبة ومحفوظة، فالكتابة « تعتبر الذاكرة الثانية للفرد يرجع إليها كلما أراد معرفة شيء ما » [2].

والكتابة تستخدم كثيرا لتمثيل اللغة أو التعبير عنها وبالتالي فهي تحويل الأفكار إلى لغة مكتوبة،و«مع أن الكتابة تخلق وحدة وهمية، فان إدراك أواصرها أسهل علينا من إدراك آصرة الصوت،رغم أنها الآصرة الحقيقية الوحيدة » [3].

هذا بصفة عامة أما بالنسبة للتلاميذ فإن الكتابة هي « وسيلة من وسائل الاتصال، والتي بواسطتها يمكن للطالب أن يعبر عن أفكاره وأن يقف على أفكار غيره، وأن يظهر ما لديه من مشاعر وأحاسيس ومفاهيم، وبواسطتها يستطيع أن يسجل ما يود تسجيله من أحداث ووقائع ومذكرات، وكثيرا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء سببا في قلب المعنى وعدم وضوح أو غموض الفكرة » [4].فالخط هو « علم يعرف به أحوال الحروف في وضعها وكيفية تركيبها في الكتابة » [5]، لذا يجب تدريب التلاميذ على رسم الحروف رسما صحيحا وبالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، لأنه كلما كان الخط واضحا سهلت قراءته، و لكي تكتمل الصورة الصحيحة للكتابة أو المعنى الشامل لها فلا بد من الاهتمام بالإملاء فهو عملية « تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة (الحروف) على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد » [6].

---

[1]– أحمد فؤاد عليان: المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، ط2، 2000، ص 137.

[2]– أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، زهران للنشر والتوزيع عمان –الأردن، ط1، 2012، ص 295.

[3]– فتحي ذياب سبيتان: أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع، د/ط، 2010، ص 64.

[4]– أحمد فؤاد عليان: المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، ص137.

[5]– زين العارفين: اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، مطبعة حيفا، فادنج – فلسطين، د/ط، 2010، ص 172.

[6]– نيلي فطري: الإملاء العربي قواعده وذيله بالخط العربي، مطبعة حيفا، فادنج – فلسطين، ط1، 2008، ص 120.

2- أنواع الكتابة:

للكتابة عدة أنواع أهمها [1]:

أ – الكتابة الوظيفية:

هي كتابة رسمية ذات قواعد محددة، وأصول معينة وتقاليد متعارف عليها بين الموظفين ورؤسائهم، أو بين الموظفين أنفسهم، وبينهم وبين المراجعين لقضاء مصالحهم في الإدارات المختلفة، وبما أنها تحتاج إلى قدر من التأثير والاقناع بهدف الاستمالة والحصول على التأييد، وتغليب الإيجابية عند ابداء الرأي والرد بما يحقق الاستجابة للمطلوب ومن مجالاتها: الرسائل، والبرقيات، والاستدعاءات، وكتابة الملاحظات، والتقارير، ومحاضر الاجتماعات، والمذكرات وغيرها من الإعلانات والتعليمات للأغراض المختلفة.

ب – الكتابة الابداعية:

تعتمد على التعبير عن الذات، أو عن أحاسيس النفس في صورة قصيدة، أو ترجمة أو قصة، أو مقالة أدبية...فهي تعبير عن الرؤى الشخصية، وما تحتويه من انفعالات، وما تكشف عنه من حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية بأسلوب ادبي عال، للتأثير في نفوس القراء بحيث تصل درجة انفعالهم بها الى مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار: فهي إذن ابتكار و ليس تقليدا، و تأليف و ليس تكرارا، وهي تختلف من شخص لآخر حسبما يتوافر في كل منها من مهارات خاصة و خبرات سابقة، و قدرات لغوية، ومواهب أدبية، وهي تبدأ فطرية ثم تنمو بالتدريب و كثرة الاطلاع.

---

[1]– ينظر: عبد الله عويدات : الكتابة الفنية (مفهومها، اهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها) ، دار الوراق للنشر و التوزيع ، عمان –الاردن، ط1، 2011، ص75–77.

3- أهمية الكتابة :

تأتي مهارة الكتابة في مقدمة مهارات اللغة العربية من حيث أهميتها، « فالكتابة من أهم أنماط النشاط اللغوي وأكثرها انتشاراً، وبدونها لا تقوم بين جماعات المجتمع صلات فعالة مثمرة، وهي جزء حيوي في حياة الناس اليومية، وهي أيضاً أداة من أدوات التعليم والتعلم » [1].

ومن هنا تبرز أهمية الكتابة في كونها « الوسيلة الأساسية لنقل الأفكار على اختلاف العصور والأماكن وحفظ تراث الأجيال، والتعرف على أفكار الآخرين مما يتيح الإفادة من تجاربهم والإضافة إليها » [2]، من هذا يمكن القول بأن الجماعات البشرية لا يمكن أن تحتفظ بثقافتها وتراثها، أو تستفيد منهما استفادة كاملة، او تفيد الجماعات اللاحقة منهما مما أبدعت بدون تدوين ما توصلوا إليه. لذا فستظل الكتابة الأداة الأولى والشهادة الموثوق بها في كتابة التاريخ، وتسجيل الحوادث، وقضاء الحاجات، والاطلاع على العلوم والمعارف.

ولقد أشاد الإسلام بفضل الكتابة، ونوه بذكرها فقد أقسم الله بالقلم، وهو أداة الكتابة حيث قال تعالى: ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُـرُون ﴾[3]، ومما يجسد دور الكتابة في حفظ الكلام ومواثيق العهود قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾[4] ، وهذا دليل واضح على دور الكتابة في حفظ الكلام من النسيان، « ولما كان للغة فنون أربعة هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، فان الاهتمام بالفن الرابع وهو الكتابة معناه الاهتمام بأهم هذه الفنون، نظرا لأنها البوتقة التي تصهر فيها، وتظهر آثار تنمية المهارات المتعلقة بالفنون الثلاثة الأخرى »[5].

---

[1]- فتحي يونس وآخرون: المناهج (الأسس -المكونات -التنظيمات) ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،القاهرة-مصر، 2000، ص 30.

[2]- عبد الرحمان كامل محمود: طرق تدريس اللغة العربية، ص 33.

[3]- القرآن الكريم: سورة القلم، الآية 1.

[4]- القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية 282.

[5]- محمد حسن المرسي وسمير عبد الوهاب: قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مطبعة نانسي، دمياط – مصر، د/ط، 2005، ص 169.

فالكتابة إذا تعد جماع كل الفنون اللغوية وأعظم ما أخترع الإنسان بل أعظم ما أنتجه هذا العقل إذ تعتبر مفخرة العقل البشري فتاريخ الإنسان بدأ باختراع الكتابة، وحضارته تطورت بتسجيل أفكاره ومعارفه، فهي « أداء منظم ومحكم يعبّر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه وتكون دليلاً على وجهة نظره وسببا في حكم الناس عليه » [1].

4- أهداف تدريس الكتابة:

أن يكون التلميذ قادرا على [2]:

- أن يكتب جمل الدرس كتابة سليمة بخط النسخ بإشراف المعلم.
- أن يكتب ما تعلمه كتابة يتوفر فيها الوضوح والجمال.
- أن يكتب علامات الترقيم الأساسية، كالنقطة والنقطتين والفاصلة وعلامة الاستفهام والتعجب.
- أن يكتب فقرات محددة من درس القراءة.
- أن يكتب ما يسأل عنه في المواد التعليمية المختلفة.

لذا فتمكين النشء من مهارة الكتابة يعد هدفاً مهما في مختلف برامج التعليم ومناهجه، نظراً لكون الكتابة من متممات الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، أو الوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها، مما يستوجب على المدرس أن يقدم فرصاً متعددة لتعليم الكتابة الصحيحة، ولتدريب التلاميذ على السلامة في الرمز والسلامة في التعبير والجودة في الخط.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن اللغة العربية تعد من أغنى لغات العالم بالمفردات والمترادفات، ولا يدل على مرونتها ، واتساعها وشموليتها كثرة المفردات التي تعد بمئات الألوف فحسب، ولكن يدل

---

[1]- أحمد فؤاد عليان: المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، ص 136.

[2]- ينظر : فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص100

على ذلك أيضًا كثرة الروافد، والطرائق التي تغذي اللغة العربية، وتسمح لها بالتوليد والإضافات كالقياس، والاشتقاق، والنحت، والتعريب، وغيرها.

ويمثل الاستماع أعلى نسبة ممارسة في حياة الأفراد، يليه التعبير (التحدث) ثم القراءة فالكتابة، وبين الاستماع والتحدث كطرفين لعملية التواصل اللغوي الشفوي علاقة وثيقة تكاملية وتأثير وتأثر، ولذلك فمن المتوقع أنه كلما نمت مهارات الاستماع نمت مهارات التحدث، والاستماع يؤثر على القراءة والكتابة.

أما الأنشطة التي يمكن أن تنمّى لدى التلاميذ تقوم على أساس نوعية هذه المهارات، وأهميتها بالنسبة لهم في هذه المرحلة، ومدى مناسبتها لمراحل نموهم العقلي، والفكري، واللغوي وأيضاً طريقة عرضها بحيث تجذب انتباههم لأطول وقت ممكن وخاصة الأطفال .

فصل ثان : واقع تعليمية اللغة العربية

أولا : أدوات جمع البيانات

I. الملاحظة

II. المقابلة

III. الاستبانة

ثانيا : تحديد عينة البحث

I. المجتمع الأصلي

II. عينة الدراسة

ثالثا : المنهج المستخدم في الدراسة

رابعا : تحليل نتائج الاستبيان

I. محور المعلومات الشخصيّة

II. محور مهارات تعليم اللّغة العربية

III. محور الأنشطة التّعليميّة

IV. محور المنهج

خامسا : نتائج الاستبيان

تمهيد :

تشكل السنة الرابعة من التعليم الابتدائي نهاية الطور الثاني من هذا التعليم ، وهو طور تعزيز التحكم في التعّلمات الأساسية، قبل الانتقال إلى السنة الأخيرة من التعليم الابتدائي وعليه يرتكز تعليم اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي على توسيع مكتسبات المتعّلم وتطويرها بتناول مفاهيم جديدة ومعارف متنوعة مع تدريبه على توظيفها والبحث فيها واستعمالها في مواقف متنوعة قصد التحكم في الكفاءات اللّغوية المستهدفة التي سوف تتجّلى في تنظيم معلوماته ومعالجتها في التواصل الشفهي والكتابي.

ومن هنا نظمت هذه الدراسة لتشخيص وتحليل وسائل إثراء اللغة العربية عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي والعوائق التي تعرقل ذلك وتنقص من أداء المتعلمين والمعلمين، متبوعة بنتائج الدراسة، والمقترحات المبنية على التطورات الحديثة في طرائق تدريس اللغة.

أولا– أدوات جمع البيانات:

تعد عملية جمع الأدوات من الخطوات المهمة في أي بحث، ولا بد عند اختيار وسائل جمع البيانات أن تتفق مع طبيعة الدراسة ومنهج الدراسة، وبما أن منهج دراستي يتمثل في المنهج الوصفي و الاحصائي، فإنّ أنسب وسيلة لذلك هي: الملاحظة و المقابلة والاستبانة (المتمثلة في توظيف المنهج الكمي والتحليل الكمي والكيفي) في جمع المعلومات المطلوبة، التي تعتمد على استمارة مكونة من مجموعة من الأسئلة أهدف من خلالها إلى معرفة وضعية التلميذ.

I. الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات، لأنها أول خطوة في البحث الميداني، حيث يستعملها الباحث للحصول على البيانات والمعلومات التي تخص موضوع الدراسة من منبعها أو مصدرها الأول «ولعل أهمية الملاحظة تكمن في أنها الوسيلة الأسهل والأنجع في مراقبة السلوك الإنساني وجمع البيانات في بعض المواقف الحياتية التي يستطيع الإنسان أن يعطي فيها معلومات...»[1].

---

[1]– بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص 66.

واستخدمت الملاحظة للحصول على بعض البيانات الأولية كمدى استخدام المعلم للطرائق الملائمة للمتعلمين ومدى استجابتهم و تفاعلهم مع الدرس أثناء استخدامها وغيرها، وعليه قد ساعدتني الملاحظة في تفسير بعض المعطيات الميدانية.

II. المقابلة:

لا تقل المقابلة أهمية عن الملاحظة فهي عبارة عن حوار « لفظي وَجْه لِوَجْه بين باحث قائم بالمقابلة وبين مجموعة من المبحوثين، وذلك للحصول على المعلومات التي تعبر عن الأداة والاتجاهات والمشاعر »[1]، وهذا بهدف شرح أسئلة الاستبانة للمعلمين من جهة، وإثارة بعض القضايا المتعلقة بموضوع البحث و الوقوف على حقيقتها كما هي في الواقع من جهة الأخرى.

III. الاستبانة:

استخدمت في هذه الدراسة إلى جانب الملاحظة والمقابلة طريقة الاستبانة، كونها المصدر المباشر لجمع المعلومات والبيانات الواقعية عن الظاهرة المدروسة فهي « عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين،...ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث»[2].

تم تصنيف الاستبانة حسب ما جاء في الفصل النظري وتحديد النقاط الهامة، حيث أعددت قائمة من 29 سؤالًا للإجابة عليها؛ تتضمن الاستفسار عن واقع تعليم مهارات اللغة العربية في التعليم الابتدائي (السنة الرابعة)، ودورها في تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين، ومعوقات تنفيذ هذه المهارات وقد جاءت أسئلتي ذات غاية واضحة وهدف دقيق أريد الوصول إليه، حيث رُبِطتْ بموضوع بحثي وتساؤلاته، وجميع الأسئلة المصاغة قصيرة ولا تحتاج إلى إجابات مطوّلة أو تفكير معمّق.

وقد قسمت أسئلة الاستبانة إلى أربعة محاور هي:

المحور الأول: محور المعلومات الشخصيّة.

المحور الثاني: محور مهارات تعليم اللّغة العربية (الاستماع، التّعبير، القراءة، والكتابة).

المحور الثالث: محور الأنشطة التّعليميّة (القواعد اللّغويّة، الأناشيد، القصص، التمثيل، المطالعة...).

المحور الرابع: محور المنهج (المحتوى، الطرائق، الوسائل، التقويم، الأهداف).

وبعد عرض هذه الاستمارة على الأستاذ المشرف وتصحيحها وصياغتها في صورتها النهائية تم تطبيقها ميدانيا.

---

[1]– محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1982، ص 84.

[2]– م ن ، ص ن

ثانيا: تحديد عينة البحث:

لاستكمال البحث يتحتم علي أخذ عينة تكون ممثلة للمجتمع المعني بالدراسة، و قبل أخذ العينة يجب أولا تحديد المجتمع الأصلي.

I. المجتمع الأصلي :

نعني بالمجتمع الأصلي مجال الأحداث الذي سنتناوله بالدراسة والذي تظهر فيه الظاهرة «والمجتمع الأصلي يقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث والدراسة»[1].

وقد تمثل المجتمع الأصلي لدراستي في المدارس الابتدائية المتواجدة بمدينة قالمة وبعض البلديات التابعة للولاية وهي: مدرسة "محمد عبدي" (قالمة)، مدرسة "وادي المعيز الجديدة" (قالمة)، مدرسة "صالح أومدور" (سلاوة عنونة)، مدرسة "بولذروع مصطفى" (رأس العقبة)، مدرسة "الشهداء العشرة" (وادي الزناتي)، مدرسة "بوجناح أحمد" (لخزارة)، مدرسة "عين السودة" (عين صندل)، مدرسة "البشير الإبراهيمي " ، مدرسة "عين لكحل" (تاملوكة).

II. عينة الدراسة:

بعد أن حددت المجتمع الأصلي وجب علي أخذ عينة تتكون من « مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي »[2].

فبعد إعداد الاستبانة كما سبقت الإشارة إليها، تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من ثلاثين (30) معلما ومعلمة للسنة الرابعة ابتدائي من المدارس المذكورة سابقا.

بالإضافة إلى الاستبيان استعنت بالكتاب المدرسي، وكراس النشاطات اللغوية، ومنهاج السنة الرابعة الصادر عن وزارة التربية الوطنية والوثيقة المرافقة له.

---

[1]– محمد عبيدات و آخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقية، دار وائل للنشر، عمان – الأردن، ط2، 1991، ص 84.

[2]– م ن ، ص ن .

ثالثا– المنهج المستخدم في الدراسة:

يعد المنهج المستخدم من أساسيات البحث العلمي لأنه الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول إلى الغرض المنشود وبدونه لا يمكن أن يتوصل إلى أي نتيجة، مما يتوجب إتباع منهج معين يتلاءم وطبيعة الدراسة المتناولة، لهذا استخدمت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف واقع محدد، أي على وصف ما هو كائن (الوصف الكمي والكيفي للظاهرة) لا نتيجة لتحليل تجارب أو نظريات، وذلك لأنه «أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة من ظاهرة أو موضوع محدّد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة»[1].

أما في تحليل الاستبانة فقد اعتمدت على الأسلوب الإحصائي باستخدام النسب المئوية وتفريغها في جداول بسيطة كما استعنت بتقنية حساب معدل التكرار ، وعبرت عن معدات التكرار مباشرة بالنسب المئوية الممثلة لها وبينتها في الجداول الخاصة بكل سؤال.

و أشير فقط أنني حسبت النسبة المئوية لمعدّل التكرار بالاعتماد على القاعدة الثلاثية التالية:

ن م = (س × 100) ÷ ع

حيث إنّ:

- ن م : النسبة المئوية.
- س : تكرار العبارات.
- ع : مجموع عدد أفراد العينة.

رابعا– تحليل نتائج الاستبيان:

بعد جمع الاستمارات وتحليل نتائجها حسب التكرارات لكل عبارة، وباستخدام الأساليب الإحصائية والطرق المذكورة أعلاه تحصلنا على عدد التكرار والنسب المئوية، وفيما يلي عرض للنتائج بالتفصيل حسب المحاور مع التعليق عليها:

---

[1]– محمد عبيدات و آخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقية ، ص 46.

I. محور المعلومات الشخصيّة:

- أقدمية المعلمين :

الأقدمية	التكرار	النسبة المئوية	الذكور	الإناث
من 3 – 15	14	%46.66	02	12
من 15 – 25	06	%20.00	01	05
من 25 – 32	10	%33.33	03	07
المجموع	**30**	**%100**	**06**	**24**

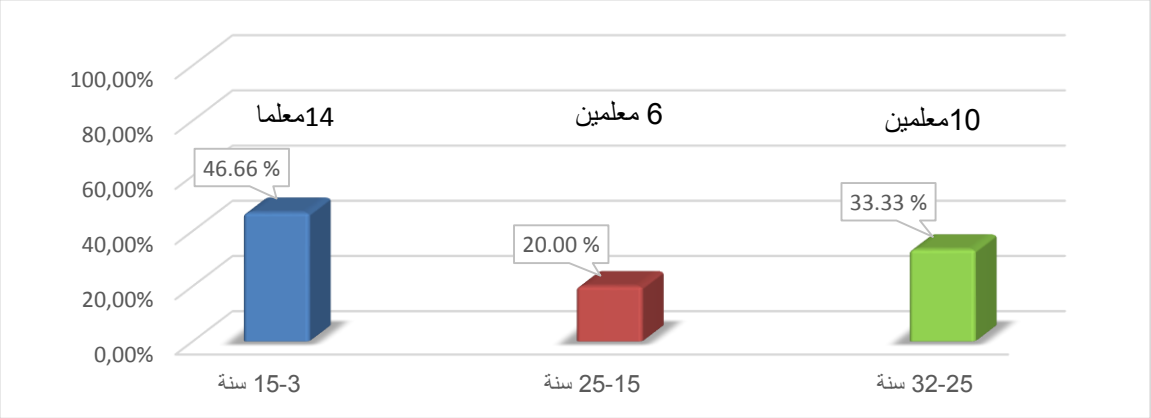

الجدول رقم (01) : يمثل أقدمية المعلمين

نلاحظ من هذا الجدول سيطرة الإناث حيث مثلوا أربعة أضعاف الذكور أي بنسبة 80% وهو ما يتلاءم وتربية الأطفال، بالإضافة إلى هروبهم من مشاكل ومشاكسة التلاميذ الكبار، وكذلك سيطرة معلمي ذوي الأقدمية التي تفوق 15 سنة بتواتر 16 معلما (6+10) وبنسبة 53.33% (20+33.33)، وهذا يؤدي إلى اكتساب خبرة تؤهلهم ليكونوا قدوة للأجيال.

- المستوى التعليمي حسب الخبرات:

الخبرة في مجال التعليم من 3 سنة إلى 15 سنة							النسبة المئوية
الجنس	المستوى			أسباب اختيار سلك التعليم			
	ثانوي	جامعي	**المجموع**	حب المهنة	الحاجة إلى العمل	**المجموع**	
ذكور	/	02	**02**	01	01	**02**	%14.29
إناث	/	12	**12**	09	03	**12**	%85.71
المجموع	/	**14**	**14**	**10**	**04**	**14**	%100

الملحوظ هنا أن كل المعلمين ذكورا وإناثا ذو مستوى جامعي وذلك لما يتطلبه نظام التعليم الجديد بالإضافة إلى ذلك فالإناث يمثلن ستة (06) أضعاف المعلمين بنسبة قدرت بـ 85.71%.

الجنس	الخبرة في مجال التعليم من 17 سنة إلى 23 سنة						النسبة المئوية
	المستوى			أسباب اختيار سلك التعليم			
	ثانوي	جامعي	**المجموع**	حب المهنة	الحاجة إلى العمل	**المجموع**	
ذكور	01	00	**01**	00	01	**01**	%16.66
إناث	04	01	**05**	03	02	**05**	%83.33
المجموع	**05**	**01**	**06**	**03**	**03**	**06**	%100

على عكس الجدول السابق نلاحظ هنا أن المستوى التعليمي للمعلمين هو الثالثة الثانوي أو شهادة البكالوريا إلا معلمة، ولكنهم جميعا، حسب ما أدلوا به ،خريجو معهد تكوين الأساتذة، وهذا راجع إلى الظروف التي تم توظيفهم على أساسها آنذاك والمتمثلة في قلة المعلمين وكثرة الأطفال الذين بلغوا سن التمدرس، كما أن هذا المستوى كان معترفا به قديما، لكن في الوقت الحالي أصبح الاعتراف بشهادة الليسانس فما فوق، لهذا نجد نسبتها قليلة، وأما نسبة الإناث فقدرت بـ 83.33% أي ما يعادل خمسة (5) أضعاف الذكور.

الجنس	الخبرة في مجال التعليم من 27 سنة إلى 32 سنة						النسبة المئوية
	المستوى			أسباب اختيار سلك التعليم			
	ثانوي	جامعي	**المجموع**	حب المهنة	الحاجة إلى العمل	**المجموع**	
ذكور	03	00	**03**	02	01	**03**	%30
إناث	06	01	**07**	06	01	**07**	%70
المجموع	**09**	**01**	**10**	**08**	**02**	**10**	%100

في هذا الجدول نسبة الذكور أكبر بقليل مما كانت عليه في الجدولين السابقين حيث قدرت بـ 30%، أما فيما يخص المستوى التعليمي فنفس ما جاء في الجدول السابق.

II. محور مهارات تعليم اللّغة العربية: (الاستماع، التّعبير، القراءة، والكتابة):

- أهميّة الاستماع في العمليّة التعليميّة :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%93.33
لا	02	%6.66
المجموع	30	%100

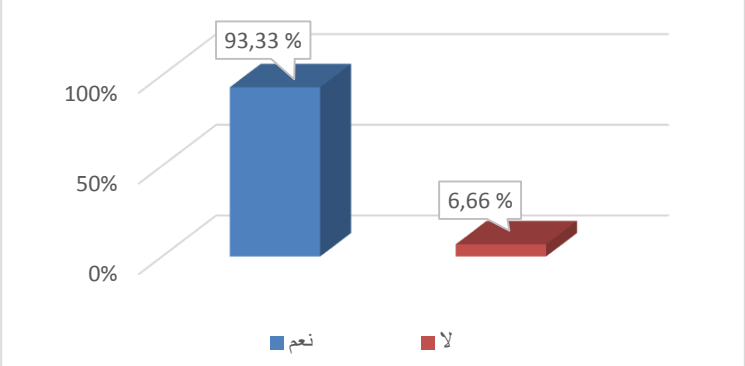

جدول رقم 01 : يمثل أهمية الاستماع في العملية التعليمية.

- انعكاس المستمع الجيّد على مستواه الدّراسي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%93.33
لا	02	%6.66
المجموع	30	%100

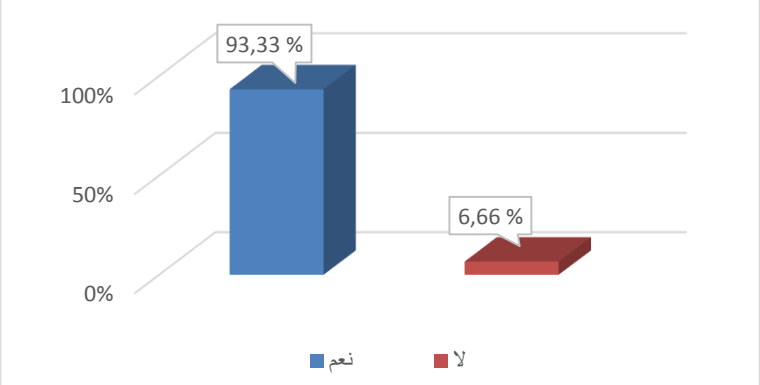

جدول رقم 02 : يبين انعكاس المستمع الجيد على مستواه الدراسي.

الملاحظ من خلال الجدول رقم (01) والجدول رقم (02) أن معظم إجابات العينة (نعم)، وذلك بتحليلهم بأن الاستماع يعد مصدر التركيز الذهني والبناء المعرفي من خلال الإنصات لما يقوله المتحدث، وبذلك يتلقى التلميذ اللغة المستعملة من غيره فيأخذ منها، كما أنه يدرب التلميذ على كيفية استيعاب الرسالة التواصلية بين المعلم والمتعلم ومن ثم التركيز على متابعة الحديث وفهم الدرس، كما أنه يساعد على تصحيح الأخطاء في النطق بالتعرف على المخارج الصحيحة لحروف الكلمات ومن ثم تحسين تركيب الجمل والقدرة على التعبير.

- ملاءمة محتوى التعبير مع مستوى وقدرات التلاميذ :

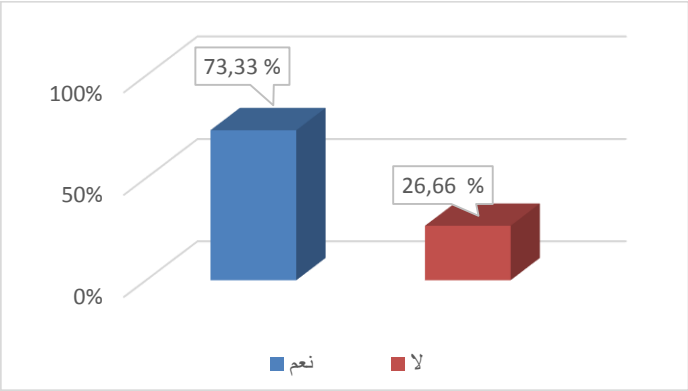

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.66
المجموع	30	%100

جدول رقم 03 : يبين ملاءمة محتوى التعبير مع مستوى التلاميذ

من الجدول رقم (03) نلحظ بأن أغلبية الأساتذة بما يمثل نسبة 73.33% يرون أن محتوى التعبير يتلاءم مع مستوى التلاميذ و قدراتهم وذلك لأنه يعتمد على مضامين بسيطة مستوحاة من النصوص المقترحة للتلميذ والمعالجة مسبقا مما يُسّهِل التقيد بها، كما أن الألفاظ المستعملة في نشاط التعبير مستقاة من وحي الواقع الاجتماعي والمعيش للمتعلمين.

أما البقية القليلة فيرجعون عدم الملاءمة إلى وجود الفوارق الفردية الموجودة بين التلاميذ، فتكون في بعض الأحيان الألفاظ والمعلومات أكبر من قدرات استيعابهم، وإلى قلة الحصص المخصصة لهذه المادة.

- مكانة التّعبير في اكتساب مفردات اللّغة العربية :

أغلب الأجوبة عن هذا السؤال كانت بكلمات قصيرة كأساسية، جيدة، مرموقة، عظيمة... وذلك لأن التعبير هو الجانب الذي يدرس التركيب الموجود بين الكلمات وعلاقتها بعضها ببعض فهو « تدفق الكلام على لسان المتكلم، أو الكاتب، فيصور ما يحس به، أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه، والتعبير إطار يكتنف خالصة المقروء من فروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة »[1]، وبالتالي فالتلميذ يعمل جاهدا قدر المستطاع أثناء المحادثة على توظيف العبارات السليمة وانتقاء الألفاظ المناسبة، والالتزام بالتنسيق المعتمد، وإبراز كل ما لديه من خيال وعاطفة وفكرة؛ وسواء أكان التعبير شفويا أم تحريريا، فهو يمدّ المعلم بما يمكنه من تقييم المتعلم و تقويمه، وكذا المتعلم من توظيف المفردات المكتسبة وبالتالي تخزينها في الذاكرة ومن التعرف على أخطائه اللغوية وتصحيحها وعدم ارتكابها مرة ثانية.

---

[1]– سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص57.

- إقبال التلاميذ على مادة التعبير :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيد	05	%16.66
متوسط	18	%60.00
دون المتوسط	07	%23.33
المجموع	30	%100

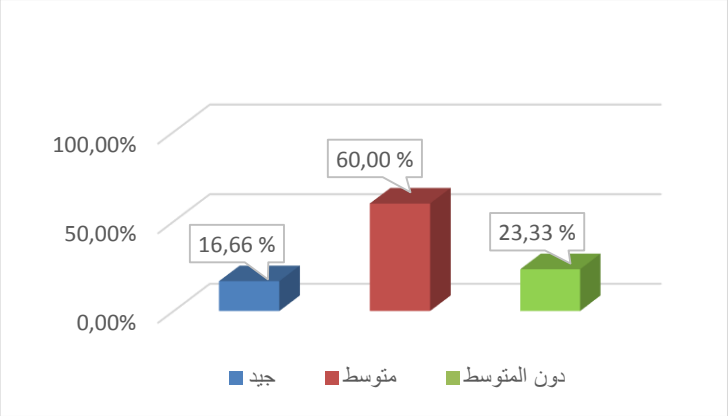

جدول رقم 04 : يوضح مدى إقبال التلاميذ على مادة التعبير

من خلال الجدول يتبين أن أغلبية الإجابات كانت "بمتوسط" وقدرت بـ 60%، يليها "دون المتوسط" بنسبة 23.33%، وفي الأخير "جيد" بنسبة 16.66%، والراجح هنا أن الإجابات يقصد بها إقبال التلاميذ على مادة التعبير الشفوي لا الكتابي لأن هذا الأخير إجباري يكون الإقبال عليه 100%، وهذا راجع إلى الفروق الفردية ونقص التحصيل اللغوي مما يؤدي إلى الارتباك وربما الخوف من تعليق المعلم أو السخرية من زملائهم مثلا. لذا فإن التلميذ في هذا المستوى، هو بحاجة إلى التعبير أو التنفيس عن ميوله كتابيا انطلاقا من وضعيات حقيقية أو شبه حقيقية بغرض التواصل تبليغا لأفكاره وآرائه وأحاسيسه وفق ترتيب منظم ومنطقي باستخدام قواعد اللغة وضوابط التعبير الكتابي استخداما سليما.

- قدرة المتعلّمين على توظيف المكتسبات و استثمارها في موضوعات جديدة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.66
المجموع	30	%100

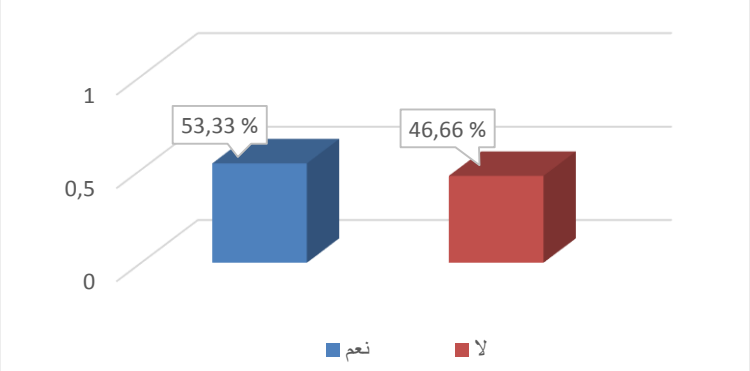

جدول رقم 05 : يبين مدى قدرة المتعلمين على توظيف المكتسبات و استثمارها في موضوعات جديدة.

الإجابات في هذا الجدول كانت بتفوق طفيف بـ 16 يرون أن المتعلمين يحسنون توظيف المكتسبات و استثمارها في موضوعات جديدة مقابل 14 يرون غير ذلك وهذا راجع إلى الفروق الفردية وإلى البيئة الاجتماعية والعائلية للمتعلمين.

- نصوص القراءة :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مفهومة هادفة	20	%66.66
مفهومة غير هادفة	04	%13.33
مبهمة غير هادفة	06	%20
المجموع	30	%100

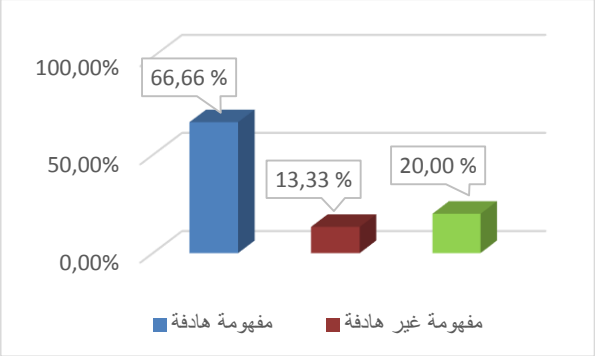

جدول رقم 06 : يمثل آراء المعلمين في نصوص القراءة

من خلال هذا الجدول نلحظ أن 20 من المعلمين وهو ما يمثل 66.66% يرون بأن نصوص القراءة مفهومة وهادفة، و13.33% يرونها مفهومة وغير هادفة بينما 20% ينظرون إليها على أنها مبهمة غير هادفة ويعتبرونها خيالية ولا تتماشى والواقع الاجتماعي ويقارنون مستوى التلاميذ لا من ناحية النص بصفته مادة أدبية ولكن من ناحية التعامل مع النص على مستوى التراكيب (النحو والصرف) وعلى مستوى الظاهرة الإملائية.

- ملاءمة الصورة لمحتوى النص :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%66.66
لا	10	%33.33
المجموع	30	%100

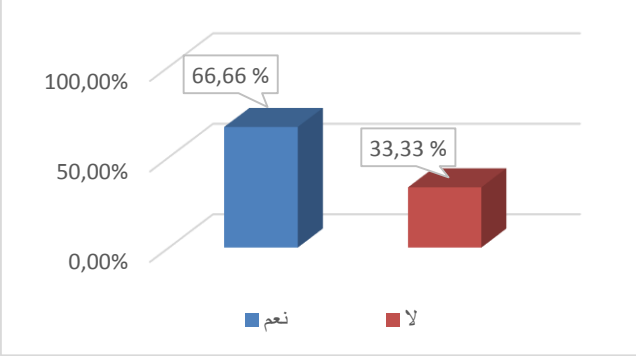

جدول رقم 07 : يبين مدى ملاءمة الصورة لمحتوى النص.

الملاحظ من الجدول رقم 07 أن ثُلُثي المستجوبين أي عشرون (20) معلما من بين الثلاثين (30) يرون أن الصورة في كتاب القراءة ملاءمة لمحتوى النص، وبالرجوع إلى الكتاب المدرسي يتبين لنا أن جميع الصور وإن كانت لا تمثل النص كله وهذا مستحيل أن يمثل بصورة واحدة، فهي تمثل جزء منه.

- تهيئة التّلاميذ للدّرس :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مهم	30	%100
غير مهم	00	%00
المجموع	30	%100

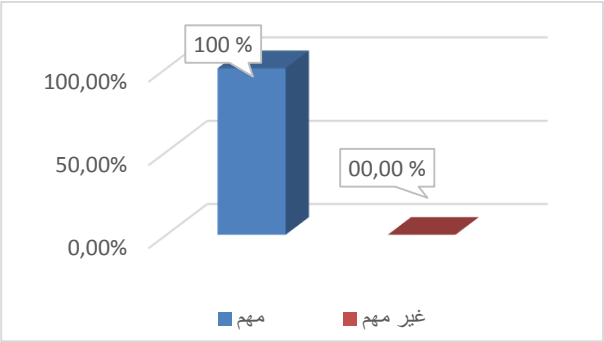

جدول رقم 08 : يوضح أهمية تهيئة التّلاميذ للدّرس

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (08) أن الكل يرون أن تهيئة التّلاميذ ضروري لتقديم الدرس وذلك لأن التمهيد يعد نشاطا فعالا لخلق جو مناسب لطرح الموضوع ووضع المتعلم في جو الدرس من خلال إعطائه الفرصة لتنظيم أفكاره واسترجاع مخزونة اللغوي وما سبق أن تعلمه، واكتسبه لتوظيفه لاحقا فيما يتناسب مع المعطيات الجديدة، وتحفيز حاسة التطلع والتخيل لديه، وإيقاظ فطرته الذهنية، وإثارة فضوله نحو المضمون، وبالتالي تنمية الخيال وروح الإبداع كتخيل نهاية قصة مفتوحة واستنطاق مشاهدها المصورة مثلا.

كما يستخدم هذا التمهيد لتوجيه انتباه المتعلمين نحو موضوع الحصة الدراسية وإثارة اهتمامهم، وجذب انتباههم وتركيزهم على الدرس وجعلهم أكثر استعدادا وتشويقا لفهم المكتسبات الجديدة وتقبلها، ودفعهم للمشاركة الفعالة، وجعل دورهم لا يقتصر على التلقي فحسب وبالتالي تحقيق ما هو متوقع إنجازه وبلوغ الأهداف المسطرة، بالإضافة إلى ذلك فالتمهيد يُمكّن المعلم من التعرف على قدرات المتعلمين من خلال مشاركتهم وتوظيف مخزونهم اللغوي؛ وبالتالي تقويم ما تم تعلمه، قبل التحول إلى خبرات جديدة.

- مساهمة القراءة في إثراء الزّاد اللّساني والأدبي لدى المتعلم :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

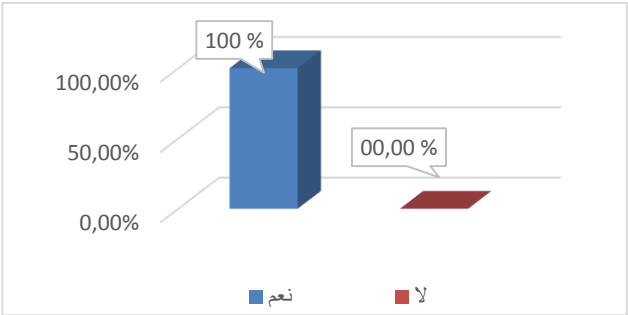

جدول رقم 09 : يبين مدى مساهمة القراءة في إثراء الزّاد اللّساني والأدبي لدى المتعلم.

نرى من خلال الجدول رقم 09 بأن الإجابات كانت كلها بـ "نعم" وذلك لأن مهارة القراءة تعّد من أكثر الوسائل أهمية لإثارة قدرات المتعلّم وزيادة رغبته في التعلّم وزيادة المعرفة والاطلاع، وإثراء الخبرات فهي تعتبر بمثابة الغذاء الروحي والعقلي للإنسان وإحدى ضروريات الحياة بالنسبة للفرد إذ لا يمكنه المضي قدماً بالعمل والدراسة إلا بها، كما تعتبر الطريقة الأهمّ لتمكينه من تكوين مخزون ثقافي كبير لديه والحصول على كمٍّ هائل من المعلومات التي تجعله شخصاً ذا ثقافة عالية، و زاد لساني من خلال المفردات التي يتعرض لها المتعلم والتي يستخدمها في مختلف الدراسات الأخرى؛ فنشاط القراءة – بالّنظر إلى المقاربة النصية – أصبح لا يقتصر على التمرن على حسن الأداء وعلى تبين وظائف الأساليب ومختلف علامات الوقف وكشف تقنيات الكتابة التي تتحكم في صياغة المضمون، بل تجاوزه إلى عمليات الأخذ والاكتساب من النصوص والارتواء من مجالها الغني بالمضامين والدلالات التي تكون إطارا عاما للدرس اللغوي، وكشف المسالك المستخدمة في التركيب والصرف والأسلوب، والانتقال من المكتوب إلى المنطوق.

- مدى الصعوبة في تدريس مهارة الكتابة :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%63.33
لا	11	%36.66
المجموع	30	%100

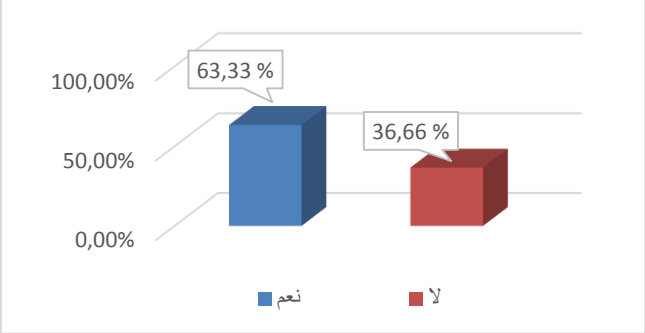

جدول رقم 10 : يمثل مدى الصعوبة في تدريس مهارة الكتابة

أغلبية المعلمين (بنسبة63.33%) يرون أنه لا توجد صعوبة في تدريس مهارة الكتابة ويرجعون ذلك إلى أنها لا تتطلب وسائل بيداغوجية كثيرة زيادة على ذلك أنّ المتعلم أصبح قادرا على معرفة مقاييس الحروف وبالتالي التحكم في الكتابة، بالإضافة إلى أنّ المقارنة النصية جعلت تراكيب الكتابة مستنبطة من النصوص المقروءة سلفا فسهلت على المتعلم نسخ الكلمات.

أما الأقلية والممثلة بـ 36.66% فيرجعون صعوبة تدريس مادة الكتابة إلى قدرات بعض المتعلمين المحدودة، وتشتت أفكارهم، وتسرعهم مما يجعلهم يرتكبون الأخطاء بكثرة، والبعض يرجع الصعوبة إلى ثراء اللغة العربية وتغير مفرداتها من نص إلى آخر، الشيء الذي يُصعّب على

المتعلم في هذه المرحلة حصرها كتابيا، وآخرون يرون أن السبب هو عدم التحكم في حركة الأصابع مما ينتج عنه رداءة الخط.

- دور الكتابة في تنمية الثروة اللغوية للمتعلم :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%86.66
لا	04	%13.33
المجموع	30	% 100

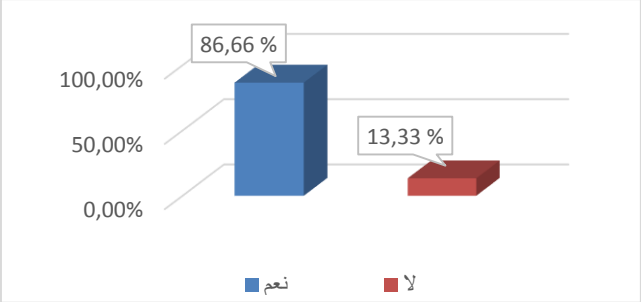

جدول رقم 11 : يبين دور الكتابة في تنمية الثروة اللغوية للمتعلم

يتضح لنا من خلال الجدول بأن الأغلبية بنسبة 86.66% تعتبر الكتابة تلعب دورا كبيرا في تنمية الثروة اللغوية للمتعلم باعتبارها إحدى المرتكزات الأساسية لوحدة اللغة العربية بصفة خاصة وللمدرسة الابتدائية بصفة عامة، كونها تتصل بالمطالب اليومية للمتعلم داخل المدرسة وخارجها.

كما أن تعزيز الكتابة في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي يتم بإنجاز تدريب متواصل ضمن وحدة اللغة العربية قصد تمكين المتعلم من الممارسة اللغوية المكتوبة، ومن ثم الاسترسال في كتابة الجمل والفقرات.

III. محور الأنشطة التّعليميّة (القواعد اللّغويّة، الأناشيد، القصص، التمثيل، المطالعة...):

- مساهمة القواعد اللّغويّة والإملائيّة في كتابة وضعيّة إدماجيّة سليمة نحويا وإملائيًّا :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

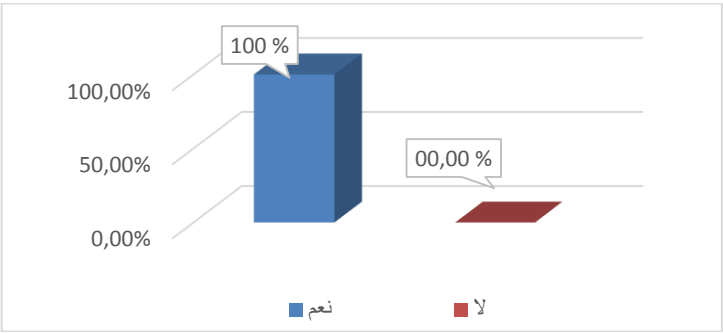

جدول رقم 01 : يبين مدى مساهمة القواعد اللّغويّة والإملائيّة في كتابة وضعيّة إدماجيّة سليمة

الإجابة على سؤال مدى مساهمة القواعد اللغوية والإملائية في كتابة وضعية إدماجيّة سليمة مائة بالمائة إيجابي كما هو مبين في الجدول أعلاه وذلك لأن القواعد هي بمثابة قوانين وضوابط لغوية تحكم اللغة الفصحى لاستخدامها استخداما سليما وخاصة بعد شيوع العامية في الوسط الاجتماعي ومظهر من

مظاهر رقي اللغة ودليل على حضارتها، وبالتالي فالقواعد اللغوية نحوية كانت أم صرفية مرتبطة ارتباطا وطيدا بصحة الفهم لأنها تعالج الكلمات والأفعال وعلاقتها فيما بينها ووظائفها في تركيب الجمل، وبناءا على هذا فالقواعد عبارة عن أسس منظمة تنظيما منطقيا ، وقوانين مرتبطة بموضوع اللغة.

أما الإملاء في هذا المستوى فتتميز بالتركيز على المسموع المتضمن للقواعد الإملائية وتهدف إلى:

- الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء الإملائية.
- التعرف على قواعد الإملاء قصد إدراك بناء الكلمة.
- التعود على الترتيب والتنظيم باحترام ضوابط الكتابة.
- حسن استعمال علامات الوقف.

- توزيع الحجم السّاعي للأنشطة التعليميّة من ناحية المدة الزمنية :

أغلبية الأجوبة كانت ترى بأنّ الحجم الساعي ملائم ومتناسب وتوزيع الحصص، لكن البعض ويمثلون الأقلية يرون أنّ المدة الزمنية غير ملائمة مع المحتوى المقرر وغير كافية للتوسّع في الشرح وإنجاز التمارين

- دور المطالعة في تنميّة الزّاد اللّغوي للمتعلّم :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	00	%00
المجموع	30	%100

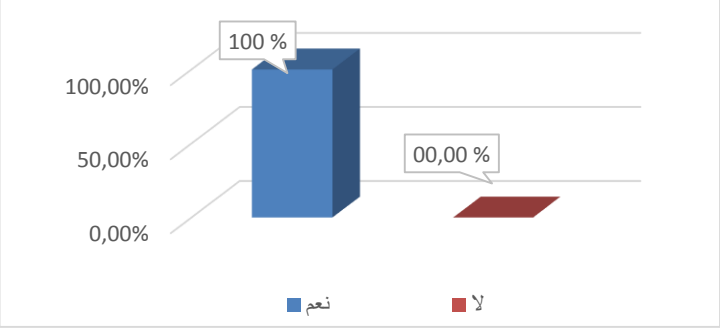

جدول رقم 02 : يوضح دور المطالعة في تنمية الزاد اللغوي للمتعلم.

الملاحظ من الجدول أعلاه أن الإجابة كانت بالإجماع على أنّ للمطالعة دورا كبيرا وفعالا في تنمية الزاد اللغوي لدى المتعلم وذلك لأنها عملية بصرية وفكرية وإدراكية، الغرض الأساسي منها هو فهم التلميذ ما يقرأ وتحليله إلى جانب ما يتبع ذلك من جودة النطق والتفاعل مع المقروء واكتساب الدقة، وإصدار

الأحكام، والانتفاع منه بإثراء الرصيد اللغوي والمعرفي، والتدريب على استعمال القاموس للبحث عن معاني الكلمات الغامضة لديه.

يتميز نشاط المطالعة في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بكونه وسيلة لتحقيق أغراض تعليمية مختلفة داخل القسم وخارجه:

* داخل القسم : يمكنه أن يتناول هذا النشاط بوسائل مختلفة منها:

- سندات متنوعة (قصص، مجلات، جرائد، إعلانات...).
- نصوص مختلفة الأنماط (سرد، حوار، وصف...).

* خارج القسم : يمكن أن يقدم المعلم قائمة بالكتب والسندات التي يوجه التلاميذ إلى مطالعتها على أن يتابع العملية ويسعى إلى استغلالها في إثراء نشاط الإدماج.

- مساهمة الأنشطة التّعليميّة في إنماء الثروة اللّغويّة للمتعلّم :

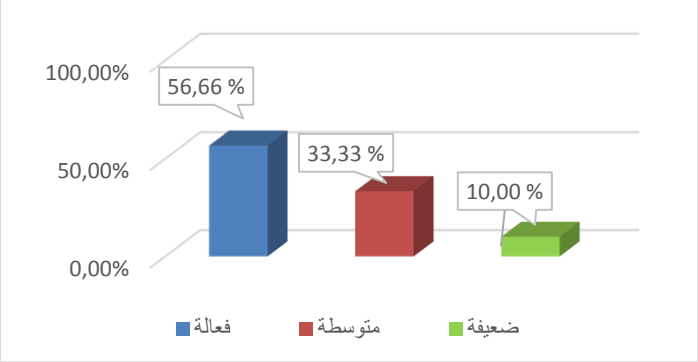

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
فعالة	17	%56.66
متوسطة	10	%33.33
ضعيفة	03	%10.00
المجموع	30	%100

جدول رقم 03 : يبين مدى مساهمة الأنشطة التعليمية في إنماء الثروة اللغوية للمتعلم

يتضح لنا من الجدول رقم 03 أنّ الأغلبية بنسبة 56.66% يرون بأن الأنشطة التعليمية تلعب دورا فعالا في إنماء الثروة اللغوية للمتعلم لأنّها الألوان المتنوعة من الممارسة العلمية للغة في المهارات الأربعة: استماعا وحديثا وقراءة وكتابة، يقوم بها المتعلمون داخل القسم باستخدام اللغة استخداما موجها في الموافق الحيوية والطبيعية.

والإنسان يتعلم لغته عندما يمارسها ووقوف المعلم باللغة العربية عند مجرد الشروح والأمثلة والتطبيقات النظرية الموجودة في الكتب المدرسية، يُشعر المتعلم بجمودها وعدم فعاليتها، ويجعلها بعيدة عن الواقع

الفعلي، لذا يجب منح المتعلمين الفرصة للتدرب عليها وإتقان المهارات الأربعة بإدخالهم في مواقف تعليمية شبيهة بالمواقف الحياتية من خلال:

- محاورة المتعلم لزملائه، أو مناقشة المعلم، أو التعبير عن آراءه في مسألة من المسائل الخاصة في حصص الأنشطة.
- المسرحيات بتأدية بعض أدوار شخصيات القصص ضمن الأفواج تحت توجيه المعلم.
- المحفوظات والأناشيد اللتان يعتبران لون من ألوان الأدب القريبة من نفوس الأطفال، لأنها تتّصف بالسهولة والجاذبية، فالمتعلم يقبل على حفظها والإكثار من ترديدها ويتأثّر بمضمونها وبجمالها، فتنمي لديه الذوق الأدبي والفنّي والقدرة على الحفظ، وتخلصه من حالات التردد والخجل والانطواء وتذليل صعوبات النطق والارتباك عن طريق الأداء الجماعي؛ ومن ثم التّحكم في الإلقاء لمختلف المعاني الواردة في النّص المحفوظ، فينتج عن كل هذا الشعور بالسرور وتجديد النشاط وتبديد الملل.

- الإضافات أو التّعديلات :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.66
المجموع	30	%100

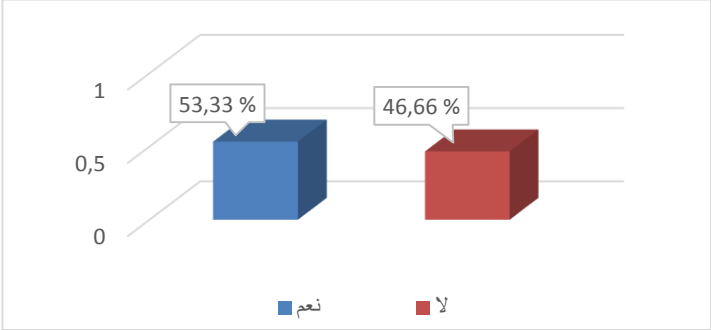

جدول رقم 04 : يبين مدى قابلية الأنشطة التعليمية للإضافات والتّعديلات

يتضح من خلال هذا الجدول أن أغلبية المعلمين يرون بأن الأنشطة التعليمية تتطلب المراجعة وخاصة فيما يخص الحجم الساعي والحصص والمتمثلة في زيادة الحجم الزمني أو تقليص المواد ليتسنى للمعلم التوضيح والشرح ويتيح الفرص للمتعلمين للمشاركة.

توفير الوسائل والأماكن المجهزة وتخفيض عدد المتعلمين في الأقسام، تكثيف حصص المطالعة، تنويع الكتب، تشجيع المتعلم على المطالعة من خلال تنظيم مسابقات بين المدارس وبين الأقسام في نفس المدرسة وتخصيص جوائز ولو رمزية، إنشاء مكاتب مدرسية تحتوي على كتب تراعي المستوى التعليم لدى المتعلمين، إشراك أولياء التلاميذ لمعرفة الصعوبات التي تعترض المتعلم في المنزل من خلال تنظيم اجتماعات مبرمجة

IV. محور المنهج (المحتوى، الطرائق، الوسائل، التقويم، الأهداف):

- تماشي المحتوى المقترح في الكتاب المدرسي مع:

* قدرات المتعلّم

*الأهداف والكفاءات المسطّرة في المنهاج

قدرات المتعلم			أهداف وكفاءات المنهاج		
الإجابة	التكرار	النسبة لمئوية	الإجابة	التكرار	النسبة لمئوية
نعم	21	%70	نعم	19	%63.33
لا	09	%30	لا	11	%36.66
المجموع	30	%100	المجموع	30	%100

جدول رقم 01 : يوضح مدى تماشي محتوى الكتاب المدرسي مع قدرات المتعلم والأهداف والكفاءات المسطرة في المنهاج .

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلبية المعلمين بنسبة 63.33% يرون أن المحتوى المقترح في الكتاب المدرسي يتماشى و الأهداف المسطرة في المنهاج أيضا وقدرات المتعلم بنسبة 70% و هذا يدل على أن محتوى الكتاب لا يوضع عشوائيا بل له أسس و معايير يبنى عليها حتى يحقق الأهداف المنشودة بحيث يكون الكتاب شامل لكل الأنشطة اللغوية مما يمكن من إرساء الكفاءات الأساسية و يراعي الانسجام بين النشاطات ويسمح بالانتقال من نشاط إلى آخر دون احداث قطيعة في التعلمات و هذا يسمح للمتعلم بأن يدرك أن اللغة هي كل متكامل يسمح له بالتواصل في الوضعيات المختلفة

أما الأقلية التي تمثل تقريبا 30% في كلى الجدولين ترى أن المحتوى المقترح لا يتماشى وقدرات المتعلم كذلك و كفاءات المنهاج و يرجعون ذلك إلى الفروق الفردية و قدرات المتعلمين المختلفة .

- صلة محتوى النّصوص الموجودة في الكتاب المدرسي بالواقع الحياتي للمتعلم :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%60.00
لا	12	%40.00
المجموع	30	%100

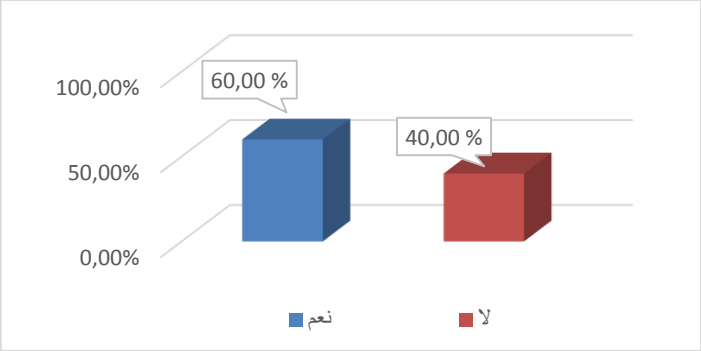

جدول رقم 02 : يبرز صلة محتوى النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي والواقع الحياتي للمتعلم.

كبقية كل الأجوبة يتضح من الجدول بأنّ الأغلبية بنسبة 60% يرون أنّ نصوص الكتاب المدرسي لها صلة وطيدة بالواقع الحياتي للمتعلم لأنه ينمي قدراته ويعمل على إرساء الكفاءات المسطرة وبلوغ الأهداف المرجوة، وذلك لأن المحتوى مدروس بشكل جيد ومبني على أسس علمية صحيحة مراعيا القدرات والفروق الفردية بين المتعلمين ويمس كل جوانب الحياة اليومية (من صلب الحياة الاجتماعية)، كما أنه يتماشى تدريجيا مع النمو النفسي والعقلي والمعرفي للمتعلمين وبالتوازي مع قدراتهم ؛ مما سهل على المتعلم قدرة الاستيعاب وبناء التعلّمات، وعلى المعلم طريقة الإلقاء وأداء الرسالة.

أما الأقلية الباقية (40%) فيرجعون عدم ارتباط نصوص الكتاب المدرسي بالواقع المعيش للمتعلم إلى أنّ بعض النصوص لا كلها لا تمد أي صلة بتقاليدنا وعاداتنا ولا تنسجم مع الواقع الحياتي والمعيش، وفي كثير من الأحيان تكون أقرب إلى الخيال من الواقع.

- استجابة الكتاب المدرسي لأهداف المنهاج :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%73.33
لا	08	%26.66
المجموع	30	%100

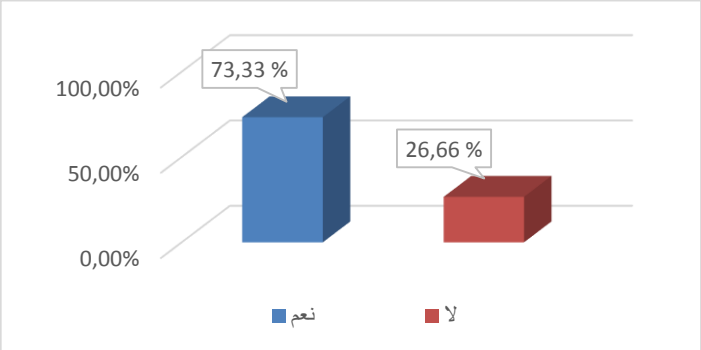

جدول رقم 03 : يبين استجابة الكتاب المدرسي لأهداف المنهاج

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الإجابات بنسبة 73.33% ترى الكتاب المدرسي موضوع ومصنف حسب المنهاج المطلوب وذلك لأنه حسَن مكتسبات وقدرات المتعلمين لترابط وحداته من حيث القواعد اللغوية والإملائية المقترحة في المنهاج فهي تخدم بعضها البعض، مراعيا التدرج في الكفاءات المعرفية وخبرات

المتعلمين السابقة، كما أن المفردات المستعملة في نصوص الكتاب متداولة لدى المتعلمين ما جعل منهم محور العملية التعلمية.

أما الذين يرون بأنه لا يوجد ربط بين ما هو موجود في المنهاج والكتاب، فيرجعون ذلك إلى أنه بعيد عن الواقع المعيش .

- مساعدة تنويع الطّرائق على اكتساب المتعلّم للكفاءات المحدّدة في المنهاج :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%60.00
لا	12	%40.00
المجموع	30	%100

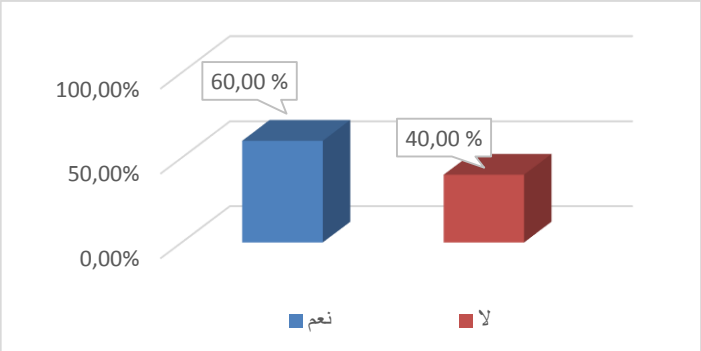

جدول رقم 04 : يبين مدى أهمية تنويع الطّرائق في اكتساب المتعلّم للكفاءات المحدّدة في المنهاج.

يتبين لنا من الجدول رقم 04 أنّ أغلبية المتعلمين يرون أنه لاكتساب المتعلم للكفاءات المحددة في المنهاج لا بد من تنويع الطرائق لأنّ « الاتجاهات الحديثة في التربية وطرق التدريس تقرر حقيقة علمية ينبغي مراعاتها، وهي أن الاعتماد على طريقة واحدة في تدريس علم من العلوم يعد أمرا معيبا ، وأسلوبا عقيما »[1] وما الطريقة إلا جزء من الخبرة التعليمية لذا لا يجب على المعلم في تدريسه إتباع طريقة معينة، لأنه من الخطأ التحيز لطريقة بعينها على أنها أصلح الطرق وأنسبها للمادة المدروسة، وإنما عليه اختيار الطريقة التي تكون في حدود الإمكانات والوسائل المتاحة من جانب المدرسة والتي تناسب الموضوع الذي يقوم بتدريسه، وتناسب التلاميذ الذين يدرسهم وينبغي أن تكون مرنة طيعة، تختلف باختلاف مرحلة النمو، والفروق الفردية بين التلاميذ ، وبذلك تكون له الحرية باختيار الطريقة التي تكون في حدود الإمكانات والوسائل المتاحة من جانب المدرسة .

---

[1]– فتحي يونس وآخرون: أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة – مصر، د/ط، د/ت، ص 305.

- تماشي الطريقة التي اعتمدها المنهاج (دليل المعلّم) لتدريس القراءة والتعبير والكتابة مع مستوى المتعلّمين :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%60.00
لا	12	%40.00
المجموع	30	%100

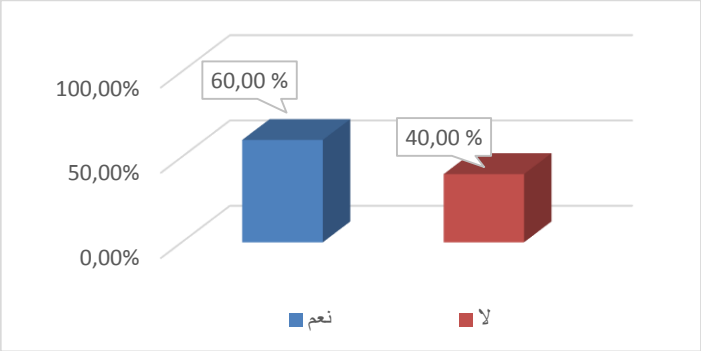

جدول رقم 05 : يبين مدى تماشي الطريقة المعتمدة في المنهاج لتدريس القراءة والتعبير والكتابة مع مستوى المتعلّمين.

يتبين من الجدول، أنّ 60% من العينة، يرون بأن الطريقة المعتمدة في المنهاج لتدريس القراءة والتعبير والكتابة تتماشى مع مستوى المتعلّمين؛ وذلك لأن المنهاج اعتمد الطريقة الحوارية معتمدًا على التحليل والتركيب والاستنتاج، متبعًا طرق بسيطة وتدريجية، ومراعيا مستوى التلاميذ، إضافة إلى أنّ التلميذ أصبح في مرحلة القدرة والوعي.

أما الأقلية الممثلة بنسبة 40% فمنهم من يرجح تماشي بعض المهارات كالقراءة والكتابة وينفي تماشي التعبير، ومنهم من يرى الطرق ملائمة ولكن المحتوى غائب، وبعضهم يرى بأن الطريقة المعتمدة لا تتماشى كليا؛ وذلك لأن المتعلم لازال في مرحلة التعلم، و الطرق لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين الذين لازالوا في مرحلة لا تسمح لهم بالاستيعاب، و لا تتماشى والمكتسبات السابقة .

- أنجع الطّرق في تقديم دروس اللّغة العربيّة :

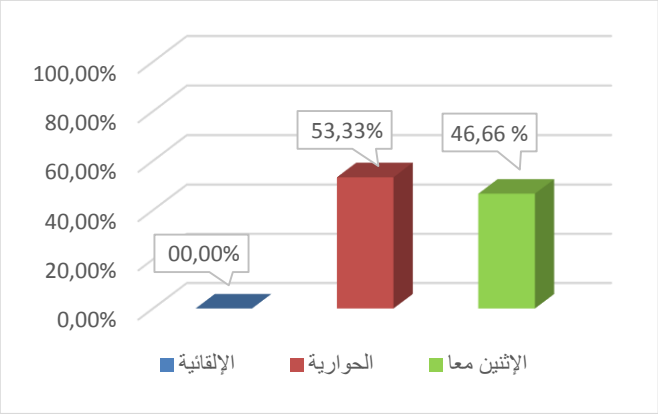

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الإلقائية	00	%00.00
الحوارية	16	%53.33
الإثنين معا	14	%46.66
المجموع	30	%100

جدول رقم 06 : يمثل الطّرق أنجع في تقديم دروس اللّغة العربيّة

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن أغلب الإجابات كانت تركز على الحوارية بتكرار 16 مرة ونسبة 53.33% وذلك لأنها تعتبر من الأساليب اللفظية التي تسمح بالمناقشة داخل حجرة الصف، حيث يقوم المعلم بإدارة الحوار الشفوي، بهدف مساعدة المتعلمين على استعادة معلومات سابقة لديهم ، أو التوصيل إلى معلومات جديدة وبذلك فهي الأنجع لبلوغ الهدف التعليمي، بينما يرى 14معلما بأن الطريقة الحوارية و الإلقائية، هي الأمثل لتحقيق الكفاءات المستهدفة من خلال التفاعل بين المعلم والمتعلم لاستثمار مكتسبات المتعلم واستنباط المفاهيم الأساسية للنص المقروء.

والكل يبعد الطريقة الإلقائية لوحدها لأنها ترتكز على الانتقال بالمتعلم أثناء سير الدرس من الجزء إلى الكل، مما يتطلب من المعلم عرض جميع الحقائق أمام المتعلمين حتى يمكنهم أن يستنبطوا منها العلاقة أو القانون ، كما يتطلب منه أن يتيح الفرصة لتلاميذه ليكتشفوا بأنفسهم هذه العلاقة، وليعبروا عنها بأسلوبهم؛ وهذا يفوق طاقتهم الذهنية ومستواهم التعليمي.

- تأثير استعمال اللّغة العاميّة في القسم على اكتساب اللّغة الفصحى :

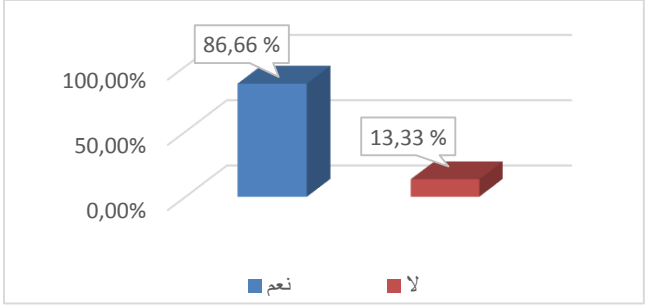

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%86.66
لا	04	%13.33
المجموع	30	% 100

جدول رقم 07 : يبين مدى تأثير استعمال اللغة العامية في القسم على اكتساب اللغة الفصحى.

الأغلبية كما هو موضح أعلاه يرون أن استعمال اللغة العامية في القسم يؤثر على اكتساب اللغة الفصحى، وهذا بالطبع واضح فإذا كانت الفصحى لا تستعمل داخل الصف وهي لا تستعمل خارجه، فأين تستعمل إذا؟ والجواب هنا بقي استعمال اللغة العربية الفصحى في القراءة والإملاء فقط وهذا لا ينمي الثروة اللغوية ولا المكتسبات السابقة.

- تحقق الأهداف المسطرة :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كليا	5	%16.66
جزئيا	25	%83.33
المجموع	30	%100

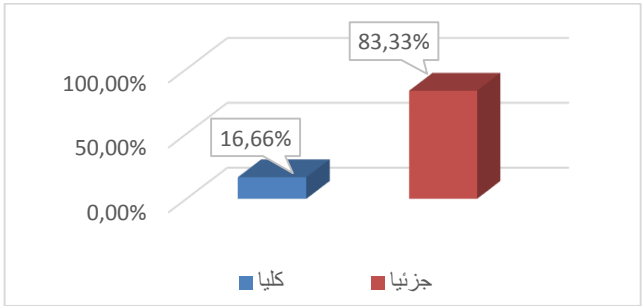

جدول رقم 08: يبين مدى تحقق الأهداف المسطرة في كل الدروس.

- الصّعاب التي تحُول دون تحقيق أهداف أفضل في هذه المرحلة :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ضيق الوقت	13	%43.33
صعوبة المادة	07	%23.33
الإثنين معا + أسباب أخرى	10	%33.33
المجموع	30	% 100

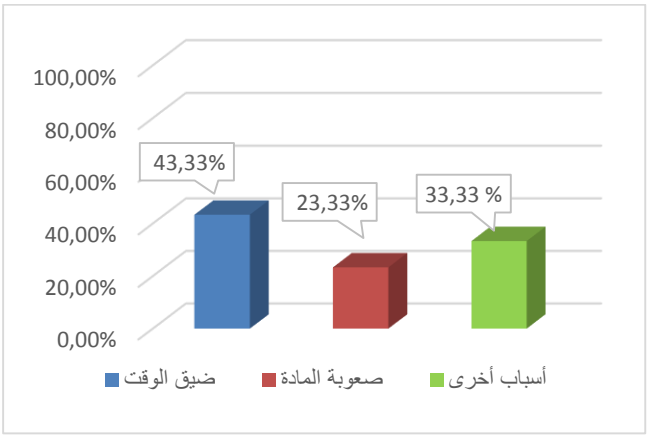

جدول رقم 09 : يمثل الصّعاب التي تحُول دون تحقيق الأهداف المسطرة .

من الجدول رقم (08) نلاحظ بأنّ الأغلبية الساحقة بنسبة 83.33% يرون أنّ الأهداف المسطرة في كل الدروس لم تتحقق إلا جزئيا وذلك راجع إلى عدة صعاب (الجدول رقم 09) المتمثلة في النقاط التالية:

- ✓ ضيق الوقت وكثرة التوزيع في الدروس.
- ✓ صعوبة المادة التي أظهرت ضعف مستوى المتعلمين.
- ✓ بعض المضامين المتداولة لا تخدم المادة أدت إلى نفور المتعلم منها لعدم تأثيرها عليه.

✓ كثرة التلاميذ، عدم توفر الوسائل الحديثة واستعمال اللغة العامية

✓ خصائص المتعلمين ، وحاجاتهم ، وميولهم ، ودوافعهم ، ومستوى نضجهم وقدراتهم العقلية ، وطرق تفكيرهم وتعليمهم.

- الأساليب المعتمدة في عمليّة التّقويم :

لا تخلو الممارسة التعليمية من التقويم، إذ يتخذه المعلم في بداية الدرس أو الطور التعليم قصد تشخيص النقائص وتحديد المستوى، ويعتمده أثناء الدرس قصد التكوين والعلاج، ويلجأ إليه في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليم بنية إجراء حصيلة التعّلمات.

و عن السؤال عن ماهية الأساليب المعتمدة في عملية التقويم جاءت الإجابات تقريبا متشابهة، حيث يتم تقييم الكفاءات بتقديم وضعيات مشكّلة للمتعلّم وتتبّع كيفية حّله لها (تمارين تقويمية) وملاحظة إنجازه للأعمال المختلفة كالقراءات الفردية، والواجبات المنزلية، والنشاطات التطبيقية....وغيرها، بالإضافة إلى المشاركة في القسم، السلوك والتنظيم، والاختبارات الفصلية ، وكل الوضعيات التي توفر عنصر الإدماج لتعلمات التلميذ من جهة، وتسمح بتقييم مدة تحكم المتعلم في الكفاءة المستهدفة من جهة أخرى.

- تأثير التّقويم على المتعلّمين :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
عامل محفز	18	%60
عامل مثبط	00	%00
عامل مثبط حسب نوعه وشروطه	12	%40
المجموع	30	%100

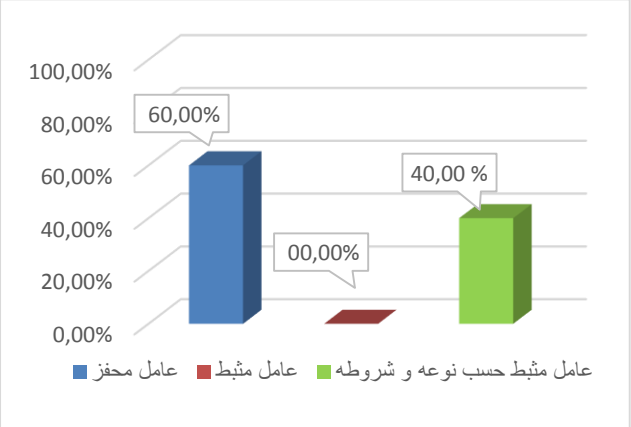

جدول رقم 10 : يبين مدى تأثير التقويم على المتعلمين.

بما أنّ التقويم: هو عملية جمع المعلومات عن التلاميذ، عما يعرفونه ويستطيعون عمله وكل ما يجري في حجرة الدراسة، ثم تفسيرها وإصدار الأحكام عليها، أما الاختبار فهو أداة قياس تستخدم لتوثيق تعلم المتعلم، من هنا نستخلص بأنه عمل محفز للنجباء من المتعلمين وذوي الكفاءات العليا ومثبط لذوي الدرجات (النقاط) المتدنية.

- نجاح تطبيق منهاج اللّغة العربيّة على ضوء المقاربة بالكفاءات :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نجَحَتْ	08	%26.66
نجحت جزئيا	18	%60.00
لم تنجح	04	%13.33
المجموع	30	%100

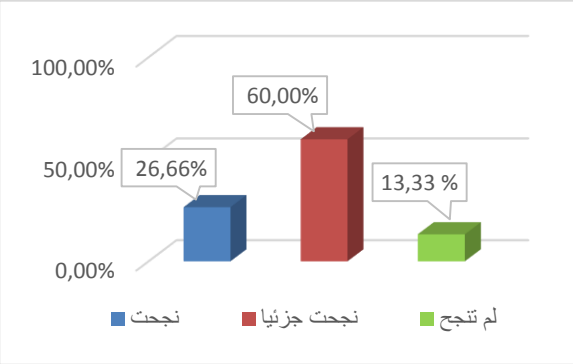

جدول رقم 11 : يبين مدى نجاح تطبيق منهاج اللّغة العربيّة على ضوء المقاربة بالكفاءات.

يتبين لنا من الجدول رقم 11 بأن الأغلبية المقدرة بـ 60% يرون أنّ تطبيق منهاج اللّغة العربيّة على ضوء المقاربة بالكفاءات لم ينجح إلا جزئيا، بينما 13.33% يعتبرونه لم ينجح ويرجعون ذلك إلى:

- لأن الكفاءات المراد الوصول إليها ليست مصاغة حسب قدرات وواقع التلاميذ المعيش، ولا يخدمها المنهاج.
- نقص الدورات التكوينية للأساتذة والمفتشين وخاصة في ضوء المنهجية الجديدة.
- ضعف مستوى التلاميذ لنقص المتابعة خارج الصف والتحضير المنزلي.
- عدم توفر الجو الملائم ونقص في الوسائل التعليمية.
- لا يوجد ربط بين المنهاج ودليل المعلم والمتعلم.
- كثرة المواد المقدمة وضيق الوقت.
- غموض بعض المواضيع صعب الفهم على المتعلمين.
- ضعف المتعلمين في استعمال اللغة العربية الفصحى بدل العامية.

أما البقية والممثلة بنسبة 26.66% فيرجعون نجاح تطبيق المنهاج إلى أن الكفاءات اللغوية تدرجت في تطبيقها حسب ما جاء فيه من السهل إلى الصعب ومن الجزء إلى الكل ومن البسيط إلى المعقد.

خامسا : نتائج الاستبيان:

تمثل المهارات الأربعة (الاستماع – الكلام – القراءة – الكتابة) الأهداف الأساسية ، التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلمين، فتعلم أي لغة من اللغات هو أن يكتسب المتعلم القدرة على سماع اللغة والتعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، و الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، و التواصل مع الآخرين و كذلك قراءتها وكتابتها.

وبهذه الصورة تصبح هذه المهارات هي مركز البحث والأهداف الحقيقية العلمية التربوية، إذا كيف يمكن استغلال ما كتبه الباحثون للاستفادة من هذا كله في تطبيق طريقة التعليم (أيا كانت) لتحقيق أفضل النتائج، وهذا ما سنحاول تلخيصه في الآتي:

* على المدرس أن يأخذ في اعتباره الجوانب التالية من الموقف التدريسي: سياق الموقف التدريسي (الزمان والمكان)، وعدد الطلاب ، وقدراتهم واهتماماتهم، و الخبرات السابقة لهم، وطبيعة المادة الدراسية، وقدرات المعلم نفسه، وعلى المدرس أن يأخذ في اعتباره كذلك متطلبات الطريقة؛ من حيث (توفر الوقت، و المواد التي يلزم استخدامها في الطريقة المختارة ، والنتائج التي ستوصل إليها).

* استخدام النصوص المحتوية على الألفاظ المستخدمة في المهن المختلفة كالنجارة والصناع والطبخ والطب والزراعة... وما إليها.

* استخدام النصوص المحتوية على الألفاظ المستعملة في العلاقات الإنسانية والصلات الاجتماعية.

* استخدام النصوص التي تشمل عليها البيئة والبيت والمدرسة والقرى والمدن...

* الاستعانة بالوسائل التعليمية التعلّمية، ووجوه النشاط التي تلبي حاجات المتعلم النفسية في الصفوف المختلفة، حسب قدراته المعرفية وتدرج مراحل نموه.

* تعريف المتعلم بأهميته عضوا فاعلا متفاعلا في بناء المجتمع، من خلال تعريفه بواجباته وحقوقه ، وبضرورة تعاونه مع الآخرين.

* أن تتسم الأنشطة بالحيوية والبعد عن التكلف، وتجري في مجالات حيوية طبيعية مما تزخر به الحياة العلمية، والأحداث المعيشة، لتكون صورة مصغرة لما يجري في الحياة العامة.

* اختيار أساليب التقويم التي على ضوئها يتم تحديد مدى نجاح أو فاعلية خطة التدريس المطبقة بأن:

- يكون التقويم مرتبطًا بأهداف الدرس.
- تكون وسائل التقويم متنوعة (شفهي ، تحريري).
- يتم التقويم من خلال أسئلة رئيسة.
- يقيس المعلومات و المهارات والاتجاهات.

خـــــاتمـــة

خاتمة :

ما استنتجته من هذا البحث هو أن العوامل التي تساعد في إثراء اللغة العربية في المرحلة الابتدائية كثيرة، تبدأ من الأسرة التي هي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد ويبدأ باكتساب اللغة من الأفراد المحيطين، ثم ينتقل إلى المدرسة التي تعمل على صقل تجاربه اللغوية في إطار رسمي، وبقواعد وأحكام يسير وَفقها ليتمكن من استخدام اللغة العربية الفصحى بشكل جيد، واكتسابه قاموسا لغويا جيدا، والتي يمكن تلخيصها في اللآتي:

- ✓ تغدو السنة التحضيرية بمثابة الجسر الذي يؤمن المرور الطبيعي للطفل من مرحلة التربية قبل المدرسة إلى التربية النظامية وما تتطلبه من قدرة على التكيف مع مختلف متطلبات الدراسة.
- ✓ تسهم المدرسة التحضيرية بصورة كبيرة في إعداد الأطفال وتأهيلهم للتّعلّم الأساسي اللاحق خاصة في مجال القراءة والكتابة عن طريق مساعدتهم على اكتساب جملة من القدرات القبلية الضرورية لمزاولة التعليم المدرسي بنجاح ودون عراقيل.
- ✓ تعد المدرسة من مؤسسات التنشئة اللغوية، وهي ذات قيمة تربوية وتعليمية مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات.
- ✓ تعد المدرسة مؤسسة تهدف إلى تكثيف عملية التلقين والتثقيف الاجتماعي وتطويرها، وإخضاعها لنظم مدروسة ترتقي بها عن العفوية، فالناشئ يكتسب ما يكتسب من مهارات اللغة فيها على نحو مكثف ومنظم ومتوازن ومتدرج ومستمر.

- ✓ تبرز أهمية الاستماع في كونه وسيلة فعالة، ومؤثرة في تعليم الإنسان بصفة عامة، والطفل بصفة خاصة، فالإنسان منذ ولادته، وحتى نهاية حياته يبدأ مستمعاً، فمتعلماً، وليس العكس.
- ✓ الاستماع أداة رئيسة في الحفاظ على المنطوق، وجودة أدائه، وصحة التلفظ به.

- ✓ الاستماع الجيد أساس التعلم الجيد، ويمكن أن يتم ذلك من خلال عدد من الأنشطة الموجهة والموضوعات الشائقة، والتي تكون ملائمة لمراحل النمو العقلي والمعرفي للطفل، والمتمثلة في: القصص، والأناشيد، والألعاب اللغوية، والأنشطة السمعية واللغوية التي تكشف عن قدرات الطفل.
- ✓ تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير، وصياغة الجمل الصحيحة، والنطق الصحيح، وترتيب الأفكار وتنظيمها.
- ✓ تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات، والحروف، والكلمات تمييزاً صحيحاً.
- ✓ إثراء حصيلة المتعلم اللغوية بالعديد من الألفاظ، والأساليب، والعبارات الجديدة.
- ✓ مساعدة المتعلم على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة .
- ✓ تنمية التفكير الناقد لدى المتعلم من خلال ما يسمعه من آراء، وأفكار متفقة، أو مختلفة حول موضوع معين .
- ✓ تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل، وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول .
- ✓ زيادة مدة الانتباه لدى المتعلم من خلال التدرج في استماعه للموضوعات أو الأناشيد، أو القصص .
- ✓ تعويد المتعلم إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني، وتمكينه من التعبير عما يدور حوله بشكل صحيح.
- ✓ تعويد المتعلم التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينها.
- ✓ تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة وتهيئتهم لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة مستقبلا.
- ✓ تشجيع المتعلم على التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف.
- ✓ تعزيز الجانب الآخر من التعبير التحريري وتزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ثروة لغوية وتركيبات بلاغية ومأثورات أدبية لتوظيفه في كتابتهم.
- ✓ تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردًا في جماعته القومية والإنسانية وتنمية قدراته على مجالسة الناس ومجاملتهم بالحديث.
- ✓ تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعدهم على التعبير الواضح السليم.

- ✓ تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم حسن الملاحظة ودقتها وتشجيعهم على المنافسة.
- ✓ القراءة بالنسبة للفرد أساس كل عملية تعليمية، وكل تحصيل ثقافي في جميع مواد الدراسة.
- ✓ القراءة مفتاح المعرفة وغذاء عقلي ونفسي، فهي الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني والتراث الحضاري من جيل إلى جيل.
- ✓ القراءة ترفع المستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد وتنمي التقارب والتفاهم بينهم، وهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس بعضهم ببعض.
- ✓ تلعب القراءة دورا فعالا في عملية الانتقال الثقافي عبر القارات.
- ✓ تعمل الكتابة على تسجيل التراث الثقافي والتطورات في جميع الميادين من جيل إلى جيل.
- ✓ تستعمل الكتابة كثيرا لتمثيل اللغة أو التعبير عنها ومن ثم فهي تحويل الأفكار إلى لغة.
- ✓ الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال، والتي بوساطتها يمكن للمتعلم التعبير عن أفكاره والوقوف على أفكار غيره، وإظهار ما لديه من مشاعر وأحاسيس ومفاهيم، وتسجيل ما يود تسجيله من أحداث ووقائع ومذكرات.
- ✓ الكتابة من أهم أنماط النشاط اللغوي وأكثرها انتشاراً، وبدونها لا تقوم بين جماعات المجتمع صلات فعالة مثمرة وهي أيضاً أداة من أدوات التعليم والتعلم.
- ✓ الكتابة هي الوسيلة الأساسية لنقل الأفكار على اختلاف العصور والأماكن وحفظ تراث الأجيال، والتعرف على أفكار الآخرين والاستفادة من تجاربهم.
- ✓ التقويم هو إصدار حكم على المتعلم مع الأخذ في عين الاعتبار قابليته للمادة الدراسية، والعمليات العقلية التي مارسها أثناء تعلُّمه، ومهاراته الفكرية والعملية، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في مستوى المتعلم ونتاجه التعليمي، ويشمل التقويم التربوي:

- تقويماً للمعلمين، والمناهج، والمؤسسات التعليمية والتربوية.
- تقويما للبرامج التربوية ذات العلاقة بالمعلم والمتعلم كالمنهاج، والكتاب المدرسي، وطرائق التدريس و أساليبه، والمعارف والمهارات المتحصل عليها، وما مدى تحقيق الأهداف المرجوة.

- ✓ التقويم يساعد التلميذ على التعلُّم من خلال تصحيح أخطائه، والمعلمين لتحسين العملية التعليمية.
- ✓ يؤثر دعم الوالدين لأطفالهم في المنزل على أدائهم التحصيلي في القراءة بصورة أكبر من مجرد دعمهم لأنشطتهم المدرسية.
- ✓ بالاطلاع على كتاب القراءة نجد القليل من النصوص ذات طابع خيالي لا تتماشى والواقع المعيش للطفل، ولكنه في هذه المرحلة بحاجة إلى تنمية خياله وإبداعه.
- ✓ ركزت كل الإجابات على أن المهارات الأربع ضرورية، وذلك لأنهم يرون أنّ الاستماع لاستيعاب المعلومات، والتعبير للتحضير الذهني، والقراءة لاكتساب الكفاءات، أما الكتابة فتهدف إلى ترسيخ المعلومات والكفاءات، ومن ثم كل هذه المهارات مكملة بعضها بعضا ولا يمكن الاستغناء عن أي واحدة منها.

قائمة المصادر و المراجع

- المصحف الشريف ، رواية ورش عن الإمام نافع ، الدار القيمة للنشر و التوزيع ، سورية – دمشق ، ط1 ، 2011

- المصادر و المراجع :

01 – إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، د/ط، د/ت

02 – أحمد إبراهيم صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، زهران للنشر والتوزيع عمان –الأردن، ط1، 2012

03 – أحمد جمعه: الضعف في اللغة تشخيصه وعالجه، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الاسكندرية – مصر، ط1، 2006

04 – أحمد زينهم أبو حجاج: تنمية مهارات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، كلية التربية، جامعة طنطا – مصر، 1993

05 – أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة– مصر، د /ط ، 1968

06 – أحمد فؤاد عليان: المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، ط2، 2000

07 – أديب عبد الله النوايسسه وإيمان طه القطاونه : النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2010

08 – أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان–الاردن، ط1، 2012

09 – أيوب جرجيس عطية: اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1 2012،

10 – بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني: أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009

11 – البهنسي عفيف : الثورة الثقافية العربية ، المنشأة العامة لنشر والتوزيع ، ليبيا ، ط1، 1985

12 – جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: مولى بك و اخرون، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، د/ط، 1968

13 – جمعة سيد يوسف: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة المركز الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د/ط، 1990

14 – ابن جني: الخصائص، باب القول على اللغة وما هي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – مصر، د/ط، 1999

15 – حبيب عز الدبك: خصائص اللغة العربية بحث في اللغة العربية الفصحى والعامية وما يقابل خصائص الفصحى في غيرها من اللغات، المطبعة العصرية، القاهرة – مصر، د/ط، 1935

16 – حسن شحاتة: تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر ،د/ط، 1990

17 – حسن شحاتة: أساسيات في تعليم الإملاء، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة – مصر، د/ط، 1993

18 – حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د/ط، 1996، ص46.

19 – الحسن أبو الهلال العسكري: الفروق اللغوية، تح. محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، د/ط، د/ت

20 – حسني عبد الباري: عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية – مصر ،د/ط، 1998

21 – حسني عمر: تنمية الوعي التدريسي، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، د/ط، د/ت

22 – ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح. عبد الله محمد درويش، الجزء الثاني، مكتبة الهداية، دمشق – سوريا، ط1، 2004

23 - الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، باب العين والصاد والراء معهما ، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، د/ط، د/ت

24 – ديوي جون : المدرسة والمجتمع ، تر. أحمد حسن الريحم، دار مكتبة الحياة ، بيروت– لبنان،د/ط، د/ت

25 – راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق،عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع،عمان – الأردن، د/ط، 2009

26 – رالف تايلور: أساسيات المناهج، تر. أحمد خيري كاظم ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة – مصر،د/ط، 1962

27 – عبد الرحمان أحمد البوريني: اللغة العربية أصل اللغات كلها، دار المسن للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1998

28 – عبد الرحمان كامل محمود: طرق تدريس اللغة العربية، مصر، د/ط، 2005

29 – رشدي أحمد طليعة ومحمود كامل الناقة: تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، مطبعة بني إزانسن، سلا – المغرب،د/ط، 2006

30 – روزنتال يودين وآخرون: الموسوعة الفلسفية، تر: سمير كرم، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط 5، 1985

31 – زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس– مصر، د/ط، 2005

32 – زين العارفين: اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، مطبعة حيفا، فادنج – فلسطين، د/ط، 2010

33 – زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس – مصر،د/ط، 2009

34 – سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الآداب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2004

35 – سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2005

36 – سميرة أحمد السيد : علم إجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ط3، 1998

37 – ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1982

38 – سيبويه: الكتاب، تح. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط2، 1982

39 – شاكر قنديل وآخرون: معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط1، د/ت

40 – الشريف علي الجرجاني: معجم التعريفات، تح. محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة – مصر، د/ط، 2011

41 – صالح عبد العزيز: ا لتربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط8، د/ت

42 – صالح عبد المعتمد الحملاوي: نظريات اكتساب اللغة،25افريل2011، مدونة عالم علم النفس arabpsycho.blogspot.com

43 – عاطف مذكور: علم اللغة بين التراث والمعاصرة، القاهرة – مصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د/ط، 1987

44 – عباس محمود العقاد: اللغة الشاعرة، نهضة مصر للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة– مصر، د/ط، 1995

45 – ابن فارس: الفرق اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة–مصر، ط1، 1982

46 – فانسون جوف: القراءة، تر.محمد آيت لعميم وشكير نصر الدين، روية للنشر والتوزيع، القاهرة _ مصر، ط1، 2016

47 – فتحي ذياب سبيتان: أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع، د/ط، 2010

48 – فتحي يونس وآخرون: المناهج (الأسس –المكونات –التنظيمات) ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،القاهرة–مصر، 2000

49 – فتحي يونس وآخرون: أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة – مصر، د/ط، د/ت

50 – فراس السليتي: فنون اللغة (المفهوم، الاهمية ، المعوقات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، عمان – الاردن، ط1، 2008

51 – فريدينال دي سوسير، علم اللغة العام، تر. يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد – العراق، د/ط، 1985

52 – فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، د/ط، 2006

53 – عبد الله علي مصطفى: مهارات اللّغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان– الأردن ،ط1، 2002

54 – عبد الله عويدات : الكتابة الفنية (مفهومها، اهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها) ،دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان –الأردن،ط1، 2011

55 – مجدي وهبه وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984

56 - مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة – مصر، ط4، 2004

57 – محمد حسن المرسي وسمير عبد الوهاب: قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية، مطبعة نانسي، دمياط – مصر، د/ط، 2005

58 – محمد صلاح مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر ،د/ط، 1998

59 – محمد عبيدات و آخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقية، دار وائل للنشر، عمان – الأردن، ط2، 1991

60 – محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1982

61 – محمد محمد يونس علي: وصف اللغة العربية دلاليا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية: دراسة حول المعنى و معنى المعنى، منشورات جامعة الفاتح طرابلس، ليبيا، 1993

62 – محمد الهادي عفيفي: أصول التربية، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة – مصر ،د/ط، 1971

63 – محمود أحمد السيد: في طرائق تدريس اللغة العربية ، جامعة دمشق، دمشق _ سوريا ،ط1 ،1982.

64 – مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2002

65 – المعتوق أحمد محمد : الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت، د/ط ، 1996

66 - ابن منظور: معجم لسان العرب، دار المعارف، القاهرة – مصر، د/ط ،د/ت

67 – عبد المنعم أحمد بدران: مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية ، العلم والايمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ – مصر، ط1، 2008

68 – نعوم تشو مسكي: اللغة والمسؤولية، تر. حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة – مصر، ط2، 2005

69 – نعوم تشو مسكي: آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل، تر. عدنان حسن، جهر الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية – سوريا، ط1، 2009

70 – نيلي فطري: الإملاء العربي قواعده وذيله بالخط العربي، مطبعة حيفا، فادنج – فلسطين، ط1، 2008

71 – هزاع بن عبد الشمراوي: معجم أسماء الأسد، رفع عبد الرحمان النجدي، دار أمية للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، ط1، 1990

72 – وزارة التربية الوطنية ، تعليمة رقم 2305.0.3.2 بتاريخ 10جوان 2000

73 – وليد أحمد جابر :تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية و تطبيقيات عملية ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2002

74 – يوسف قطامي: نمو الطفل المعرفي و اللغوي، الاهلية للنشر و التوزيع، عمان –الاردن،ط1، 2000

فهرس الموضوعات

- مقدمة ..... 06 - 08

- مدخل **اللغة العربية**

أولا : ماهية اللغة ..... 10 - 17

I. تعريف اللغة ..... 10 - 15

II. أنواع اللغات ..... 15 - 16

III. وظائف اللغة ..... 16 - 17

ثانيا : خصائص اللغة العربية ..... 17 - 24

- فصل أول : **تعليمية اللغة العربية و وسائل تنميتها**

أولا : أهداف تدريس اللغة العربية ..... 26 - 29

I. مفهوم الهدف ..... 26 - 28

II. أهداف تدريس اللغة العربية ..... 28 - 29

ثانيا : مراحل النمو اللغوي عند الطفل ..... 29 - 37

I. نظريات نمو اللغة ..... 30 - 31

II. النمو اللغوي عند الطفل ..... 31 - 37

ثالثا : مهارات تعليم اللغة العربية ..... 37 - 61

I. مهارة الاستماع ..... 37 - 44

II. مهارة التعبير ..... 44 - 49

III. مهارة القراءة ..... 49 - 56

IV. مهارة الكتابة ..... 56 – 61

- فصل ثان : **واقع تعليمية اللغة العربية**

أولا : أدوات جمع البيانات ..... 63 – 64

I. الملاحظة ..... 63 – 64

II. المقابلة 64

III. الاستبانة 64

ثانيا : تحديد عينة البحث 65

I. المجتمع الأصلي 65

II. عينة الدراسة 65

ثالثا : المنهج المستخدم في الدراسة 66

رابعا : تحليل نتائج الاستبيان ..... 66 – 86

I. محور المعلومات الشخصيّة ..... 67 – 68

II. محور مهارات تعليم اللّغة العربية ..... 69 – 75

III. محور الأنشطة التّعليميّة ..... 75 – 78

IV. محور المنهج..... 79 – 86

خامسا : نتائج الاستبيان ..... 87 – 88

- خاتمة ..... 90 – 93

- قائمة المصادر و المراجع ..... 94 – 99

- فهرس الموضوعات ..... 100 – 101

- ملحق

- ملخص البحث

مـــلـحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

استمارة خاصّة بأساتذة السّنة الرّابعة

من التعليم الابتدائي

في إطار التّحضير لإنجاز مذكّرة التّخرّج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللّغة العربية حول:« وسائل تنميّة الثّروة اللّغويّة في المرحلة الابتدائيّة – السنة الرّابعة أنموذجا »، يُشرّفني التقدّم إلى أساتذتي الكرام بهذا الاستبيان الذي يحتوي على أسئلة تتعلّق بالجانب الميداني للمذكّرة (جمع معطيات ميدانية) التي تخدم بحثي، راجيّة منكم الإجابة عنها وتقبلوا منّي جزيل الشّكر والتّقدير.

إعداد الطالبة: الأستاذ المشرف:

إيمان أومدور عبد الباسط ثماينية

السّنة : 2017

I. محور المعلومات الشخصيّة:

1- الجـنـــــس: ذكـــر: ⬭ أنـثى: ⬭

2- المستوى العلمي:.....

- خريج تكوين متخصّص (المدرسة العليا للأساتذة) ⬭
- خريج تكوين متخصّص (معهد تكوين الأساتذة) ⬭

3- أسباب اختيار سلك التّعليم:

- حـبّ المـهـــنة: ⬭
- الحاجة إلى العمل: ⬭

4- الخبرة الميدانية في مجال التعليم: .....

II.محور مهارات تعليم اللّغة العربية (الاستماع، التّعبير، القراءة، والكتابة):

1 - هل للاستماع أهميّة في العمليّة التعليميّة؟ نعم ⬭ لا ⬭

علّل:.....

2- هل للمستمع الجيّد انعكاس إيجابي على مستواه الدّراسي؟ نعم ⬭ لا ⬭

3- هل يتلاءم محتوى التعبير مع مستوى وقدرات التلاميذ ؟ نعم ⬭ لا ⬭

لماذا؟.....

4- ما مكانة التّعبير في اكتساب مفردات اللّغة العربية؟ .....

5- ما مدى إقبال التلاميذ على مادة التعبير؟ جيد ⬭ متوسط ⬭ دون المستوى ⬭

6- هل يحسن المتعلّمون توظيف المكتسبات واستثمارها في موضوعات جديدة؟ نعم ⬭ لا ⬭

7- ما رأيكم في نصوص القراءة؟ مفهومة ⬭ مبـهـمة ⬭

هـادفة ⬭ غير هادفة ⬭

8- هل يعبّر محتوى الصورة عن النصّ؟ نعم ⬭ لا ⬭

9- هل ترون أن تهيئة التّلاميذ للدّرس: مهمّ ⬭ غير مهمّ ⬭

علّل:.....

10- هل تسهم القراءة في إثراء الزّاد اللّساني والأدبي لدى المتعلم؟ نعم ⬭ لا ⬭

11- هل توجد صعوبة في تدريس مهارة الكتابة؟ نعم ⬭ لا ⬭

السّبب في ذلك:.....

12- هل للكتابة دور في تنمية الثروة اللغوية للمتعلم؟ نعم ⬭ لا ⬭

III.محور الأنشطة التّعليميّة (القواعد اللّغويّة، الأناشيد، القصص، التمثيل، المطالعة...):

1- هل تسهم القواعد اللّغويّة والإملائيّة في كتابة وضعيّة إدماجيّة سليمة نحويا وإملائيًّا؟

نعم ⬭ لا ⬭

علّل:.....

2- كيف يوزّع الحجم السّاعي للأنشطة التعليميّة؟

الأنشطة	المدّة الزمنيّة	عدد الحصص

ما رأيكم في هذا التوزيع؟ .....

.....

3- هل للمطالعة دور في تنميّة الزّاد اللّغوي للمتعلّم؟ نعم ⬭ لا ⬭

4- ما مدى مساهمة الأنشطة التّعليميّة في إنماء الثروة اللّغويّة للمتعلّم؟

فعّالة ⬭ متوسّطة ⬭ ضعيفة ⬭

5- هل تتطلّب بعض الإضافات أو التّعديلات؟ نعم ⬭ لا ⬭

ما الاقتراحات؟.....

IV.محور المنهج (المحتوى، الطرائق، الوسائل، التقويم، الأهداف):

1- هل يتماشى المحتوى المقترح في الكتاب المدرسي مع:

* قدرات المتعلّم ؟ نعم ⬭ لا ⬭

*الأهداف والكفاءات المسطّرة في المنهاج؟ نعم ⬭ لا ⬭

علّل:.....

2- هل محتوى النّصوص الموجودة في الكتاب المدرسي صلة بالواقع الحياتي للمتعلم؟ نعم ⬭

لا ⬭ علّل: .....

3- هل ترى أن الكتاب المدرسي يستجيب لأهداف المنهاج؟ نعم ⬭ لا ⬭

لماذا؟.....

4- هل يساعد تنويع الطّرائق على اكتساب المتعلّم الكفاءات المحدّدة في المنهاج؟.....

5- هل تتماشى الطريقة التي اعتمدها المنهاج (دليل المعلّم) لتدريس القراءة والتعبير والكتابة مع مستوى المتعلّمين؟ نعم ⬭ لا ⬭

علّل ذلك: .....

6- أيّ الطّرق أنجع في تقديم دروس اللّغة العربيّة؟ الإلقائيّة ⬭ الحِواريّة ⬭ الاثنين معا ⬭

علّل: .....

7- هل لاستعمال اللّغة العاميّة في القسم تأثير في اكتساب اللّغة الفصحى؟ نعم ⬭ لا ⬭

8- هل تحقّقت الأهداف المسطّرة في كلّ الدّروس؟ كليا ⬭ جزئيًّا ⬭

9- ما هي في نظرك مجمل الصّعاب التي تحُول دون تحقيق أهداف أفضل في هذه المرحلة؟

ضيق الوقت ⬭

صعوبة المادة ⬭

أسباب أخرى: .....

10- ما هي الأساليب المعتمدة في عمليّة التّقويم؟.....

11- ما مدى تأثير التّقويم في المتعلّمين؟ عامل محفّز ⬭ عامل مثبّط ⬭

عامل محفّز أو مثبّط حسب نوعه وشروطه ⬭

12- ما مدى نجاح تطبيق منهاج اللّغة العربيّة على ضوء المقاربة بالكفاءات؟

نجَحَتْ ⬭ نجَحَتْ جزئيّا ⬭ لم تنجح ⬭

التّعليل: .....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

التدرج السنوي لتعلمات السنة الرابعة ابتدائي

مديرية التربية لولاية : قالمة
مفتشية التعليم الابتدائي
المدرسة الابتدائية: وادي المعيز الجديدة

السنة الدراسية : 2016 / 2017
المستوى الدراسي : 4 ابتدائي
الأستاذ : دمدوم مفيدة

الشهر	رقم الأسبوع	قراءة	قواعد نحوية	صرف / إملاء	كتابي	شفوي	مشروع	رياضيات	تربية إسلامية	تربية علمية	تربية مدنية	تاريخ	جغرافيا	تربية فنية	تربية بدنية
	01	التقويم التشخيصي													
سبتمبر	02	سر خولة	أنواع الكلمة	أزمنة الفعل (صرف)	تلخيص قصة	أمي وابي	تشكل مصنف حول التراث بمظاهره الوطنية المتنوعة	العد ص6 وضعيات الجمع والطرح ص8	من أركان الإيمان- الإيمان بالله	-اثناء انصهار الجليد بكل حجمه وتحفظ كتلته - يزداد حجم الماء عند تجمده	انتخاب ممثل القسم	الحدث الشخصي	الخريطة	- الفرقة الموسيقية وتشكلتها - المقطع الرابع من النشيد الوطني (ت موسيقية)	تجسيد خطة جماعية وتقبل الأحكام
	03	الحوتة الزرقاء	الفعل الماضي	التاء المربوطة (إملاء)				المسطرة الأعداد ص12-	من أنواع الصدقة				عنوان ومفتاح الخريطة	الأشكال المتداخلة توظيف و تركيب (ت- تشكيلية)	
أكتوبر	04	العمل الطيب يصنع العجائب	الفعل المضارع	أزمنة الفعل (صرف)				الجمع ص 14- وضعيات الضرب ص16	صلاة العيدين	- ممارسات تجريبية يتم فيها انصهار الجليد وتجميد الماء - نشاط إدماج	المسؤولية الفردية	الحدث الاجتماعي	مقياس الخريطة	- الفرقة الموسيقية وتشكلتها - المقطع الرابع من النشيد الوطني (ت موسيقية)	تنفيذ خطة جماعية والقيام بمختلف الأدوار
	05	الإخوة الثلاثة	الجملة الفعلية	الضمائر المنفصلة: أنا – نحن (صرف)	تكملة قصة بنهاية مبتورة	البنية		نقل الأشكال ص 19 المدور ص 22	بداية دعوة النبي صلى الله عليه وسلم					أرسم تركيبات هندسية عفوية أو منظمة متداخلة (ت- تشكيلية)	القيام بالدور كاملا ضمن الجماعة
	06	شجرة الرمان	الفاعل	التاء المفتوحة: في الاسم والفعل (إملاء)				جداول الضرب ص 26 المضلعات ص28.	أول من أسلم من الأطفال- علي بن أبي طالب رضي الله عنه	مشروع صناعة صاروخ منفوخ بالهواء المضغوط: - تقديم المشروع وبطاقة الانجاز - صناعة النموذج- تركيب الصاروخ مع لواحقه-تجريب الصاروخ - تقويم	من رموز السيادة الوطنية	السلم الزمني	تحديد الجهات الأربعة	- الفرقة الموسيقية العربية وتشكلتها- المقطع الرابع من النشيد الوطني (ت موسيقية)	
	07	قصة النبي سليمان	المفعول به	الضمائر المنفصلة: أنت - أنت - أنتما - أنتم – أنتن (صرف)			انجاز شريط مرسوم	الأطوال (1) ص ترتيب الأعداد ص34	سورة الليل				الاتجاه	متابعة الانجاز وإعادة الاستثمار مع نقد الأعمال الفنية المنجزة	تقاسم الدور مع الزميل لمداومة المجهود
نوفمبر	08	رحلة عصفورين	الجملة الاسمية	الضمائر المنفصلة: هو- هي - هما - هم – هن (صرف)	وصف شخص أو منظر أو حدث	خلية منى العلام		مضاعفات عدد ص38 الزوايا ص 44.	سورة الليل		الوحدة الإدماجية		الإحداثيات المرتبة	- الفرقة الموسيقية العربية وتشكلتها- المقطع الرابع من النشيد الوطني (ت موسيقية)	تحديد المخاطر المتعلقة بالموقف
	09	البطلة لالة فاطمة نسومر	المبتدأ والخبر	الألف اللينة في الأفعال (إملاء)				التقسيم المتساوي (1) ص 40 التوازي ص 48	من أركان الإيمان – الإيمان بالملائكة	تبخر الماء	الهاتف وسيلة اتصال	نشاط إدماجي		- تقنيات الخامات الخاصة بالرسم والتلوين. - جمال الأعمال الفنية المنجزة	

	10	الشهيدة مليكة قايد	الصفة والموصوف	الضمائر المنفصلة (صرف)	تمارين	تمارين	متابعة المشروع	الأطوال (2) ص 50	الصوم	تبخر الماء	الهاتف وسيلة اتصال	التاريخ (مفهومه)	نشاط إدماجي	ـ الفرقة الموسيقية العربية وتشكلتها ـ أنشودة صباح الخير مدرستي (ت موسيقية)	انتقاء الحل المناسب لمواجهة الموقف
	11	الحمى الخطيرة	اللازم والمتعدي	الضمائر المنفصلة (صرف)	تلخيص نص - ترتيب مراحل أو عناصر في موضوع	مطالعتي		أعداد كبيرة ص54 الكتل ص56	الجليس الصالح	التنفس والقواعد الصحية	الحاسوب في كل قطاع	التقويم الميلادي	تضاريس العالم	متابعة الانجاز وإعادة الاستثمار مع نقد الأعمال الفنية المنجزة	انتقاء الحل المناسب لمواجهة الموقف
ديسمبر	12	البرتقال	الاسم المجرور بالحرف	الألف اللينة في الحروف (إملاء)				حل المشكلات (2) ص 60	موقف قريش من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم			التقويم الهجري	تضاريس الجزائر	ـ الفرقة الموسيقية العربية وتشكلتها ـ أنشودة صباح الخير مدرستي (ت موسيقية)	القيام بالتعديل حسب المستجدات
	13	أسبوع التقويم الفصلي													
	/	عطلة الشتاء													
	14	نجيب الطفل البدين	الاسم المجرور بالإضافة	الضمائر المنفصلة (صرف)	تابع	مطالعتي	إقامة معرض حول بعض المعالم السياحية في الجزائر	وصف ونقل الأشكال (1) ص 63 . الآلة الحاسبة (1) ص 42.	نبي الله يونس عليه السلام	التنفس والقواعد الصحية	الجراند والمجلات	عصور ما قبل التاريخ	المجاري المائية وأهميتها	ـ الفرقة الموسيقية العالمية وتشكلتها ـ أنشودة صباح الخير مدرستي	القيام بالتعديل حسب المستجدات
	15	إعصار دورا	الفعل المضارع المرفوع	الضمائر المنفصلة والمتصلة (صرف)	كتابة تعليمات	اعصفي يا رياح		الأطوال (3) ص64	سورة التين					أرسم مواضيع مرحة (الأفراح، الأعياد...) (تـ تشكيلية)	مواجهة الموقف في الوقت والمكان المناسبين
جانفي	16	وتعود الحياة إلى باب الوادي	الفعل المضارع المجزوم	إملاء جمل (إملاء)				التقسيم المتساوي (2) ص 68 المساحات (1) ص 70	أدعوا لوالدي	هضم الأغذية	الوحدة الإدماجية	عصور ما قبل التاريخ	التمييز بين الطقس والمناخ	ـ الفرقة الموسيقية العلمية وتشكلتها. ـ أنشودة صباح الخير مدرستي (ت موسيقية)	تسيير موقف لصالحه
	17	وتهتز الأرض	الفعل المضارع المنصوب	الضمائر المنفصلة والمتصلة (صرف)				السعة والحجم ص 72 الآلة الحاسبة (2) ص 62	الإسلام يوصي بالأقارب	الدوران	المركز الصحي		الفصول الأربعة	متابعة الانجاز وإعادة الاستثمار مع نقد الأعمال الفنية المنجزة	
	18	انتقام النحلة عسولة	كان و أخواتها	إملاء جمل (إملاء)	يضع أسئلة لمناقشة موضوع أو إجراء حوار	الشجرة		التقسيم المتساوي (3) ص 74 المساحات (2) ص 76.	من صفات المسلم				نشاط إدماجي	ـ القصة الموسيقية ـ أنشودة الأم الحنون (ت موسيقية)	تقبل المواجهة الفردية
فيفري	19	الشعاب المرجانية	إن وأخواتها	الضمائر المتصلة بالاسم (صرف)				القسمة ص 78	من أركان الإيمان ـ الإيمان بالكتب والرسل		البريد في خدمة الوطن	نشاط إدماجي	النشاط الزراعي وأهميته في المحافظة على الأمن الغذائي	التقنيات الخاصة بفن التصميم	
	20	الفراشة السوداء	الحال	الضمائر المتصلة بالاسم (صرف)				المجسمات (1) ص80 نحو أعـداد جديدة ص 8		النوجهات الأربعة		مصادر المعلومة التاريخية		ـ القصة الموسيقية: " مهرجان الحيوانات"1 ـ أنشودة الأم الحنون (ت موسيقية)	اقتراح تعديلات لمواقف المواجهة
	21	حراس الحياة	مراجعة	إملاء جمل (إملاء)				الكسور (1) ص88 وصف ونقل الأشكال ص 91	نبي الله صالح عليه السلام		البلدية والمواطن		النشاط الصناعي	تقنيات الجمع والتلصيق (تـ تشكيلية)	
مارس	22	الاختراع الرائع	الفاعل	أحول من المفرد إلى الجمع (صرف)	يضع أسئلة لأجوبة	الحاسوب		المدد (1) ص82. الدائرة ص 92	سورة الضحى			مصادر المعلومة التاريخية غير المكتوبة ـ للعصور ما قبل التاريخ.		ـ القصة الموسيقية: " مهرجان الحيوانات"2 ـ أنشودة الشجرة (ت موسيقية)	مواجهة الموقف في الوقت والمكان المناسبين
	23	أسبوع الإدماج						ـ حل مشكلات مركبة لاستثمار المعارف	سورة الضحى	التغذية عند النبات الأخضر	الوحدة الإدماجية		التجارة والنقل	أصمم مواضيع مرحة ذات بعدين أو ثلاثة	

	24	أسبوع التقويم الفصلي															
		عطلة الربيع															
أفريل	25	قصة التلفاز	نائب الفاعل	الاسم الموصول (إملاء)	يضع أسئلة لأجوبة	الحاسوب	إعداد كتيب حول الأغذية الصحية	الكسور (2) ص 94 الجزء العشري، الجزء المئوي، ... ص 100	سورة الشرح	التغذية عند النبات الأخضر	قواعد المرور	مصادر المعلومة التاريخية غير المكتوبة ـ للعصر القديم	التجارة والنقل	ـ متابعة الانجاز وإعادة الاستثمار مع نقد الأعمال الفنية المنجزة	وضع إستراتيجية للتسيير
	26	سنقوم بحفل رائع	مراجعة	مراجعة (صرف)				الأعداد العشرية (1) ص 102 . العدد (2) ص86		إنتاش البذور			المؤسسات الإنتاجية وأهميتها	ـ القصة الموسيقية: " بيتر والذئب 1 " ـأنشودة الشجرة (ت موسيقية)	ترتيب الأولوية عند التنفيذ
	27	يوم حاسم	إعراب المثنى	اسم الفاعل (صرف)	يكتب تعليقا حول مباراة			الأعداد العشرية (2) ص 104	من فضائل العفو		الإنقاذ و الإسعاف	مصادر المعلومة التاريخية غير المكتوبة ـ للعصر الوسيط	نشاط إدماجي	ـ المواد المسترجعة الخاصة بفن التصميم (تـ تشكيلية)	
	28	التدريب في الرياضة	جمع المذكر السالم	أحول من المفرد إلى الجمع (صرف)	لنا ملعب كرة القدم			المجسمات (2) ص 62	حق المسلم على المسلم	النواقل والعوازل الكهربائية	الإنقاذ و الإسعاف		العوامل المساهمة في التدهور البيئي	ـ القصة الموسيقية: " بيتر والذئب 2 ". ـ أنشودة أعصفي يا رياح (ت موسيقية)	التكيف والتعديل بما يقتضيه الموقف
	29	العداءة البطلة	جمع المؤنث السالم	اسم المفعول (صرف)				المساحات (3) ص 108	الزكاة	الأفق والشاقول	الوحدة الإدماجية	نشاط إدماجي		ـ تطبيق تقنيات المواد المسترجعة (القص، اللصق، الخدش،الطي،...)	
ماي	30	بيكاسو والفتاة	مراجعة	الفعل الصحيح (صرف)	وصف مظاهر أو آلات	غن غن يا حمامي		الأعداد العشرية (3) ص 110	أتجنب السلوكات السيئة	دورة الماء في الطبيعة	النفايات مصدر التلوث	مصادر المعلومة التاريخية المكتوبة ـ للعصر القديم		ـ القصة الموسيقية: " بيتر والذئب 3 ". ـ أنشودة أعصفي يا رياح (ت موسيقية)	التوازن أثناء القيام بحركات
	31	العود سلطان الالات	مراجعة	مراجعة ما سبق (صرف)				التناسبية (1 ، 2) ص 112، 117	الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه				آثار التلوث على الإنسان وبيئته	ـ أصمم بواسطة المواد المسترجعة (تـ تشكيلية)	
	32	في السرك	مراجعة	همزة الوصل (إملاء)				التناظر (1 ، 2) ص 114،	سورة الشمس	توزيع الماء	الحفاظ على البيئة	مصادر المعلومة التاريخية المكتوبة ـ للعصر الوسيط		ـ عائلة الالات الموسيقية. ـ أنشودة الديك. (ت موسيقية)	
جوان	33	رحلة إلى الجزائر	مراجعة	الفعل المعتل (صرف)	يملأ استمارات أو مطبوعات	الزراعة		تكبير وتصغير الأشكال ص 121.					المحافظة على التوازن البيئي (الحلول الوقائية والعلاجية)	تطبيق وإدماج (تـ تشكيلية)	
	34	رحلة سندباد	نائب الفاعل	اسم الإشارة (إملاء)				أنشطة	التطبيق والإدماج	تطبيقات ومراجعة	الوحدة الإدماجية	نشاط إدماجي		ـ آلة النف الصغير ـ أنشودة الديك (ت موسيقية)	تكاملية الأدوار في العمل الجماعي
	35	أسبوع الإدماج						حل مشكلات مركبة لاستثمار المعارف					نشاط إدماجي	ـ آلة الزنـــاي ـ آلة البيجـــانو ـ أنشودة عمي منصور نجار (ت موسيقية)	
	36	أسبوع التقويم الفصلي													

إمضاء الأستاذ (ة)

إمضاء المدير

اَلْفَراشَةُ السَّوْداء

في حَديقَةٍ كَبيرَةٍ تَمْلَؤُها فَراشاتٌ صَغيرةٌ تَطيرُ هُنا وهُناك، كلّما أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ فَتَحَتْ كُلُّ فَراشَةٍ جَناحيْها وتَنَقَّلَتْ من وَرْدَةٍ إلى أُخْرى . كانَ لِكُلِّ فَراشَةٍ لَوْنٌ جَميلٌ يَزْدادُ جَمالاً مع ضَوْءِ النّهار .

كُلُّ الْفَراشاتِ كانَتْ مُلَوَّنَةً بِأَلْوانٍ زاهِيَةٍ [1] تُشْبِهُ أَلْوانَ الْأَزْهارِ وتُحِبُّ النَّهار. وحينَما كانَتْ تَحُطُّ فَراشَةٌ من هذِهِ الْفَراشاتِ على وَرْدَةٍ من الْوُرودِ لا نُفَرِقُ بَيْنَ الْوَرْدَة والْفَراشَة. لَكِنّ فَراشَةً وَحيدَةً لم تَكُنْ تُحِبُّ النَّهارَ لأَنَّ لَوْنَها لا يَلْمَعُ في نورِ الشَّمس. كانَتْ فَراشَةً سَوداءَ اللَّوْن. وكانَتِ الْفَراشاتُ الْمُلَوَّنَةُ يَسْخَرْنَ منها [2] ولا يُشارِكْنَها الطَّيَرانَ واللَّعِبَ فَوْقَ الْأَزْهار . وكُلَّما اقْتَرَبَتْ مِنْهُنَّ قُلْنَ لها : " اِبْتَعِدي، أَنْتِ بلا لَوْنٍ جَميلٍ يا سَوْداء " فَتَبْقى وَحيدَةً وحَزينَة .

تَذْهَبُ الْفَراشَةُ حَزينَةً إلى أُمِّها وَتَقولُ لَها : " اَلْفَراشاتُ الْمُلَوَّنَةُ يَسْخَرْنَ منّي . " فَتَحْنو [3] عَلَيْها الْأُمُّ وتَقولُ : " نَحْنُ لا نَخْتارُ أَلْوانَنا . وكُلُّ الْأَلْوانِ جَميلَة . عَلَيْكِ أن تُحِبّي لَوْنَك . اَلْفَراشاتُ الْمُلَوَّنَةُ مَغْروراتٌ [4] بِأَلْوانِهِنَّ، والْغُرورُ خَطَأٌ كَبير " .

في يَوْمٍ منَ الْأَيّام طارَتِ الْفَراشَةُ السَّوْداءُ وَحيدَةً بين الْأَزْهارِ وهي تَنْظُرُ إلى الْفَراشاتِ الْمُلَوَّنَةِ من بَعيد . فَجْأَةً هَجَمَ صائِدُ الْفَراشاتِ الْمُلَوَّنَةِ مُسْرِعاً وأَلْقى عَلَيْها شِباكَه. حاوَلَتِ الْفَراشاتُ الْهُروبَ فَلم يَسْتَطِعْنَ، وسَقَطْنَ جَميعاً في الشِّباك . كانَتِ الْفَراشَةُ السَّوْداءُ حائِرَةً لا تَعْرِفُ كَيْفَ تُساعِدُهُنّ .

أَسْرَعَتْ إلى أُمِّها وأَخْبَرَتْها، فَحزِنَتِ الأُمُّ وقالَتْ : " لا نَسْتَطيعُ أنْ نَفْعَلَ شَيْئًا فَقَدْ كُنَّ سَعيداتٍ بِأَلْوانِهِنَّ ولم يَنْتَبِهْنَ لِلْخَطَرِ الْمُحيطِ بِهِنّ " .

حَزِنَتِ الْفَراشَةُ السَّوْداءُ، و منذ ذلك الْيَوْم صارَتِ الْفراشاتُ الْملوَّنَةُ يُرافِقْنَ الْفَراشَةَ السَّوْداءَ كلَّ صَباحٍ ويَحُمْنَ [5] حَوْلَ الْأَزْهارِ، وفي الْمَساءِ يَعُدْنَ، وكُلُّ فَراشَةٍ راضِيَةٌ بِلَوْنِها ومُحِبَّةٌ لِأَلْوانِ الْفَراشاتِ الْأُخرى .

عن العربي الصغير

أتحاور مع النّصّ

أتعرّف على معاني الْمفردات

1. أَلْوانٌ زاهِية : أَلْوانٌ جَميلَة .
2. يَسْخَرْنَ منها : يَضْحَكْنَ منها .
3. فَتَحنو عليها : تَعْطِفُ عليها .
4. مَغْرورات : يَحْتَقِرْنَ غَيْرَهُنّ .
5. يَحُمْنَ :يَدُرْن .

أفهم النّصّ

* ما الّذي تَفْعَلُهُ الْفَراشاتُ حين تُشْرِقُ الشَّمْس ؟
* هل تُحِبُّ كُلُّ الْفَراشاتِ النَّهار؟
* لِماذا لم تَقْبَلِ الْفَراشاتُ الْمُلَوَّنَةُ أن تَقْتَرِبَ منَ الْفَراشَةِ الّتي لا تُحِبُّ النَّهار؟
* ماذا قالَتِ الْأُمُّ لِلْفَراشَةِ السَّوْداءِ حينَ شَكَتْ إِليها ؟
* ما الَّذي وَقَعَ لِلْفَراشاتِ الْمُلَوَّنَة ؟
* كيف أَصْبَحَتِ الْفَراشاتُ الْمُلَوَّنَةُ تُعامِلُ الْفَراشَةَ السَّوْداء ؟

أعبّر :

* زُرْتَ في الْعُطْلَةِ حَديقَةً من الْحَدائِقِ الْعامَّةِ ، وحينما عُدْتَ إِلى الْقِسْمِ طَلَبَ مِنْكَ زُمَلاؤُكَ أَنْ تَصِفَ لهم هذه الْحَديقَة . كيْف تَصِفُها لَهُمْ لِتَجْعَلَهُمْ يُحِبُّونَها وَيُحافِظونَ عَلَيْها ؟
* تَمْلِكُ مَدْرَسَتُكَ قِطْعَةَ أَرْضٍ تُريدُ أَنْ تَجْعَلَها مِساحَةً خَضْراءَ، وَطُلِبَ مِنْكَ أَنْ تَتَخَيَّلَ كَيْفَ تَكونُ هذه الْمِساحَة، ماذا تَتَخَيَّل ؟

أتعرّف على الحال

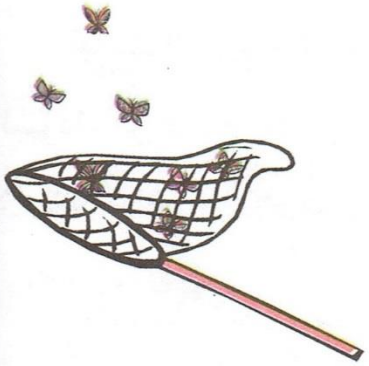

ألاحظ :

تَذْهَبُ الْفَراشَةُ حَزينَةً إلى أُمِّها فَتَحْنو عَلَيْها الْأُمُّ وتَقولُ : " نَحْنُ لا نَخْتارُ أَلْوانَنا . " وفي يَوْمٍ منَ الْأَيّامِ طارَتِ الْفَراشَةُ السَّوْداءُ وَحيدَةً تَنْظُر إلى الْفَراشاتِ الْمُلَوَّنَةِ من بَعيد ، وفَجْأَةً هَجَمَ صائِدُ الْفراشاتِ مُسْرِعًا عَلى الْفَراشاتِ وأَلْقى عَلَيْها شِباكَه .

أتذكّر

اَلْحالُ اسْمٌ نَكِرَةٌ يَأْتي في الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ مَنْصوبًا مثل :

تَذْهَبُ الْفَراشَةُ حَزينَةً إلى أُمِّها .

نَعْرِفُ الْحالَ حينَما نَطْرَحُ السُّؤال : كَيْف ؟

مثل : تَذْهَبُ الْفَراشَةُ حَزينَةً ← كَيْفَ تَذْهَبُ الْفَراشَة ؟

أتدرّب :

1 أُكْتُبْ في كُرّاسِكَ الْجُمَلَ الَّتي تَحْتَوي على الْحال .

- أَقْبَلَ الصَّيّادُ مُسْرِعًا .
- عادَتْ كُلُّ فَراشَةٍ راضِيَةً بِلَوْنِها .
- قَطَعَ الْوَلَدُ مَسافَةً .
- حامَتِ الْفَراشَةُ فَرِحَةً .
- قَطَفَ السّائِحُ زَهْرَةً .
- سِرْتُ في الظَّلامِ صامِتاً .

2 أُكْتُبِ الْجُمَلَ الْآتِيَةَ في كُرّاسِكَ واملإِ الْفَراغَ بِحالٍ مُناسِب .

- طارَتِ الْعَصافيرُ في الْجَوّ ◆
- تَحَرَّكَتْ قَنافِذُ الْبَحْرِ فَوْقَ الشِّعابِ ◆
- طَلَعَتِ الشَّمْسُ ◆
- تَصِلُ مِياهُ الْمَصانِعِ إلى الْبَحْرِ ◆

3 كَوِّن أَرْبَعَ جُملٍ في كُلٍّ منها حال .

أثـري لغتـي

1 أَكْمِلْ في كُرّاسِكَ حسب النّموذَج :

• اَلْفراشاتُ مِثْلُ الزُّهور ← • اَلْفراشاتُ كَالزُّهور .

• اَلشُّجاعُ مِثْلُ الْأَسَد . • هَذِهِ الْباخِرَةُ مِثْلُ الْجَبَل .

• اَلنَّهارُ مِثْلُ اللَّيْلِ في الشِّتاء . • هذا النَّسْرُ يُحَلِّقُ مِثْلَ الطّائِرَة .

• عَسَلُ النَّحْلَةِ مِثْلُ الذَّهَب. • أَلْوانُ الطّاووسِ مِثْلُ قَوْسِ قُزَح .

2 صَنِّفِ الْحَشَراتِ الْآتِيَةَ إِلى حَشَراتٍ طائِرَةٍ وَحَشَراتٍ غَيْرِ طائِرَة في جَدْول :

• اَلنَّمْلَة – اَلدَّعْسوقَة – اَلدّودَة – اَلنَّحْلَة – اَلزَّنبور .

• اَلصَّرْصور – اَلْفاسِياء – اَلْعَنْكَبوت – اَلْيَعْسوب .

• اَلْخُنْفُساء – اَلْجُعَل – اَلذُّبابَة – اَلْبَعوضَة – اَلْجَرادَة .

حَشَرات طائرة	حَشَرات غير طائرة

أُصرّف : أسند الضمائر إلى الاسم

اَلْمُتَكَلِّم	اَلْمُخاطَب	اَلْغائب
كِتابي (أنا)	كِتابُكَ (أَنْتَ)	كِتابُهُ (هو)
كِتابُنا (نحن)	كِتابُكِ (أَنْتِ)	كِتابُها (هي)
	كِتابُكُما (أَنْتما)	كِتابُهُما (هما)
	كِتابُكُما (أنتما)	كِتابُهُما (هما)
	كِتابُكُم (أَنْتُمْ)	كِتابُهُم (هم)
	كِتابُكُنَّ (أَنْتُنَّ)	كِتابُهُنّ (هنَّ)

أتـدرّب :

1 ضَعْ كُلَّ ضَميرٍ من الضَّمائِرِ الْآتِيَةِ في مَكانِهِ الْمُناسِب :

• كِ – ها – هِنّ – ي – نا .

ذَهَبَتِ الْفَراشَةُ حَزينَةً إِلى صَديقَتِ ◆ تَشْكو لَها من الْفَراشاتِ الْمُلَوّنَةِ اللّاتي يَسْخَرْنَ مِنْها فَقالَتْ لَهـا صَديقَتُ ◆ : » نَحْنُ لا نَخْتارُ اَلْوانَ ◆ عَلَيْكِ أَنْ تُحِبّي لَوْنَ ◆ فَرَدَّتْ عَلَيْها : «أُحِبُّ لَوْنَ ◆ ولَكِنَّ الْفَراشاتِ الْمُلَوَّنَةَ مَغْروراتٌ بِجَمالِ ◆ .

الأربعاء 11 جانفي 2017

الموافق لـ 12 ربيع الأول 1438

النشاط: تعبير كتابي

المحتوى: كتابة تعليمات

المطلوب: عبر عن كارثة طبيعية شاهدتها في الواقع أو في التلفاز بأسلوبك معتمدا في ذلك ما درسنا

تعرّض موطننا إلى عدة كوارث طبيعية.

في يوم من الأيام كنت عند بيت جدي كان الجو جميلا وكان يسكن في الريف وأمامهم وادي كبير وكنت في الطبيعة كأني في قصر جميل مليء بجميع

الأتوان وكنت ألعب حتى تلبد السماء بالغيوم وبدأ

في صور الأكرباء تهطل ثم دخلت إلى المنزل وبدأ الوادي يعلو وكنا

قد سمعنا التحذير ثم نزلنا إلى القبو وكان بيت

جدي قصير ثم رأى الوادي عن حده المعتاد وأنا

كنت خائفة وبدأت تهب الرياح وأصبحت

الأمطار غزيرة جدا فبقينا في القبو مدة طويلة

وعندما توقفت خرجنا فوجدنا المنازل لم تهدم إلا

قصيرة لكن الأشجار قد اقتلعت والزرع أصبح مشوه

ومحطم.

الخميس 2017 جانفي

الموافق لـ ربيع الثاني 1438

تصحيح التعبير الكتابي

الخطأ	الصواب	القاعدة
أحيسنة	أحسنت	تكتب التاء مفتوحة في الأفعال
ولاكن	ولكن	عدم وجود الالف في اللام
الدمار الذي حطمه القيفان	الدمار الذي أحدثه القيفان	في اللغة يقال "القيفان" يحدث الدمار
ضهور	ظهور	تقدم الضاد بالاشالة تكتب

الخميس 13 أفريل 2017

الموافق 15 رجب 1438

كتابة

في طور الاكتساب

إنه اليوم الكبير الذي ينتظره جميع هواة كرة القدم، لقد انتظروه عدة أشهر منذ أن بدأت التصفيات بين الفرق العديدة وها قد أتى اليوم الحاسم فقد استطاع الفريقان الوصول إلى النهائي

التاريخ: الخميس 06 أكتوبر 2016

الموافق لـ 04 محرم 1438

إملاء

مكتب

يُحكى أن رجلا اسمه مانقو كان يسكن في قرية من قرى وسط إفريقيا حولها الغابات والأشجار وكان له ثلاثة أبناء. في هذه القرية كانت تسكن بنت اسمها تمالستاي.

وكانت هذه البنت جميلة وعاقلة وأخلاقها طيبة.

ملخص البحث

- **الملخص :**

تعد اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة لتحقيق الكفاءات المسطرة في المنهاج الدراسي لأنها أهم وسائل التواصل بين المتعلم و بيئته، لذا ينبغي أن يعمل منهج تعليم اللغة العربية على أن يصل بالمتعلم الى اكتساب ثروة لغوية تمكنه من الدراسة بسهولة في ميادين المعرفة المختلفة، لأن لهذه الثروة اللغوية أهمية كبرى في التواصل الاجتماعي و اكتساب الخبرات و تنشيط الابداع و النتاج الفكري و لفقدانها آثار سلبية عديدة على المتعلم و خاصة في المرحلة الابتدائية كونها قاعدة الهرم التعليمي .بناءا على الأهمية الكبرى للثروة اللغوية جاء عنوان بحثي موسوما بـ : وسائل تنمية الثروة اللغوية في المرحلة الابتدائية - السنة الرابعة أنموذجا - ، وتهدف هذه الدراسة إلى تشخيص و تحليل وسائل إثراء اللغة العربية عند المتعلمين وفق التطورات الحديثة في طرق التدريس .

اعتمدت في هذه الدراسة المنهج الوصفي مشفوعا بالتحليلي و الاحصائي لأنه مناسب لطبيعة بحثي ، وقد كشفت هذه الدراسة أن أهم وسائل تنمية الثروة اللغوية التمكن من مهارات اللغة الأربع (الاستماع ، التعبير، القراءة ، الكتابة) .

- **RESUME :**

La langue arabe est l'un des moyens importants pour atteindre les compétences établies dans le programme , Parce que c'est le moyen de communication le plus important entre l'apprenant et son environnement , le programme de langue arabe devrait donc fonctionner pour amener l'apprenant à acquérir la richesse linguistique l'habilitant à étudier facilement dans différents domaines de la connaissance , Parce que la richesse linguistique revêt une grande importance dans la communication sociale et l'acquisition d'une expérience et l'activation de la créativité et de la production intellectuelle . Et sa perte a de nombreux effets négatifs sur l'apprenant, surtout au stade primaire, comme base de la pyramide éducative. Basé sur la grande importance de la richesse linguistique, mon titre de recherche était : Moyens de développement linguistiques au stade primaire - Modèle de quatrième année - , Cette étude vise à diagnostiquer et à analyser les moyens d'enrichir la langue arabe chez les apprenants selon les développements récents des méthodes d'enseignement.

Adopté dans cette étude l'approche descriptive s'accompagne d'analyses et de statistiques Parce qu'il convient à la nature de ma recherche , Cette étude a révélé que le moyen le plus important de développement du langage est de maîtriser les quatre compétences linguistiques (l'écoute , l'expression , lecture , l'écriture) .

- **RESUM :**

Arabic is one of the important means to achieve the competencies established in the curriculum, Because it is the most important means of communication between the learner and his environment , the Arabic language curriculum should therefore work to get the learner to acquire linguistic wealth enabling him to study easily in different fields of knowledge , Because this linguistic wealth is of great importance in social communication and the acquisition of experience and the activation of creativity and intellectual production . And her loss have many negative effects on the learner, especially in the primary stage as the basis of the pyramid educational . Based on the great importance of linguistic wealth , My research title was : Means of language development in the primary stage - Fourth year model - , This study aims at diagnosing and analyzing the means of enriching the Arabic language among learners according to recent developments in teaching methods.

Adopted in this study the descriptive approach is accompanied by analytical and statistical Because it is suitable for nature of my research . This study has been revealed that The most important means of language development is to master the four language skills (Listen , Expression , Reading , Writing) .